

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس النواب

الدورة غير العاديــة الاولى لمجلس الامة التاسع

محضر الجلسة الرابعة

المعقودة يوم الخميس ٢ صفر ١٣٨٧ هـ الموافق ١١ ايار ١٩٦٧ م

(رقم العدد ٤) (المجلد ١٢)

جدول الأعمال

صحيفة

صحيفة

* جرى بحث حول قيام دولة اسرائيل باستعراض عسكري في مدينة القدس المحتلة ، وبعد المناقشة واستنكار هذا الاستعراض قرر المجلس بالاجماع ارسال برقية استنكار الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة .

صحيفة

مجلس النواب

محضر الجلسة

اجتمع المجلس علنا وبنصاب قانوني في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس الواقع في ١٩٦٧/٥/١١ برئاسة معالي الدكتور قاسم الريماوي رئيس المجلس وبحضور أمين عام مجلس الامة الاستاذ هاني خير .

وتغيب باجازه الساده : فضل الدلقموني وعبد القادر الصالح والدكتور امين مجج وكامل عريقات .

وحضر من الحكومة

دولة السيد سعد جمعه رئيس الوزراء ووزير الدفــاع .

معالي السيد عاكف الفايز وزير المواصــلات والسياحة والآثــار .

معالي السيد أحمد طوقان وزير الخارجية .

معالي السيد سمعان داود وزير العدلية .

معالي السيد عبد الوهاب المجالي وزير الماليــة ووزير دوله لشؤون رئاسة الوزراء .

معالي الدكتور صالح برقان وزير الصحة .

معالي السيد أحمد اللوزي وزير داخلية للشؤون البلدية والقروية .

معالي السيد يحي الخطيب وزير الاشغال العامة .

معالي السيد ذوقان الهنداوي وزير التربية والتعليم .

معالي السيد حاتم الزعبي وزير الاقتصاد الوطني .

سيادة الشريف عبدالحميد شرف وزير الاعلام .

معالي السيد اسماعيل حجازي وزيــر الانشاء والتعميــر .

معالي السيد راضي العبد الله وزير الداخلية .

معالي السيد جمال حماد وزير الزراعة .

معالي السيد مصباح الكاظمي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .

افتتاح الجلسة

الرئيس :

النصاب قانوني : أعلن افتتاح الجلسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

نبحث الآن المواضيع المدرجة على جدول أعمال اليوم : —

١ — تلاوة محضر الجلسة السابقة

الرئيس :

يتلى محضر الجلسة السابقة .

الجميع :

نصادق على ما جاء فيه ونعفي الامين العام من تلاوتــه .

٢ — تلاوة الاجازات والاعتذارات

الرئيس :

ارجو من عطوفة الامين العام تلاوه الاجازات والاعتذارات الوارده من حضرات النواب المحترمين .

الامين العام :

ورد للأمانة العامة للمجلس طلب اجازة مقدمه من النائب السيد رمضان حجه وهذا نصه :

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم

أرجو معاليكم والاخوة النواب باجازتي مــدة شهر اعتبارا من ١٩٦٧/٥/١٣ ، وذلك ليتسنى لي تقديم الامتحان السنوي في جامعة الاسكندرية — كلية الحقوق .

متمنياً لمعاليكم والزملاء الكرام كــل توفيق ونجاح في خدمة المواطنين والوطن في ظل صاحب الجلالة مولانا الملك الحسين المعظم .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،

١٩٦٧/٥/١١

نائب محافظة الخليل

رمضان حجه

الرئيس :

هل يوافق المجلس على اجازته ؟

الجميع : موافقون .

السيد العوران نائب الطفيله :

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

ما زالت العصابات الصهيونية دائبة على القيام بالاستفزازات التي كثيراً ما نهت عنها قرارات الأمم المتحدة ، وقد تناهى في انها ستقوم عما قريب باستفزاز آخر يهز المشاعر خاصة في هذا الجزء الحساس مــن العالم . وخاصة في اعز جزء في كياننا العربي فلسطين العزيزة .

وبما ان هــذا الاستفزاز لن يقف عند حد في يوم من الأيام ، رغم ما تم من الأمم المتحدة ورغم ما يتولد [illegible] الرأي العام والرأي العربي خاصة . علما بأنها ستقوم باستعراض عسكري واسع بالقسم المحتل من مدينة [illegible] العزيزة .

لذا اقترح على المجلس الكريم ان يبرق الى امين عام هيئة الأمم بايقاف هذه الدويله المغتصبة من القيام باي عمل استفزازي مهما كان نوعه . لأن في ذلك مخمصة للعالم العربي خاصة ، واذا ما اقر المجلس الكريم هذا المبدأ ، وافق على صيغة هذه البرقية :

« ان مجلس النواب الاردني يستنكــر بشدة الاعمال الاستفزازية التي تعتزم سلطات العدو الغاصب القيام بها بالقسم المحتل مــن القدس على شكل تنظيم استعراض عسكري متحديــة بذلك قرارات الأمم المتحدة والرأي العام العربي والعالمي . ان الأمم المتحدة مدعوة لممارسة حقها في وقف هذه التصرفات المثيره والتي من شأنها زيادة حالــة التوتر في منطقة الشرق الاوسط »

الرئيس :

من يثني على هذا الاقتراح .

السيد الحاج حسن نائب عمــان

معالي الرئيس : —

في الواقع مــا تفضل به الزميل وحيد العوران انمــا هو شعور طيب وتعبير عن شعور كل مواطن

اردني لابل كل مواطن عربي، انكم تعلمون جميعاً اننا في قضايانا العربية دائماً وابدا نهدف الى توحيد الجهد وتوحيد الكلمة ، ويعلم مجلسكم الكريم ان هناك كتلة عربية مؤلفة في هيئة الامم المتحدة تضم اعضاء الدول العربية جمعاء .

لذا فانني اقترح ارسال هذه البرقية الى رئيس الكتلة العربية المندوب الجزائري وهو بدوره كما سمعتم اليوم في الاذاعة الاردنية وبصحفنا المحلية — قررت الكتلة العربية رفع شكوى موحده الى هيئة الامم

الاستاذ جمو نائب عمان

الواقع ابداء الشعور عمل طيب، ولكن المؤسف ان عدد برقيات الأحتجاج التي وجهت الى هيئة الامم من الدول العربية على اعتداءات اليهود واستفزازاتهم بلغت قبل سنتين (٢٥) الف برقية ! ولا ادري اذا كانت النية متجهة الى ان تتبنى الاحتجاج من الان فصاعدا مجالس النواب او الامة في البلاد العربيه، فالاحتجاج عمل قديم وغير مثمر ، فان كانت هناك خطوة اخرى عملية ، فاقترح على هذا المجلس ان يتقدم بهذا الاقتراح لا الى الحكومة الاردنية فحسب انما يوجه هذا المجلس الخطاب الى ملوك ورؤساء الدول العربية منذراً اياهم بان الاحتجاجات المتكررة لا تؤدي الا الى استهزاء العدو بنا وباحتجاجاتنا .

دولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع

احب ان يعلم حضرات الاخوة والاصدقاء ان الحكومة لن تقصر في القيام بواجبها في هذا الصدد فقد تلقينا معلومات واسعة عن طبيعة العرض العسكري الذي سيقوم به الاعداء ، وتفضل الزميل لمعالي احمد بك وزير الخارجية باستدعاء كبير مراقبي الهدنة ليقدم له شكوى رسمية باسم الحكومة الاردنية الهاشمية ، كما اننا في سبيل اعداد رسالة مطولة الى مندوبنا الدائم بهيئة الامم المتحدة لتقديم شكوى بهذا الموضوع ايضا .

انني اشكر شعور الاخوة والاصدقاء الذين تفضلوا باثارة هذا الموضوع الحساس بالجلسه واؤيد ما ذهبوا اليه من ضرورة اسماع صوتكم المدوي الى سكرتير هيئة الامم المتحدة لا الى رئيس الوفود العربية لان المقصود من الشكوى ايصالها الى العالم الاجنبي ، شعور اخواننا العرب واضح في هذا الموضوع ، هذا من جهة ، لي كلمة اخرى حول مشروع البرقية الذي اعده الاخ الفاضل وحيد بك « ان يقال ان عمل اليهود تحد ومناقض لشروط الهدنة » ليس لمقررات هيئة الامم المتحدة ، لان هذا العمل نقض واضح وفاضح لشروط الهدنة ، ارجو من المجلس الكريم ان اقر هذا التعديل فالحكومة تشكر الاعضاء المحترمين على هذا الشعور الطيب .

الرئيس :

شكراً يا دولة الرئيس ، ونحن نشكر الحكومة لاهتمامها بهذا الموضوع الحساس ومبادرتها الى القيام بهذا الواجب ، والان هل يوافق المجلس على مشروع البرقية الذي تلاه السيد العوران مع التعديل المقترح على البرقية من دولة رئيس الوزراء ؟

الجميع موافقون

(وهذا هو نص البرقية بالصيغة النهائية)

Mr. U Thant

Secretary-General of the United Nations New York.

The Jordan House of Deputies strongly dencounces the provocative actions which the Authorities of the usurper enemy intend to implement in the Occupied Section of Jerusalem in the manner of organizing a Military Parade thus contravening the provisions of Truce Agreement as well as defying Arab and International public opinion stop the United Nations is called upon to exeseise its right in stopping these provocative measures which will no doubt aggrevate the tension in the middle east area

Speaker of the House of Deputies

Dr. Qasim Rimawi

السيد اوثانت — امين عام هيئة الامم المتحدة — نيويورك .

ان مجلس النواب الاردني ليستنكر بشدة الاعمال الاستفزازية التى تعتزم سلطات العدو الغاصب القيام بها في القسم المحتل من القدس على شكل تنظيم استعراض عسكري متحدية بذلك بنود اتفاقية الهدنة والراي العام العربي والدولي ، ان الامم المتحدة مدعوة لممارسة حقها في وقف هذه التصرفات المثيرة والتي من شأنها زيادة حالة التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

رئيس مجلس النواب الاردني
الدكتور قاسم الريماوي

٣ — مناقشة البيان الوزاري لحكومة دولة السيد سعد جمعه

الرئيس :

نأتي الآن الى البند الثالث من جدول الاعمال وهو مناقشة البيان الوزاري لحكومة دولة السيد سعد جمعه ، ان النظام الداخلي ينص على ان الذين سيشتركون في المناقشة يجب ان يسجلوا اسماءهم والتسجيل يكون لأول طالب والذي يليه ، ولكن طالما ان هناك عدداً من الزملاء الاعضاء يودون الاشتراك في المناقشة لذلك فاننا سنعطي الاولوية للذين سيتكلمون باسم اكثر من نائب واحد وبعد ذلك للأعضاء حسب جلوسهم في القاعة . من يريد الكلام ليتفضل بتسجيل اسمه لدى عطوفة الأمين العام .

وسجلت الأسماء حسب الترتيب التالي : ورفعت لمعالي الرئيس :

١ — معالي السيد خالد الحج حسن
٢ — سعادة السيد عبد الله الخطيب
٣ — « « رزق الله البطاينه
٤ — « « محمد سالم الذويب
٥ — « « محمد سعيد اليونس
٦ — « « محمد المنور الحديد
٧ — « « عبد السلام العوري
٨ — « « فيصل الجازي
٩ — معالي السيد بشارة غصيب
١٠ — سعادة السيد حفظي ملحيس
١١ — « « موسى ابو الراغب
١٢ — « « رمضان جيجه

١٣ سعادة السيد اميل الغوري
١٤– » » محي الدين الحسيني
١٥– » » ادوارد خميس
١٦– » الدكتور حافظ عبد النبي
١٧– » السيد عاطي ابو العز
١٨– » » شريف القبج
١٩– » » علي الرحي
٢٠– » » محمد طاهر الكيلاني
٢١– » » عمران المعايطه
٢٢– » » يوسف العظم
٢٣– » » عبد الوهاب الطراونه
٢٤– » » سليمان ارشيد
٢٥- » » رفعت المفتي
٢٦– » » جلال مرزوق
٢٧– فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الباقي جمو

الرئيس :

والآن الكلمة الأولى لمعالي السيـــد خالد الحاج حســـن .

– ١ –

السيد الحاج حسن نائب عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

« والصلاة والسلام على محمدالنبي العربي الامين »

معالي الرئيس بحضرات النواب الأفاضل

يشرفني ان القي هذا البيـــان في مجلسكم الكريم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عـــن زملائي النواب الافاضل الساده –– رياض المفلح ، سليم البخيت ، محمد المنور الحديد ، الشيخ عبد الباقي جمو ، رفعت المفتي ، موسى ابو الراغب : فرح أبو جابر ، وحيد العوران . مفلح العودة الله ، محمد الخشمان ، عاطي أبو العز ، نعيم التل ، سعود القاضي ، عيسى عقل ، عبد الوهاب الطراونه ، علي الرحـــي ، الشيخ عبد الكريم العبادي ، سابا العكشه ، جلال مرزوق القلاب .؟

نستهل هذا البيان بالدعاء الى الله العلي القدير ان يحفظ حسيننا العظيم بحفظه ، ويرعاه برعايته ، ويأخذ بيده ، ويشد من ازره ، ويمد بعمره ، ويسدد خطاه لما فيه خير اسرته الاردنية ونصرة امته العربية .

كما يسعدني ان نتقدم بالشكر لدولـــة رئيس الوزراء والسادة الوزراء على تهنئتهم الرقيقة لنـــا ، ويسرنا أننهنىء دولة رئيس الوزراء والسادة الوزراء بالثقة الملكية السامية متمنين لهم كل توفيق ونجاح في حمل شرف مسئولية الحكم .

اخواني :

اداء لواجب خدمة شعبنا الذي يشرفنا تمثيله في هذه الندوة البرلمانية نرى لزاما علينا ، وفاء للمسؤولية الملقاة على عاتقنا ، ان نناقش البيان الوزاري نقاشا بناء نابعا من يقيننا بأن هدفنا هدف واحـــد ، وهو خدمة بلدنا الاردن ، ودعم كيانه ومكانته عربياًودولياً وترسيخ دعائم استقراره وازدهـــاره ، ناظرين الى النواحي السياسية والاقتصادية في اطـــار واحد من المصالح القومية . فالدولة ليست تكوينا سياسيا فحسب بل أن دعائمها من النشاط الاقتصادي الشامل ، المتكامل فهذا الوطن الذي ندين له بالولاءوالوفاء والاخلاص هو ذلك المكان الذي نلتمس فيه العدالة الاجتماعيـــة والرفاه الاقتصادي الشامل .

وانطلاقا من هـــذه المبادىء ، نرى ان البيان الوزاري جاء شاملا . يحمل في طياته الوعود الخيرة والعهود البناءه في الميدانين الداخـــلي والخارجي على السواء ملتزما باشيـــاء كثيرة واجراءات متعددة في مختلف مجالات الاصلاح والتطوير ، وخاصة في مجال تحسين العلاقات العربية وتنميتها لخدمة قضيتنا المقدسه قضية فلسطين :

فعلى الصعيد العربي ، اكدت الحكومة تمسكها في انتهاج سياسة الاردن الثابتـــة التي ارسى قواعدها حسيننا القائد والمنطلقة من أيماننا بالاردن ملكاًوحكومة وشعبا ، بضرورة اللقاء العربي وعلى مستوى القمه ، ومستوى صعيد العمـــل المشترك وحشد الجهود والمقدرات العربية عدداً وعدة لخدمة اهداف وقضايا امتنا العربية ، وفي طليعتها القضية الفلسطينية ، التي اجمع ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمرات القمه انها قضية العرب الاولى .

فمواقف الحكومات الاردنية المتعاقبة من القضايا العربية المصيرية وخاصة القضية الفلسطينية بالـــذات وتأكيد هذه الحكومة حرصها عـــلى وحدة الصف العربي وحشد القوى العربية في سبيل تحقيق هدف كل مواطن عربي آمن بعروبته ، ودان بدين وحدته في وطننا العربي الكبير ، انمـــا في ذلك برهان قاطع ، واضح الصورة ، صريح المنطق مخلص القول ، بان الموقف العربي في الاردن موقف يدعـــو الى الفخار والاعتزاز .

اخواني :

وموقف الاردن العربي هذا ، المتمثل بدعوة حسيننا الخيرة ، بضرورة اللقـــاء العربي على مستوى القمة ، انما ينبع من أيمان الاردن الراسخ ، وعقيدته الثابتة ، باسترداد حقنا المغتصب في فلسطين ، فلسطين العرب . التي هي بـــالنسبة للاردن قضية وجود وقضية كيان وقضية حياة وان قضيه فلسطين وحلها تتطلب جهدا عربيا مشتركا وعملا عربيا موحدا .

اخواني :

وعلى الصعيد الخارجي فتبني الحكومة سياسة علاقات الاردن الدولية على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة ، وتقوية اواصر التعاون مع الدول الاسلامية والصديقة ، انمـــا هو استمرار لسياســـة الاردن الخارجية التي نحرص عليها جميعاً على استمرارها وتقويتها لما في ذلك خير وازدهار بني الانسان .

وعلى الصعيـــد الداخلي :

١ –– نؤيد كل التأييد ، دعم الحكومة للقوات العربية المسلحة التي هي موضع تقديرنا واعتزازنا ، وحصننا المنيع بالوقوف في وجه التحديـــات الاسرائيلية العدوانية وهي أملنـــا في خوض معركتنا ، معركة كرامتنا في استرداد حقنـــا السليب ، في فلسطين ، كما نؤيد كل التأييد الحكومة بدعم قوى الأمن الساهرة على أمـــن بلدنا واستقراره .

٢ –– اما وقد اعتمدت الحكومة برنـــامج السنوات السبع للتنمية الاقتصادية اساساً للسياسة الانمائية ، وخطة للعمل في تطوير مختلف القطاعـــات الاقتصادية ، والمالية ، والعمرانية ، والثقافية ، والتزمت به ، تهدف لزيـــادة الدخل القومي الذي من شأنه تحقيق استقـــلال مالي لبلدنـــا العزيز ، فاننا نرى عزم الحكومة على اعـــادة تقييم هذا البرنامج على ضوء مقتضيات المصلحة العامة ، ضمن اطـــار تحقيق الاهداف الذي

وضع البرنامج من اجل تحقيقها يعتبر ضرورة قومية . واننا نؤيد سياسة الحكومة في هـــذا المجلس . ونطالبها بمناقشة هذا البرنامج بعـــد اعادة تقييمه من قبل مجلس الامة . ايمانا منـــا بديمقراطية الحكم و وحدة الهدف .

٣ — نبارك خطة الحكومة في مختلف مجالات التنمية والتطوير بدفع عجلة التطـــور الاقتصادي الى الامام . وتشجيع السياحة واعتزامها على تأسيس وزارة خاصة بالسياحة لما للسياحة من اهميـــة كبرى في دعم اقتصادنا . وزيادة دخلنا القومي كما نبارك الجهود الرامية الى اخراج مشروع البوتاس الى حيز الوجود ودعم اقتصادنا الحر المبني على التعاون المطلق ما بين القطاع الخاص والقطاع العام ، وحماية المواطن مـــن المرض ورفع مستواه الصحي ، وخدمة القرية والمدينة والبادية على السواء ، ومضاعفة الجهد في مجالات التنمية الزراعية ، والتوسع في شبكـــة الطرق من رئيسية وفرعية ، وحرصها على حمايـــة حرية الصحافة وتشجيع النشاط الثقافي .

٤ — اننا نطالب الحكومة بالعمل على العنـــاية كل العناية بالموظفين الذين يشكلون الدعامة الاساسية لجهازنا الاداري بالدولة والذين يعتبرون هم العصب الحساس في تقدم اعمالنا الاداريـــة في جهاز الدولة وكلكم يعلم ايها الاخوان ان هذه الفئة من المواطنين يحتاجون الى رعايـــة شاملة والى حماية حقه واتقان عام ، كما اننا نطالب الحكومة بالاهتمام بشؤون القضاة والعاملين في جهاز الدولة والذين هم ايضاً يعتبرون بجزء لا يتجزأ من الموظفين واننا نعتقد أن بامكان الدولة العمل على اعطائهم المزيد من الحقوق ضمن امكانيات الدولة المالية .

اخواني وختـــاماً :

لا يسعنا الا القول ان برنامج الحكومة في الحقل الداخلي والخارجي جاء شاملا ، واضحاً متكاملا . وبناء على ذلك ، وتحقيقا لخدمـــة امتنا ووطننا ، وانطلاقا من ايماننا بتعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية ضمن اطار المصلحة العامة هو واجب قومي وهدف وطني فقد نمنح حكومة دولة السيد جمعة الثقه راجين لها كل نجاح وتوفيق . آملين ان تحقق اقوالها الى اعمال والسلام عليكم .

(تصفيق)

— ٢ —

الرئيس :

الكلمة الآن لسعادة السيد عبد الله الخطيب .

السيد الخطيب نـــائب نابلس :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين .

باسمي واسم زملائي السادة (عبـــد الرؤوف الفارس ، صـــالح الضامن ، عبد الكريم المفضي) . استهل هذه الكلمة بالاعراب عن اعتزازي وزملائي بما ينعم به هذا البلد من حياة ديمقراطية اصيلة يرعاها ملك ديمقراطي عظيم طالمـــا كبح جماح من ارادوا التجاوز عن مقتضيات هذه الديمقراطية .

ان ما جاء في بيان الحكومة من تأكيد وايمان بان تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية انما هو قاعدة اساسية من قواعد الحكم الصالح في اي بلد ديمقراطي وبأن الحكومة ستحافظ على هذه القاعدة ، وستنتهجها

وتسترشد بها ، فان هذا التأكيد من الحكومة يحدو بهذا المجلس الكريم لان يتعاون بكل اخلاص مـــع الحكومة في تطبيق برنامجها الوزاري المنبثق عن كتاب التكليف السامي .

والحكومة اذ تتبنى ما جاء في كتاب التكليف السامي تضع نفسها امام اعبـــاء ملحة لا ترحم من العمل المتواصل المخلص لتحقيق ابعاده وغاياته واصبح لزاما عليها ان تحيـــل المباديء والشعارات الى خطط واعمال تتناسب مع عظم مهمتها .

معالي الرئيس حضرات النواب

أرى من واجبي وزملائي ان نشير الى مجالات العمل التي تشكل انطلاقة جديدة الى الامام في الطريق القومي الصحيح .

ان المسئولية الكبرى التي القاها التاريخ عـــلى عاتق الاردن بالنسبة للقضية الفلسطينية لكونه وطن النكبة وبصفته وارث الثورة العربية الكبري حيث استقرت جميع مسؤلياتها وآمالها عـــلى عاتق مليكه الشاب الحسين العظيم . والـــتي جعلت من الاردن المنطلق الاول للتحرير . كـــل هذه المعطيات تحدو بالحكومة الى اخذ زمام المبادرة في سبيل تدعيم التضامن العربي والعودة الى اللقاء العربي على اعـــلى مستوياته . ومهما بذلت الحكومة من جهد في هذا السبيل ومهما قدمت من تنازلات وتضحيات فالقضية اكـــبر من كـــل ذلك وكل تضحية في سبيلها ترخص امـــام تضحيات قائد الثورة العربية الكبرى الحسين بن علي طيب الله ثراه وقد ضحى بعرشه وملكه وحياته في سبيلها .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ان مناهج الحكومة في الحقل الداخلي يتوقف نجاحه الى حد بعيد على توفر بعض الامور منها : —

١ . كفاءة القائمين على تنفيذه .

٢ . تجردهم واخلاصهم وبعدهم عن الانانية .

٣ . ايمانهم بأنهم خدام للشعب وليسوا ساداته .

ولتأمين ذلك فعلى الحكومة أن تراجع اجهزتها وتنقي تلك الاجهزة من شوائبها وتضع الرجل المناسب في المكان المناسب دون اي اعتبار اخر .

معالي الرئيس . حضرات النواب

ان ايمان الحكومة بأن المواطن هو اغلى ما يملك الوطن وانها تؤمن بكرامته وحقـــه في تكافؤ الفرص والعيش الكريم فعليها ان تترجم هذا الايمان الى عمل فتحمي هذا المواطن مما يتعرض له ضميره وتفكيره وارادته من غزو يأتيه من هنا ومن هناك ممـــا جعله نهبا تتعاوره الاقلام والالسنة والاجهزة الاعلاميـــة ولا اقول هذا بالنسبة للمواطن الاردني فحسب بل بالنسبة للمواطن العربي في سائر بلاد العرب وكأني بهذه الوسائل الحديثة للاعلام بـــدل ان تكون نعمة لشعوبنا كوسيلة للتثقيف والتوعية اصبحت نقمة ولعنه وهذا حال ان دام واستمر فـــان اثره الفتاك سيضع الاجيال العربية في وضع من الانحلال والضياع يفتت عقائدها وتقاليدها ومثلها واخلاقها .

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فالحكومة مدعوة للعمل عـــلى رأب الصدع بالدعوة الى اجتماع اعلامي في نطـــاق جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الاعـــلام بـــل وزراء

التربية في الدول العربية للتداول في هذا الامر الخطير واثره السيء على مستقبل الجيل العربي والامة العربية بأسرها .

وفي يقيني لو ان اعداء الامة العربية بذلوا كل جهد لتفتيت هذه الامة لما وصلوا الى ما وصلت اليه هذه الاجهزة في هذا السبيل فرحماك اللهم .

معالي الرئيس . حضرات النواب

ان الاسس الخمسة التي ارتكزت عليها الحكومة في تنفيذ برنامج التنمية هي اسس صحيحة عـلى ان تخرج عن نطاق الورق الى مجـال العمل والتطبيق . ونرجو ان يوفق الله الحكومة لتفي بالكثير مما وعدت ونرجو ان يكون تفاؤلها بالنسبة لمشروع البوتاس اكثر واقعية من تفاؤل الحكومات السابقة والتي تكسرت آمالها على صخرة السياسة المعروفة التي من همها عدم وصول الاردن الى الاكتفاء الذاتي ليبقى تحت رحمتها ، ولقد رأينا في السنتين الاخيرتين ان معالي وزير الاقتصاد اقام في الخارج اكثر من اقامته في الاردن كل ذلك لطرق ابواب المؤسسات الماليـة دون ان نلمس اثرا لجهوده فلعل التوفيق يواكبه في سفرته المقبلة . ومن المؤلم ان نرى الملايين من اموال جيراننا العرب تغرق بنوك العالم وتشيع فيها السيولة ونحن هنا عطاش لقطرات من تلك السيوله .

ولا مجال للقول بأن الاردن قد شب عن الطوق وعرف طريقه ففيه شعب واع شجـاع يتوده ملك همام يتقد حماسا ورجولة فلا غرو ان قاد شعبه في طريق النمو والازدهار متخطياً جميع الصعاب .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

من الطبيعي ان الحكومة تحتـاج لتطبيق بيانها الوزاري الى فرصة كافية فانا وزملائي الذين تكلمت باسمهم نمنح الحكومة هذه الفرصة داعين لها بالتوفيق في خدمة هذا البلد تحت راية قائده الملهم جلالـة الحسين العظيم .

تصفيق

– ٣ –

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد رزق البطاينه فليتفضل .

السيد البطاينه نائب اربد :

معالي رئيس مجلس النواب ، حضرات الزملاء المحترمين

باسمي وباسم زملائي النواب السيد يعقوب معمر سلمان القضاه ، محمود الروسان ، محمد عبدالله الحاج اقدم للمجلس الـكريم هذه الكلمة .

القي هذه الكلمة حول البيان الوزاري الذي تقدمت به الحكومة وطلبت الثقة من هذا المجلس الكريم على اساسه : ونتيجة لدراستنا للبيان الوزاري دراسة وافية وجدناه يقوم على مرتكزات ثلاثة : السياسة العربية والسياسة الدولية ، ومناهجها الداخلي في سبيل بناء هذا البلد اقتصاديا واجتماعيا ودفع عجلة التقدم فيه باقصى الجهد والسرعة وانصافا للحقيقة ، فقد جاء البيان تعبيرا واعيا عن ادراك الحكومة لمسؤولياتها الجسام وماتقتضيه هذه المسؤوليات من عمل دائب وجهد مخلص مستلهمة في ذلك الاسس والمبادىء التي رسمها وارسى قواعدها قائد هذا البلد ورائد نهضته جلالة الحسين المفدى .

واننا انسجاما مع مقتضيات مسؤوليتنا كنواب للشعب العربي المخلص في هذا البلد العزيز وما تقتضيه هذه المسؤولية من وجوب حمل الامانة التي شرفنا بحملها ممثلين له ومعبرين عن اراداته وحقوقه وآماله

في هذه الندوة الديمقراطية وادراكنا منا لعظم هذه المسؤولية وما تفرضه علينا من واجبات ، فاننا نرى لزاما علينا ان نناقش البيان الحكومي من خلال المرتكزات الثلاثة التي اشرنا اليها في صدر هذه الكلمة .

على اننا قبل ان ندلي برأينا في موضوع مرتكزات البيان الرئيسية نشيد بالقاعدة التي تطرقت اليها الحكومة في مستهل بيانها وهي ايمانها بان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية قاعدة اساسية من قواعد الحكم الديمقراطي الصالح في اي بلد ديمقراطي طموح للمجد والتقدم وانطلاقا من هذا الايمان الذي نشارك فيه ونؤيده تاييدا مطلقا فان لنا وطيد الامل بان تاخذ الحكومة به على اوسع نطاق وان ترضى دائما بالنقد البناء وتفتح صدرها للحوار الايجابي الذي يستهدف مصلحة هذا البلد الطيب ومصلحة امتنا العربية الكريمة .

في الميدان العربي

لقد جاء بيان الحكومة في هذا الميدان معبرا عن امال واماني الامة العربية اذ اعربت الحكومة عن تاييدها للجهود المخلصة لتوحيد الاقطار العربية وتحرير مختلف اجزاء الوطن العربي من السيطرة الاجنبية حيثما بقي هناك استعمار كـما اكدت ايمانها بحتمية الوحدة العربية مسترشدة في ذلك بالمبادىء والاهداف التي قامت من اجلها وفي سبيلها الثورة العربية الكبرى.

ولما كان استرداد الحق السليب في فلسطين العزيزة مسؤولية الامة العربية بمجموعها وفرصتها التاريخية لتوحيد جهودها وتنظيم عملها وتنسيق خططها وتعبئة طاقاتها المادية والمعنوية على كافة المستويات ، فقد جاء بيان الحكومة مؤكدا وجوب هذا التوحيد والتضامن فضلا عن تاكيده لعزم الاردن وتصميمه بأن يظل الاردن شعبا وملكا وحكومة سنان الرمح وطليعة الفداء متحملا النصيب الاكبر من هذه المسؤولية التاريخية مقدما من اجلها وفي سبيلها التضحيات تلو التضحيات على الرغم من ظروفه القاسية وقلة موارده المادية.

ونود في هذه المناسبة ان نعلنها -- والاسى يحز في نفوسنا -- أن ما أصابنا من نكبة وهزيمة وضياع جزء غال من وطننا العربي كان نتيجة الفرقة والانشقاق كما نود أن نعلنها صارخة مدوية للأمة العربية بما فيهم ابناء النكبة -- أخوتنـا وأحبائنا -- اننـا نلمح شبح مخطط استعماري رهيب يستهدف تصفية القضيـة الفلسطينية عن طريق بذر بذور الشقاق والخصام بين عناصر هذه الامة واقطارها بافتعال معارك جانبيـة تبعدهم عن قضيتهم الاولى وتعمل على بعثرة جهدهم ونضالهم في سبيل استرداد الوطن السليب والثـأر لكرامتهم المهدورة . ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نؤكد أيماننا بوجوب العودة الى لقاءات القمة وتأييد كل مسعى لأستئناف هذا اللقاء وفاء لأهداف قضيتنا المقدسة وفلسطيننا الحبيبة التي تناشد كل وطني مخلص مؤمن بربه ووطنه آن لا يتركها ذبيحة تئن من ظـلم الغاصب اللئيم الذي يرى في التنافر والتباعد بين الاخوة العرب ويرى في المهاترات والمخاصمات الجانبية السبيل الوحيد لبقائه ووجوده ، فما من شك أن العرب قوة هائلة اذا اتحدت كلمتهم وتساندت عزائمهم وتضافرت جهودهم لا يستطيع أن يقف في وجههم عدو مهزوز الكيان يعتمد في سياسته ، متعاونا مع الاستعمار على دوام هذه الخلافات والمنازعات العربية التي تفتعلها انانيات لا يهمها الا مصالحها الذاتية الضيقة كما ولا يسعنا الا أن نشيد بدور الاردن الفعال بقيادة مليكه الباني في تحقيق التضامن العربي وسعيـه الحثيث المتواصل لتوحيد الكلمة وتضافر الجهود واصراره الكلي على عودة اللقاء العربي على مستوى القمة أيمانا منه بأن هذا

ولا خلافه هو دربنا الصحيح الى الاعداد ليوم المعركة الحاسمة مع العدو المشترك وسحق عدوانه واغتصابه وبالتالي استرداد وطننا السليب فلسطين .

اما سياستنا الخارجية فهي تقوم على مبدأ مصادقة من يصادقنا ويعاون امتنا ومعاداة من يعادينا ويعادي أمتنا والتمسك بالحرية الكامله لكل الشعوب ومحاربة الاستعمار بشتى ألوانه وأشكاله أينما وجد غير منحازين الا لقضايانا العربية وما يحقق عزتنا وكرامتنا ويعيد الى أمتنا سالف مجدها وشامخ عزتها .

في الحقل الداخــلي

ان منهاج الحكومة في هذا الحقل يرتكز عــلى أيمانها بالديمقراطية أسلوبا للحكم، فقد أكدت احترامها لحرية الرأي في حدود القانون كما أكدت رغبتها في الاستمرار في تجربة تطبيق الادارة اللامركزية ودعم النقابات المهنية والجمعيات التعاونية كما أكدت أيمانها في حق المواطن بالعيش الكريم والعدالة الاجتماعيــة وتكافؤ الفرص ووعدت بأن تعمل جاهدة لما فيــه سعادته وسعادة المجتمع دون تحيز أو محسوبية أوتسلط وأستغلال أو احتكار ، كما انها التزمت بخطة العمل التي وشحها جلالة الملك المعظم في سبيل تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية والمالية والعمرانية والاجتماعية. واننا لنهيب بالحكومة أن لا تتوانى أو تتباطأ في تنفيذ هذه السياسة الانمائية التي ولا شك سترفع مستــوى الدخل القومي ودخل الفرد وتزيد من فرص العمل مؤكدين بأن الاقتصاد السليم هو دعامــة الوطــن وعموده الفقري .

وانطلاقا من هذه السياسة ووعد الحكومة بالعمل الجاد المخلص لتوفير العيش الكريم للمواطنين عــلى السواء وتفصيلا لبعض ما ينبثق عن هذه السياسـة الحكيمة ، باعتبــار أن البيان قــد رسم الخطوط العريضة فقط فأننا نطالب بما يلي : —

١ — نطالب الحكومة بالعمل السريع على القضاء على موجة الغلاء السائدة الآن ولا سيما فيما يتعلق بالمواد الغذائية والسلع الضرورية وذلك بالغــاء او تخفيض الرسوم الجمركية عن المستورد منها والعمل أيضاً على سد الناقص منها كما نطالب الحكومة بوضع خطــة سريعة لمراقبة الاسعار ومحاربة الاحتكار والاستغلال ومراقبة الصناعات الاهلية وتوجيهها توجيهــا سليما بعيداً عن الجشع والتحكم .

٢ — ونطالب الحكومة بالعمل على تعميق الشعور بالمسؤولية وتشجيع الاخلاص الواعي المسؤول لدى عناصر جهاز الدولة ومراقبتهم مراقبة دقيقة في تصريف واجباتهم بمنتهى الاخلاص والتجرد والنزاهة والضرب على يد من لا يتورعون عن بذر بذور الشك وخلق جو من عدم الثقة بين الشعب والحكومة وذلك عن طريق غطرستهم وتهربهم من اداء واجباتهم بصدق وأمانة كما واننا في هذا المجال نطالب الحكومة بالعمل على اعادة تنظيم الجهاز الاداري على أسس من الكفاءة والاخلاص والشعور بالمسؤولية .

٣ — ونطالب الحكومة بأن تنصف على عجل بعض فئات من جهاز هذه الدولــة وهم القضــاة والمعلمون وذلك بصرف علاوات لهم أسوة بغيرهم وتوفيراً لاستقرارهم النفسي الذي سيزيد من انتاجهم ومكافأة للجهد الكبير في عملهم . كما نطالب بالحفاظ على استقلال القضاء الذي هو مرآة العدالة في هــذا البلد وان ترعى أسرته بما يليق بها من رعاية وحماية.

٤ — ونطالب أن تعمل الحكومة على اعــادة النظر في السياسة الضرائبية للبولة بحيث تتلاءم مــع مستوى دخل الفرد ولا تسبب له ارهاقا .

٥ — ونطالب الحكومة أن تأخذ في مجال الخدمة الاجتماعية بالتوسع بالعناية في تطوير المرافق العامــة في القرية ومخيمات العائدين بما يتلاءم ومواكبــة سير التطور في المدينة في هذا البلد .

٦ — ومع ايماننا بصحة مبدأ الاخذ بالنظــام الاقتصادي الحر نطالب الحكومة بأن تحد من التسلط والاحتكار الذي يشوه عظمة هذا النظام الامر الذي يدعونا لان نطالب اعادة النظر لبعض التشــريعات الاقتصادية كقانون الشركات والقوانين المتعلقــة بالحماية الاقتصادية .

وأخيراً نأمل من الحكومة ونلفت انتباهها الى أمر جوهري هو عدم الاسراف في اصدار القوانين المؤقتة تمشيا وانسجاما مع أحكام الدستور .

وختاما فاننا نرى في البيان الوزاري خطة سليمة للعمل في جميع الجوانب تستحق منا الثناء والتقدير طالبين أن تلتزم الحكومة بكل وعد قطعته على نفسها تاركين لها الفرصة الكافية للمباشرة في التنفيذ ونحن معها ندعمها ونؤيدها وعلى هذا فاننا نمنحها ثقتنا ما دامت ملتزمة بهذا البرنامج راجين لها النجاح والتوفيق، والسلام عليكم .

(تصفيق)

— ٤ —

الرئيس :

الكلمة للسيد محمد سالم الذويب فليتفضل

السيد الذويب نائب بيت لحم :

معالي الرئيس ، حضرات الاخوان ، ،

استمعنا جميعا الى بيان الحكومة الوزاري الذي استهل بتحية اكبار واجلال الى قائد هذا البلد ورمز نهضته وربيث الدوحة الهاشمية الطاهرة جلالة حسيننا العظيم، فكان هذا من الحكومة أجمل استهلال لما يتمتع به جلالته من مقام في قلوب شعبه الوفي الامين .

وقد اثلج صدورنــا كثيرا أن نسمع في البيان الوزاري عزم الحكومة على السعي لاعادة لقاء القمة العربي وتضامن العرب في سبيل قضية العروبة الكبرى للاسترداد الكرامة المهدورة . لذا فاننا نحي هذا العزم ونطالب الحكومة بهذا العهد الذي قطعته على نفسها . كما أسهب البيان في الحديث عن محاربــة الأستغلال والاحتكار الــذي تعاني البلاد منه بضعة أشهر حتى أصبح حديث العامة والخاصة، وعجز معظم المواطنين مــن شراء الغذاء الاساسي لارتفاع اسعاره وخاصة اللحوم والغذاء والفواكه والسلع . لذا فأنني أطالب بحلول جذرية سريعة رحمة بالمواطنين الفقراء وتوسيع امكانات الخدمة الاجتماعية للمعوزين منهم، كما نناشد الحكومة دعم القضية الفلسطينية بجميع طاقاتها .

لقد أعلنت الحكومة أيمانها بالديمقراطية أسلوبا للحكم ونرجو أن يطبق هذا قولا وعملا والحكومة مطالبة بتطبيق هذا المبدأ ويتوجب عليها تسهيل معاملات الناس ، فليس من الديمقراطية في شيء ان المواطن العادي يضطر الى قضاء الاسابيع في المراجعات المتكررة للحصول على جواز سفر أو عــلى حسن السلوك . ان المواطنين يعانون صعوبــات كثيرة لا تطاق ، ونرجو مــن الحكومة أيجاد الحلول السريعة لهــذه المضايقات التي تعطل المصالح وتلحق الضرر بالمواطنين .

كما نرجو أن تطبق الديمقراطية في المحافظة على اللامركزية فقد سمعت عــن بعض السجناء الذين لا يعرف أهلهم عن مصيرهم شيئا ، وقد تقدم أهلهم قبل عيد الاضحى المبارك بكفالات لهم عنــد معالي

محافظ القدس وقبل أن يتمكن المحافظ مـــن النظر في أمرهم أعيدوا ثانية مـــن القدس الى عمان ولا يزال مصيرهم مجهولا الى ساعتنا هذه ، كما نناشد الحكومة تسهيل أمور شبابنا الذين يشتغلوا في الـــدول العربية الشقيقة لانهم ثروتنا وبترولنا .

لقد اسهبت الحكومة في الحديث عن السياحة وأهميتها وتعريف العالم ببلدنا ، وأظن الحكومة لا تنكر أيضا أن السياحة هي بترول الاردن ، كما أنها لا تنكر أيضا أن منطقة بيت لحم هي من أهم المناطق السياحية في هذا البلد ان لم تكن أهمها ، فأين اهتمام الحكومة سياحيا بهذه المنطقة هل هي في طريق القدس — بيت لحم التي يسير العمل فيها ببطء السلحفاة ، أم في الاستراحات السياحية التي تفكر الحكومة في انشائها في هذه المنطقة ، أنني أطالب الحكومة بتطبيق وعودها في أعمال وتنفيذ برامج من شأن المناطق السياحية في البلاد لانها سفاراتنا الى العالم الخارجي .

أنني أشكر الحكومة على اهتمامها بتوسيع التعليم الذي خطا خطوات واسعة في العهد الهاشمي المبارك ولكنني أطالب الحكومة أن تعني عناية خاصة بالتعليم المهني بجميع أنواعه .

أن حكومتنا الرشيدة الحاضرة حديثة العهد ، وليس لنا عليها أية شائبة ، وأنني أتمنى لها التوفيق في خدمة هـــذه الامة في ظل مليكنا الشاب العظيم ، وسأقرر منح الثقة أو حجبها على أساس الردود ، والله من وراء القصد والسلام عليكم ورحمة الله .

(تصفيق)

— ٥ —

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد محمد سعيد اليونس فليتفضل .

السيد اليونس نائب طولكرم :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله النبي الامين وعلى آله وصحبه وسلم .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين ،

يسعدني أن أستهل مناقشتي للبيان الوزاري لهذه الحكومة بالاعراب عـــن أصدق التهاني لدولة السيد سعد جمعه وزملائـــه الكرام على الثقة الغالية التي يتمتعون بها مـــن لدن جلالة الملك الحسين المعظم ، ويشرفني أن أرفع شكري لجلالـــة الملك الرائد الباني على ما يبذله من جهد وتوجيه للمسؤولين لخدمة هذا البلد العزيز ولما تضمنه كتاب التكليف السامي مـــن مبادىء وقواعد أساسية لرسالة الحكم وتوجيهه لضمان الأهداف القومية والأماني الوطنية في هـــذه المملكة الغالية في الحقلين الداخلي والخارجي .

وعلى ذلك وانجاحا لهذه الأهداف والأماني فان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ضمن أطار المصلحة العامـــة وهو واجب قومي وهدف وطني يقتضي أن نعمل جميعا لتأكيده وابرازه في جميع المجالات .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

انني على ثقة تامة بأن قضيتنا المقدسة هي قضية الأمة الاسلامية والاقطار العربية فنحن آمنين عليها ما دامت في يد أمينة لا تفرط في شبر مـــن هذا الوطن العزيز ، كما واننا وضعناها أمانة في عنق الرائد الباني جلالة الملك الحسين المعظم الذي نعتز ونفتخر بـــأن يكون هو المسؤول الاول والأخير عـــن هذه القضية

المقدسة والذي غزانا بها الاستعمار والصهيونية العالمية منذ قبيل الحرب العالمية الاولى والتي نتج عنها وعد بلفور المشؤوم والذي كان يدافع عنها المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه ونزل عن ملكه واستشهد من أجلها وكان لتاريخه فخرا عظيما واعتزازا كبيرا مدى حياة الامة العربية والاسلامية .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

نحن بلد مسلم وشعب مسلم ودين الدولة الرسمي هو الاسلام ان الديمقراطية التي أشار اليها دولة الرئيس في بيانه الكريم نقلت الى جميع العالم العربي والشرقي عن دستورنا العظيم وهو كتاب الله الذي أنزله عـــلى نبيه الكريم ومن أولى منا في هذه المملكة الذي يقودها حفيـــد النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ، بأن يتبنى هذا الدستور الالهي ، فان الديمقراطيـــة والاستقرار الذي نعتز به في هذا البلد ليس بغريب علينا لان باني هذا البلد هو الوارث الشرعي لهذا الدستور ولهـــذه الديمقراطية . ولهذا الاستقرار وعليه فأنني أسأل الله العلي القدير أن يلهم دولة الرئيس وزملائه الكرام على تبني هذا الدستور وبهذا العمل نكون قـــد وصلنا الى انصاف المواطنين واحقاق الحق .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

انه معلوم لدى الجميع بأن الحكومات وخاصة في بلدنا لا يطول أمد بقاؤها في الحكم فنحن نريد لهذه الحكومة وللحكومات المتعاقبة مخططا وسيـــاسة تسير عليها كل حكومة لنصل بذلك الى شاطيء الحريـــة والاستقـــامة وتنفيذ المشاريـــع في الحقلين الداخلي والخارجي لا أن تأتي حكومة لتهدم ما بنت الحكومة التي سبقتها وبهذا تكون الحكومة قـــد عجزت عن تنفيذ المشاريع التي تستهدف نمو وتطور وازدهـــار هذه المملكة .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

ومع شكري لما جاء في البيان من اهتمام الحكومة بالنواحي الاقتصادية فان الوضع الاقتصادي في بلدنا لا يطمئن الى الارتياح فانني ألفت نظر الحكومة أن تكرس جهدها وتستعين بالخبراء لتطوير اقتصاد هذا البلد بتقوية المشاريع القديمة وخلق الموارد الجديدة والاهتمام بالتنقيب عن البترول والمواد الخـــام من كنوز الارض ومعادنها لزيادة الدخل العام والخاص .

وأما المجال التربوي مع أيماني في أن الجهـــاز التربوي وكفاءته قائم بجميع واجباته فأنني ألفت نظر دولة الرئيس على مساعدة أهالي القرى في بناء المدارس لان الحكومة تساعد في بناء مدارس المدن فقط مع العلم بأن المدن الكبيرة لها ميزانيات خاصة الى لجـــان المعارف المحلية وواردات كبيرة وعندها المقدرة على بناء المدارس ولكن القرى تحتاج الى مساعدة فعلية لان دخلها محدود على مواسم الزراعة .

وأمـــا بالنسبة للنواحي الصحية فأني أرى أن تعمل وزارة الصحة على أيجاد عيادات صحية في كل قرية يكون بها مجلس قروي لان المجالس القروية في القرى الكبيرة ساعد وزارة الصحة في تقديم اجار بيوت العيادات وتساهم في تقديم قسم الاثاث وتدفع راتب الآذن . ومن الضروري أن يكون ممرضا للاسعاف الاولي في القرى الكبيرة وما يتبعها من قرى صغيرة ليتمكن المريض من الاستراحة من الالام بالاسعاف الاولي قبل سفره للمدينة لأجل المعالجة .

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

وأما بالنسبة للنواحي الزراعية فانهـــا قاعدة رئيسية من قواعد الاقتصاد في هذا البلد ومورد أساسي

من موارد الدخل القــومي فعلى الحكومــة النهوض بالزراعة لنمو الاقتصاد الزراعي والحيواني ومــع أن الاردن بلد زراعي في الدرجة الاولى لكننا لا نزال نعتمد في تزويد أسواقنا بالكثير من المواد الغذائيــة والفواكه والخضروات مع العلم بأنها تكون متيسرة في بلدنا وهذا مما ينقص من اقتصاديات المزارع .

وأما بالنسبه للخدمات البريديــة فأنني ألفت نظر الحكومة أن يكون المسؤولون في المحافظات على مستوى علمي وفني ليتمكنوا من القيام بواجبهم تجاه كل مواطن ، فمثلا يوجد خط طوله ثلاثة كيلو متر يربــط قضاء قلقيلية بقضاء طولكرم ومــع اصدار الامر من معالي وزير المواصلات من مدة سنتين وتوصيات وكيل الوزارة وتدخل الحكام الاداريين ورؤساء الامن العام في المحافظة بضرورة ايصال هذا الخط الا أن محافظ الخطوط لم يقم بواجبه وهو يعد من شهر الى آخر ومن اسبوع لاخر حتى يومنا هذا.

وأما النواحي السياحية فانني أشكر الحكومة لاهتمامها بالسياحة لانها من الموارد الرئيسية لهذا البلد.

وأما بالنسبة للطرق فانني ألفت نظر الحكومة على صيانة الطرق لانكثيرا من الطرق المعبدة أوشكت على التلف وذلك مما يكبد الخزينة مصاريف باهظــة ولو أن الصيانة تكون في وقتها المناسب لوفرت كثيرا من الاموال . وأما بخصوص انشاء الطرق للقرى فانني ألفت نظر الحكومة أن يجرى تعبيد الطرق في جميع الاقضية ليستفيد كل مواطن من الاعمار .

أنني ألفت نظر دولة الرئيس وحكومته الرشيدة لاعفاء المواطنين وعلى الاخص في القرى من دفــع رواتب المعلمين والمعلمــات ورواتب الأذنة وعلى الاخص المدارس الالزامية كما ألفت نظر دولتــكم لاعفائهم من أجور بيوت الشعب البريدية وأجور العيادات الصحية ليتمكنوا من النهوض بقراهــم واعمارهـــا .

معالي الرئيس : حضرات النواب المحترمين

كما وانى ألفت نظر دولة الرئيس أن الخطوط الامامية تقوم بتقديم حرس ليلي وهذا عبء كبير على بعض المدن والقرى في الخطوط الامامية فقط ، وحيث أن الحراسة واجب مقدس على جميع المواطنين فانني أرجو دولتكم معالجة هذا الامر وتحصيل ضرائب من جميع المملكة لتكون الحراسة واجب مقدس على جميع المواطنين وليست الحراسة فرض على أهالي الخطوط الامامية فقط فأهالي نابلس مثلا او اهالي عمان مثلا وأموالها وتجارها معافون من الواجب المقدس وأمـــا أهالي القرى الفقيرة هي التي تقوم بهذا الواجب ، فهذا أمر كبير يستحق المعالجة .

واما بالنسبة للصحافة فانني أشكر دولة الرئيس لما جاء في بيانه الكريم من تبني الصحافة وفسح المجال لها وحريتها ومساعدتها لان حرية الصحافة تدل على حرية الرأى وتطور البلـــد وتقدمــه في جميـــع المجـــالات .

وأما طلباتنا في الخط الامامي في قضاء طولكرم وقلقيلية فأنني الخصها بما يلي : — فلابد من طلبات ولو كانت خاصة .

١) بناء مركز للشرطة في قلقيليه الــذى هدم من قبل اسرائيل (لرفع معنويات الاهالي ، وليعلم الذين في قلوبهم مرض أن حكومتنا الرشيدة ساهرة على اعمار الخطوط الامامية .

٢) بناء مجمع للدوائر في قلقيلية .
٣) بناء مستشفى حكومة في قلقيلية
٤) بناء مدرسة ثانوية للبنين
٥) رفع قضاء طولكرم الى متصرفيه

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

وأخيرا أدعو الله عز وجل أن يعين هذه الحكومة على تحمل مسؤولياتها فالطريق أمامها يحتاج الى جهد وسهر ولنا كبير الثقة بعزم هذه الحكومة وقدرتها على خدمة هذا البلد ولها منا كل ثقة وعون وتأييد طالما هي تسير ضمن الخط الواضح الصريح في ظــل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(تصفيق)

- ٦ -

الرئيس :

الكلمة السيد محمد المنور الحديد فليتفضل :

السيد الحديد نائب عمان :

اخـــواني :

ان البيان الذي القاه الزميل خـــالد كان جامعا ومعـــبراً عن شعوري وعن شعور الزمـــلاء ولكن لي مطلب خاص .

معالي الرئيس حضرات النواب

بعد ان استمعت الى البيـــان الوزاري لحكومة دولة السيد سعد جمعه الذي حوى جميع ما يدور في اذهاننا فانني لا بد لي من ابداء بعض الملاحظات والطلبات التالية .

اولا : دعى دولة الرئيس الى اللقاءات العربية والاسلامية اثناء بيان حكومته فانني ارحب بهـــا لايماني بان هـــذه اللقاءات ضرورية لقضايانا العربية وخاصة قضيتنا الكبرى والاهم قضيـــة فلسطين .

ثانياً : اطالب الحكومة الجليلة بمجابهـــة موجة الغلاء الفاحش التي طرأت في الآونة الاخيرة والحد من زيـــادة الاسعار بحيث تكفـــل للمواطنين شراء حاجياتهم باسعار معتدلة . ووضع نظام دقيق لمراقبة الاسعار .

ثالثاً : وارجو من الحكومة بزيـــادة رواتب صغار الموظفين وايجاد مساكن لهم خاصه بعدتاسيس مؤسسة حكومية لهــذه الغايـــة تضمن للموظف حياة كريمـــة .

رابعا : اطالب بايجـــاد عمل للعمال العاطلين وتحسين احوالهم الاجتماعية واطالب الحكومـــة بتبني فكرة التامين عـــلى حياة العمال الفنيين العاملين بجميع مرافق الدولة الخاصة والعامة ، كمـــا اطالب بدعم الجمعيات الخيريـــة ماديا ومعنويا لتقوم بواجبهـــا الانساني خير قيام .

خامسا : دعم مؤسسة رعاية الشباب .

سادسا : اطالب الحكومة بالاقلال من القضايا المحـــالة الى محكمـــة امن الـــدولة وارى احـــالتها الى المحاكم المدنية ، علما بان القضاء الاردني يتمتـــع بالكفاءة والنزاهة والامانة الصادقة .

سابعا : اطالب الحكومة بزيـــادة المدارس في الريف وتوسيع المدارس الموجودة حاليا حتى يتمكن الطلاب من اكمـــال دراستهم بقرب ذويهم للاقلال من المصروفات عليهم خاصة وان اولياء امورهم من ذوي الدخل المحدود مثل بلدة سحاب ، وخربة السوق وتلاع العـــلي وناعور ، والرصيفة ، خصوصا وان

دولة الرئيس وعد في بيانه الوزاري بالاهتمام بالقرى والبادية من الناحيـــة الثقافية والاجتماعية والصحية .

ثامنا : اطالب برعاية المزارعين وذلك بشراء الحبوب ووضعها في مستودعات لخزنها لحين الحاجة خاصة وان هذا الموسم يبشر بالخير .

تاسعا : اطالب الحكومـــة باعـــادة النظر في موضوع مخالفات السير والبناء ووضع نظام للمخالفات يناسب وضعية المواطن وظروفه المادية .

عاشرا : اطالب الحكومة بلفت نظرها في هذه السنة بانه يوجد مئات الطلبة ويتخرج مئات الطلبـــة من حاملي شهادة التوجيهي والجامعي في انحاء البلاد لايجاد عمل لهم خوفاً من البطالة .

حادي عشر : محاربة المحسوبية وعلى ضوء مـــا تقدم ولما جاء في بيان دولـــة رئيس الوزراء فانني مرة ثانية امنح هذه الحكومة الثقة راجياً الله تعالى ان يأخذ بيدها ويساعدها عـــلى بناء هـــذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالـــة الملك الحسين المعظم والله ولي التوفيق .

« تصفيق »

– ٧ –

الرئيس :

الكلمة الان للسيد عبد السلام العوري فليتفضل

السيد العـــوري نـــائب رام الله

معالي الرئيس ، اخواني الافاضل

استهل كلمتي هذه بالتقدير العظـــيم والشكر العميق الى دولة رئيس الوزراء الافخم واخوانـــه اصحاب المعالي الوزراء لما تضمنه البيـــان الوزاري الذي تقدمت به متضمناً برنامجها في الحقلين الداخلي والخارجي ولما حواه البيان من المشاريع البناءة لهذا البلد العزيز .

معالي الرئيس ، اخواني الافاضل

ارجو ان اضيف المطالب التاليـــة الى البيان الوزاري وارجو من الحكومة العمل على تحقيقها وهي :

١ ‧ لقد طالعت باسهاب بيان الحكومـــة من جميع نواحيه وانني والحالة هذه اسأل الحكومة عن الخطوات العملية التي ستتخذها حيـــال اللقاء العربي واريد منها ان تعمل جديا في اتخاذ خطوات فعالـــة في سبيل تحقيق هذا اللقاء .

٢ ‧ تجتاح البلاد حاليا موجة غلاء لم يسبق لها مثيل رغم وفرة المحصولات والمنتوجات الزراعيـــة في البـــلاد والذي اطلبه من معـــالي وزير الاقتصاد الوطني وضع حد حاسم وسريع لحل المشكلة حـــلا جذريا وعادلا لمصلحة المنتج والمستهلك .

٣ ‧ اعتادت الحكومات المتعاقبة في هذا البلد ان يكون اول شغلها الشاغل هو جهاز الدولة فتجري التنقلات والاحالات بين كبار الموظفين وصغارهم دون ان تنظر الى المصلحة العامة وما يترتب على ذلك من نتائج قد لا تجدى نفعا بل تعيق تنفيـــذ المشاريع المخطط لها من قبل السلف وانني اذ اهيب بالحكومة الرشيدة تلافي مثل ذلك الا ضمن المصلحة العامة .

٤ ‧ لم توضح الحكومة في بيانها الوزاري معالجة اوضاع الموظفين وتحسين احوالهم المعيشية ورفـــع مستواهم ليتمكنوا من التغلب على اوضاعهم المادية السيئة لان الاستقرار النفسي لهم لا يوفره الا الاستقرار المادي ، ولذلك اقترح تأليف لجنة وزارية برلمانيـــة لدراسة هذه الناحية ووضعها موضع التنفيذ .

٥ ‧ تخفيض رسوم واجور المكالمات الهاتفية امر ضروري بسبب فداحتها نظرا لاتساع شبكـــة الخطوط في البلاد واقترح اعادتها الى ما كانت عليه في السابق .

٦ ‧ تشاد ابنيـــة المدارس داخل المدن عـــلى حساب الحكومة بينما تشاد في القرى على نفقة القرى وبالرغم من فقر وبؤس تلك القرى ، لذا اطالب الحكومة بأن تقوم ببنائها على حسابها اسوة بمدارس المدن .

٧ ‧ أشكر الحكومة على اهتمامها بالسياحـــة وذلك لاحداثها وزارة لها لما لهذه الناحية من اهميـــة بالغة من زيادة الدخل القومـــي . لذا اقترح عـــلى الحكومة ان تتعاون مع الريف في قرانا الجميلـــة لايصال الكهرباء والمياه لهذه القرى التي تعتبر مصايف جميلة يرتادها المصطافون من اخواننا في الاقطـــار العربيـــة .

٨ ‧ سبـــق وان وضع معـــالي وزير الشؤون الاجتماعية السابق السيد ذوقان الهنداوي قانونا للعمل والعمال يتفق ومصلحة العامل في هذا البلد والـــذي ارجوه من معالي الوزير الحالي تقديمه للجهات المختصة لدراسته ليوضع موضع التنفيذ بعد احالته على هذا المجلس .

معالي الرئيس ، اخواني الافاضل

اختتم كلمتي هذه بالطلب من الحكومة اضافة مطالبي الثمانية الى منهاجها الوزاري لتقوم بتنفيذهـــا وبناء عليه فانني اعطيها الوقت الكافي لتحقيقها وعلى هذا الاساس فانني امنحها الثقة وبعكس ذلك فانني اول من سيحاسب اي وزير يتهاون في تحقيق المنهاج الوزاري ومطالبي والله اسأل ان يحفظ اردننا العزيز بقيادة حسيننا العظـــيم ، والسلام عليكم ورحمـــة الله وبركاته .

(تصفيق)

– ٨ –

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد فيصل الجازي

السيد الجازي نائب بدو الجنوب

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس ... حضرات الزملاء المحترمين

ان من تتبع ما جاء في البيان الذي القـــاه دولة رئيس الوزراء يجد انه جاء شاملا مستوفيـــا جميع الاماني التي يصبو اليها كل مواطن في هذا البلد على الصعيدين الخارجي والداخلي . وانني كممثل لفئة من المواطنين المخلصين في هذا البلد الذين قضت عليهم الطبيعة بمعيشتهم بالبؤس وحاربتهم الطبيعة سنين طوال حتى اصبح القسم الاكبر منهم فريسة للمرض والجهل والفقر تلك الافات التي فتكت بالعديد من الامم والتي لولا سهر جلالة الحسين العظيم ورعايتـــه لهم دوما لقضت عليهم وعلى القسم الاكبر منهم .

معالي الرئيس اخواني النواب

وانني اذ اشيد ببعض ما جاء في بيـــان دولة الرئيس وفي سبيل حماية المواطن مـــن المرض ورفع مستواه الصحي فان الحكومة ستمضي في خطتها لتوسيع الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية لأرجو ان اذكر بأن الغالبية الكبرى من بدو الجنوب يفتك بهم المرض والداء قبل ان يتمكنوا من الوصول الى المركز الصحي ولو وصلوا لما توفرت لهم الغايـــة الصحية اللازمـــة بالاضافة الى عدم قدرتهم على القيـــام بدفع الاجور وثمن العلاج ولذلك فانني أرجـــو من حكومة السعد اعطاء الامر بمعافاة ابناء البادية من دفع ثمن العلاج واجور المستشفيات :

اما بقية الخدمات الاجتماعية والتعليميــة فانني ايضا . أرجو أن يتوفر المزيــد منها لتسد الحاجــة وليتوفر التعليم والوعي لكل مواطن في البادية واما الطرق والمواصلات فهي الشريان الحي الذي يؤمن الحياة والسعادة لكل انسان وانني بمرارة واسى اعرض لكم ان القسم الاكبر من البادية في الجنوب قد حرم من الاستفادة من هذا المقوم الرئيسي للحياة وآمل ان يكون لنا نصيب المبادرة بايصال الطرق الى المناطق المقطوعة النائية شاكرا الحكومات السابقة والحــاضرة ما قدمته في سبيل فتح بعضها ولكنها لم تكتمل حتى الان واما ما جاء حول مشاريع استيطان البدو فأنــه الأمل المرتجى لكل مواطن في البادية لقد قامت سلطة المياه المركزية مشكورة بحفر عدة آبار ارتوازيــة في انحاء اللواء الجنوبي .

نرجو من دولة الرئيس ومن اصحاب المعالي بفتح هذه الآبار ووضع مضخات عليها وعمل مشاريع عامة لتوطين هذه العشائر في اماكن سكناهم وارجو المبادرة ببناء هذه المراكز الصالحة لاستيطانهم وتأمينهم بما يلزم المواطن من خدمات عامة ومدارس ومساجد ليتمكنوا من العيش والأستقرار وفي هذا المجال. أرجو اعادة النظر في مشروع الجفر والذي صرف عليــه مبالغ كبيرة ولم نلمس من ثمراته مايفيد البدو وتوطينهم واستقرارهم . كما وانني أرجو الحكومة الرشيدة ان تولي مشروع قرية الحسينية في موقع الضجيج والتي تكرم جلالة الملك المعظم بتسميتها كما تكرم سمو ولي العهد المحبوب اميرنا الحسن المحبوب بافتتاحها ، ان توليها عنايتها ورعايتها بتأمين الطريق والمدرسة والمرافق العامة اليها لتكون نواة حسنة لأستيطانهم واستقرارهم كما وارجو من دولة الرئيس ومن معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على احصاء العائلات الفقيرة من ابناء البادية في اللواء الجنوبي وتخصيص مبلغ من المال لمــاعدتهم عن طريق وزارة الشؤون وايقاف كل المساعدات لان المساعدات لم تصل واذا وصل البعض منها لاشك تعلمهم الكسل وتوقع بينهم الحزازات الدائمة وان تحول هذه المساعدات الى مشاريع الاستيطان .

كما وانني اذكر بالشكر ما جاء في بيان دولــة الرئيس ، حول الاستمرار في تجربة تطبيق الادارة اللامركزية لتوفير الراحة للمواطنين ولكن ارجو أن انوه ان المواطن للآن لم يشعر بوجود هــذه التجربة واننا ما زلنا نرى العمل كما كان في السابق الا بعض الالقاب والمظاهر وان البعض ممن تولوا هذه المسؤولية لم تكن لدى البعض منهم الخبرة الكافيه والجدارة لهذا المنصب .

وانني اطلب من دولة الرئيس ومن معالي وزير الداخلية بالذات اعادة النظر وان يوليا هذا الموضوع ما يلزمه من عناية ورعاية ووضع التشريعات التي تفي بالغرض ان لا مركزية والعمل عــلى تطبيقها نصا وروحا . واسناد المناصب الادارية لأشخاص تتوفر فيهم الخبرة والمقدرة على حمل المسؤولية لتوفير الراحة التامة للمواطنين . راجيا النظر في احداث محافظــة للبادية وتوفير الخدمه العامه والامن والاستقرار اسوة باخوتهم ابناء الحضر والريف .

وختاما فانني اتقــدم بالشكر لمعــالي الرئيس واخواني النواب .

ولأرجو للحكومة الجليلة التوفيق والمقدرة على تنفيذ ما جاء في البيان الوزاري في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مانحا لهم الثقة وراجيا لهم السداد والفــلاح .

(تصفيق)

– ٩ –

الرئيس :

الكلمة الآن لمعالي السيد بشاره غصيب فليتفضل.

السيد غصيب نائب السلط :

سادتي

بعد ان استمعت الى البيــان الوزاري ارى انه لابد من افساح المجال واعطاء فرصة كافية الى الحكومة لترجم وقائعه عمليا وتبرهن على انجازاتها منه . انما لي بعض المطالب ارجو ان اوجه نظر الحكومــة اليها والعمل على تحقيقها . –

١ — ان تسعى لان يأخذ الاردن بزمام المبادرة من حيث تنقية الجو العربي واحلال الصفاء والوئام محل الخصــام بين الاشقــاء العرب اذ ان هذه هي الصفات التي يتحلى بها وكان السباق لها دائما. ان سيد هذا البلد حفظه الله ورعاه هو وارث النهضة العربية الكبرى وصاحب امجاد موروثة كابرا عن كابر جعلته مطمح الابصار ومحط الامال . والحلم وسعة الصدر والسماح من شيمه الكريمة.

٢ — ان تعمل على اعادة الطمانينة والاستقرار لنفوس الموظفين باعادة الحصانات والامتيازات التي كانوا يتمتعون بها والتي امتدت اليد اليها فشوهتها حيث بات الموظف كقارب تتقاذفه الامواج .

٣ — ان تعيد النظر بقضايا الموظفــين الذين اخرجوا من وظائفهم سواء اكان عن طريق التقاعد او الاستغناء او غير ذلك من امور الفصل واعــادة كل موظف لوظيفته الاصلية اذا ثبت ان حيفا وقع عليه وان المصلحة بحاجة لخدماته. الكل يعلم ايها السادة ان الاجراء الذي تم في اغلب هــذه القضايا لم يكن مبعثه خدمة المصلحة العامة او رداءة الموظف المفصول ولسنا هنا في مجال التنديد باليد التي فعلت وحرمت البلاد من خدمات الكثــير ممن هم غايــة في التفاني والنضوج والاخلاص .

ليس كل من امضى ايها السادة عشرين او حتى ثلاثين عاما من عمره بالعمل يكفي ليصبح عاجزا او لايستفاد منه بل العكس هو الصحيح لانه يصل الى درجة من النضوج الفكري والخبرة العمليــة والقدرة على الانتاج ما تصبح المصلحة بأمس الحاجة اليه حتى اذا استخدم موظف ناشيء جديد قام القديم في تدريبه واعداده الاعداد الكافي للمستقبل .

٤ — وما يقال عن الموظفين المدنيــين ينطبق تماما على بعض الضباط العسكريين الذين كان فصل معظمهم مثار للدهشة والاستغراب وتراقص الكثير من اشارات الاستفهام امام اعين كل انسان في هذا البلد على مختلف الطبقات والفئات .

٥ — ان شبانا من خــيرة شباب البلد ثقافة واخلاصا يقــومون باعمال فنيــة ترتكز على نتائجها اقتصاديات هــذه المملكة من تحر عن مكامن الثروة المعدنية والبترولية والمائية والانفاق والطرق . ومع كل هذا المجهود الكبير ومع كل ما تتوقع البلاد من فائدة منهم فهم مغبونون ، مغبونــون في مرتباتهم مغبونون في سلم درجات الوظيفــة ، مغبونون حتى بنفقات سفرهم عندما يشخصون لاداء واجبهم الهام في اي طرف من اطراف البلاد .

ان دراسة هذه الفئة من المتعلمين والحاجة الملحة لفنهم لا تقلان بحــال من الاحوال عن مــادة دراسة المهندس المدني والحاجة لامثالهم ربما تكون اكثر الحاحا.

ولهذا اني اوجه نظر الحكومة الى هذا الامر الهام طالبا انصافهم ومساواتهم بالمهندسين من حيث الراتب والعلاوات وادخالهم بكادر الموظفين بدرجات تكون بمستوى ثقافتهم وانتاجهم .

٦ -- اما الصحافة التي هي رمز الحرية وعنوان الديمقراطية دائما ورسالة الفكر واللسان الناطق المعبر لكل فرد بهذا المجتمع ، اما الصحافة هذه فامرها يبعث على الرثاء والحزن بل طعنة نجلاء في صدر اغلى مانفاخر به في هذا البلد فعلى الحكومة ان تعمل على ما ينهض بها ووضعها في المكان اللائق بها والتي خلقت من اجله .

٧ -- ان تدقق بقضايا المسجونين الذين لم يشملهم العفو العام الاخير والافراج عن اي منهم ممن امضى مدة اثنتي عشر عاما فاكثر من مدة محكوميته مهما كانت جريمته ونوعيتها لان الرحمة فوق العدالة .

٨ -- ان تولي محافظة البلقاء العناية الكافية من ايصال الطرق الصالحة لكل قرية ومزرعة وزيادة عدد المدارس الثانوية والاعدادية واقامة الابنية اللائقة لها وتشجيع التشجير ومنح القروض الكافية لها والعمل على استنباط المياه الجوفيه وزيادة ينابيع المياه .

٩ -- اما الازمة الاقتصادية المطبقة على خناق البلد واما غول الغلاء الفاغر فاه وينقض على الفقير وصاحب المورد المحدود عيشه فلا بد من سهر الليالي لاجتثاث هذه الافة من الجذور .

واخيراً اني امنح الثقة لهذه الحكومة راجيا لها كل توفيق ونجاح .

(تصفيق)

-١٠-

الرئيس :

الكلمة للسيد حفظي ملحيس فليتفضل .

السيد ملحيس نائب نابلس :

معالي الرئيس -- حضرات النواب المحترمين

قبل ان ابدأ كلمتي اود ان اقول للمجلس الكريم اننا نحن النواب نمثل رأي الشعب وصوته الذي نتحسس باحاسيسه ونتلمس احتياجاته واذا ما اطلنا في الكلام فقد مر عام لم يسمع الوزراء خلاله رأي الشعب في حكومته ومطالب البلد من المسؤولين عن شؤونه ، ونحن في هذا البلد نفاخر بالحياة الديمقراطية التي نحياها ونسعى الى تعميق معانيها .

لقد كانت سياسة هذا البلد منذ كان ، تستند الى قاعدتين .

الاولى ان الاردن جزء من الوطن العربي الكبير وصورة مصغره له .

والثانيه ان الشعب الاردني جزء من الامة العربية نسعى كلنا لأن يكون صورة حيه تتجسد فيه امجاد العرب وتاريخهم الناصع وتتمثل في مسلكه ونهجه آمال العرب في مستقبل مشرق ومضيء كريم .

الشعب الاردني شعب عربي اصيل عاداته وتقاليده هي عادات وتقاليد العرب واخلاقه نابعة من آداب الاسلام وتعاليمه السمحه ، جيشنا منذ كان الجيش العربي هو للعرب جميعا قوته قوة لهم ورسالته الدفاع عن الحق العربي تارة تحرق الاعداء ولا تؤذي الاشقاء رايته راية العروبة ويعلوها هلال الاسلام .

حمل هذه الراية جعفر بن ابي طالب يقود جند محمد حتى وصل الى مؤته واستشهد في سبيل عزة العرب ونصرة الاسلام ثم حمل الراية احفاد محمد وركزوا الراية في عمان ورفعوها فوق المسجد الاقصى واننا لنرنو ليوم يحمل الراية حسيننا العظيم القائد الاعلى للجيش العربي فيركزها فوق ذرى الكرمل ويرفعها فوق الشواطىء الحبيبه في فلسطين بعد تطهيرها من دنس الغزاة .

والاردن بحكم ارتباطه الوثيق بالفكرة العربية ليشعر باعتزاز اذ يتربع على عرش المملكة الاردنية الهاشميه الحسين العظيم حفيد قائد الثورة العربية الكبرى ، ويرى ان العمل للاتحاد العربي منهاج يتفق وشرف الرسالة التي يحمل لواءها باني هذا البلد ورائده.

وشيء طبيعي ان يأتي البيان الوزاري مؤكدا سياسة التعاون مع كافة الأقطار العربية في مختلف الميادين تعاونا مبنيا على العمل لتصفية الجو العربي ونبذ الخلافات وايقاف المهاترات التي مجتها الشعوب العربية لانها ليست من طبيعتها ودخيلة عليها .

لقد كان الاردن في طليعة الاقطار التي وقعت اتفاقية الوحده الاقتصاديه وهو عضو في السوق العربيه المشتركه وابرم اتفاقيات اقتصاديه وثقافيه وغيرها من الاتفاقيات التي تدعم الصف العربي والتي هي خطوات حثيثه في طريق الاتحاد الشامل ونحن نأمل من الاشقاء العرب ان يخلصوا النيات ويعيدوا للنفوس الثقة بالتضامن العربي ولا يعرقلوا سير القافلة وندعو الحكومة ان تكون دؤوبة صبوره عاملة لتنقية الجو واحلال التفاهم بين جميع الاشقاء العرب .

ونحن في الاردن نعتقد اعتقادا راسخا ملكا وشعباً ان اتحاد الاقطار العربية ضرورة حتميه ونرى ان السبيل الى تحقيقها ينبني على الاحترام المتبادل والثقة المتبادله والتعاون الخلاق المثمر وتقدير ظروف كل قطر وواقعه الذي يفرض عليه السير حسب نهج اقتصادي يلائم اوضاعه ويساعد على انماء ثرواته وزيادة دخله القومي .

معالي الرئيس -- حضرات النواب المحترمين

ان تاكيد البيان الوزاري على استمرار السياسة الهادفة لتأمين المناخ الملائم وتوفير الظروف التي تضمن تكافؤ الفرص امام المواطنين جميعا كي يتمكن كل فرد من بذل اقصى ما يستطيع بالعمل لخيره وخير المجتمع وانها لن تسمح بشكل من اشكال التحيز او المحسوبية او التسلط او الاستغلال او الاحتكار. لسياسة حكيمة واساس سليم نرجو ان نرى اثره وحتى يتعمق حس المواطن في هذا البلد بأن البلد للجميع واننا كما يقول الحسين ويريد اسرة اردنية واحدة ، متعاطفة متساندة متحدة خير البلد للجميع والحفاظ على مكاسب البلد واجب على الجميع .

لقد تمكن هذا البد في السنوات العشره الماضية بسياسته المبنية على تعاون القطاعين الخاص والعام في المجال الاقتصادي من ان يحقق تقدما ونموا وازدهارا واثبتت التجربة جدواها ونجاحها ومكنتنا من اجتياز بعض العقبات والتغلب على الصعوبات التي واجهتها هذا النجاح لا يجعلنا نركن الى ما وصلنا اليه ففي الطريق مزالق ومنحدرات ، فاذا لم نكن حذرين فاتحي أعيننا متعاونين مجلسا وحكومة لما فيه صالح الشعب فلا يمكننا المحافظة على المكاسب التي حققناها والابقاء على المثل الصالح والتجربة الخيره التي كانت سببا في نهضة هذا البلد وازدهاره .

واليوم بعد ان نما اقتصادنا وصار عندنا شركات مساهمه تعمل في ميادين الصناعة والتعدين والنقل البري والجوي والفنادق والتجارة وغيرها اصبحت اي غلطة

ترتكب في تشريع ضرائبي او اضافة رسم جمركي واو اعطاء حماية لصناعة غير مرتكزة علـى اسس تمكنها بعد بضع سنوات من الصمود ام م المنافسة الخارجية او حماية مشروع صناعة على حساب مشاريع اخرى لما يعطي آثارا سيئةوينعكس على الاوضاع العامة. فلذا نطالب الحكومة بأن لا تتخذ اي قـرار في شـؤون الاقتصاد الا بعد دراسته دراسة مستفيضة فنجـاح مشاريع التنمية في البلد مرتبط بالتأني في اتخاذ القرارات الاقتصادية والحذر في تقنين القوانين التي لها صلة في شؤون الاقتصاد ومجالاته المختلفة اليكم مثلا حماية مصنع الاعلاف اضر باصحاب المداجن الصغيرة ورفع سعر الدواجن وارتفعت معهما اسعار اللحوم وصار الناس يشكون الغلاء ويئنون من ارتفـاع الاسعار واصاب الاسواق جمود اقتصادي نتيجة للغلاء .

الحكومة مدعوة لمعالجة مشكلة الغـلاء ومشكلة الجمود الاقتصادي الذي يعاني منهـما المواطنون من صغار الموظفين والعمال والفلاحين والتجار –

معالي الرئيس – حضرات النواب المحترمين

اني ادعو الحكومة الى تبني سياسة ضرائبية تشجع على استثمار رأس المـال المقيم والمغترب والعربي في المشاريع التي تزيد من طاقة البلد الانتاجية مما يمكننا من انتاج الكثير من احتياجاتنا وزيادة في طاقة البلد على التصدير كي يتحسن وضعنا المالي ويقل العجز في ميزاننا التجاري ، وفي نفس الوقت نكون قـد ساعدنا على فتح فرص العمل امام الاعداد المتزايده من الباحثين عن العمل وندعو ايضا ونشجع المؤسسات على توسيع اعمالها باعفاء الارباح التي تستعمل في زيادة طاقة المصنع الانتاجية من ضريبة الدخل وآمل ان تبادر الحكومة فتطلب من شركـة مصفاة البترول ان تتبنى انشـاء صناعات وبتروكيماويـة تنتج سلفـات الأمونيـاك والبلاستيك والزيوت المعدنية وغيرهـا وتحث شركة الفوسفات على انتاج السوبر فوسفات وتحث شركة الاسمنت على مضاعفة انتاجها وتخفيض كلفته حتى نواجه الحاجة المتزايده لهذه المادة الضرورية لبناء السدود والاقنية والجسور والمدارس والمستشفيات والمساكن حيث منتظر ان يزيد عـدد سكان الاردن في العشر سنوات القادمة مليون نسمه .

وما دمنا قد تطرقنا لضريبة الدخل فانه يجب ان ينبني كل نظام ضرائبي على اسس علمية ومنطقية ، وان من المبادىء الاساسية المسلم بها في موضوع الضرائب ان تبنى على مبدأ العدل والانصـاف والمقدرة على تطوير الاقتصاد .

ومن المبادىء العادلة ان تجبى ضريبة الدخل على اساس المقدره على الدفع .

المعاملة المتساوية لاولئك المتساوين في واقعهم .

وان قانون ضريبة الدخل الحالي في المادة التي نصت على استيفاء ضريبة من ارباح الشركات نسبتها ٢٥٪ قد اغفلت هذه الاسس اذ ضربت بمبدأ التصاعديه عرض الحائط ، واني آمل من الحكومة ان تتقـدم بمشروع معدل لقانون ضريبة الدخل بحيث يحقـق العدالة ويكون اكثر انسجاما مع مفاهيم واهـداف هذا القانون .

ولا أظن ان اى انسان او فئة من الناس تمتلك وضعاً في هذا البلد الـذى يشجع المشاريع الانتاجية بالحماية ، فاذا بالارباح تكثر وتتضخم ، ويبقى هذا الانسان او هذه الفئة لاتحترم شيئا من القوانين الاجتماعيه المعمول بها في البلد ولاتستفيد من زيادة ارباحهـا وتضخمها في قليل اوكثير المجموعة البشرية التي

تحيط بها ، وتكون هذه الفئة او هذا الانسان يدرك مصلحته في المدى البعيد اومصلحة المجتمع الذى لولاه لما تهيآت لهم اسباب الربح الوفير .

معالي الرئيس – حضرات النواب المحترمين

اني كنائب طالب مرارا وتكرارا بالاهتمام بالطريق القروية وتبني مشروع لتزويد القرى بمياه الشرب النظيفة ومعالجة مشكلة شح المياه لأمل ان يتم على يد هذه الحكومة اكمال المرحلة التي بدأتها حكومات سابقه بالاهتمام بالقرية بتعبيد طرقها وايصال المـاء والكهرباء لكل ناحية سابقة ومساعدة المجالس القروية بحصة من ضريبة المحروقات تمكن هـذه المجالس من تقديم الخدمات للسكان وكذلك في مساعـدة القرى بأيفاد مهندسين مختصين لتخطيط القـرى وتنظيمها بوضع مخططات هيكليه تساعد المجالس القروية بالقيام بواجباتها في تحسين اوضاع القرية .

والاهتمام بالقريه مطلب تلتقي فيه رغبة الحسين صديق القرية ونصير الفلاح مع آمال واماني شعبه الوفي الراغب في التقدم والنهوض الشامل لجميع مناطق المملكة . وان أنس لا انس قرى الخطوط الاماميـة كنت آمل ان يشمل البيان الوزارى وعـدا بالاهتمام بسكان القرى الامامية بدعمها ومساعدتها وتخفيف الاعباء عنها ، ان سكان هذه القرى يحملون الفأس في يد ليشقوا الارض وليفجروا الصخر ويكسوا الهضاب والوهاد بالشجر المثمر النضير ، ويحملوا السلاح في اليد الاخرى ليدفعوا الاذى ويكونوا بالمرصاد للعدو الغادر الماكر المتربص ، علمت ان قرية صغيرة من هـذه القرى تدفع خمسماية دينار سنويا « اجرة حراسة لا يجوز ان نحمل سكان الخطوط الامامية عبء المسؤولية الماليه وحدهم بل يجب مساعدتهم .

معالي الرئيس – حضرات النواب المحترمين

ان امامنـا مشاكل تتحدانا وكلنـا مدعوون لمواجهتها سكان البلـد يزدادون كل يوم ٢٢٥ نسمة يعني في السنة يزداد سكان الاردن عددا يساوي سكان مدينة بحجم الزرقاء الحكومة والمجلس مدعوان لمواجهة مشكلة الاسكان والمدارس وحاجة البلد لمستشفيات جديده وطرق جديده وحدائق وملاعب وتوسيـع للجامعة الاردنية واضافة كليات جديده لها وقبل كل هذا وذاك زيادة المصادر المائيه وتوسيع الرقعة الزراعية يلزمنا زراعة مليون شجرة مثمره سنويا ومليون شجرة حرجية نحتاج الى زيادة ثروتنا الحيوانية لايجوز ونحن بلد زراعي ان نستمر في استيراد احتياجاتنا الغذائية من الزيوت النباتيه الى الحليب المجفف الى غيره من المنتجات الزراعية من الخارج .

معالي الرئيس – حضرات النواب المحترمين

لا شك اني قد اطلت ولكن الشعب الذي انتخبنا يريد ان ننقل رأيه ونحدثكم عن مشاكلـه ويريد من نوابه ومن الحكومة ان يتعاونوا لحل هذه المشاكل .

وفي يقيني انه اذا ما توفرت الثقة بين الزعامة وبين الشعب ولمس المواطن ان مـن يتولون ادارة شئونه تتوفر فيهم الخبرة والاخلاص وعندهم الرغبة الصادقة في العمل من اجله فسوف يتعـاون واياهم ويسير معهم حتى نصل باردننا العزيز الغالي الى مستوى رفيع والى الحياة الفضلى ونكون بذلك قد اسدينا لأمتنا العربية وللوطن العربي خدمة جلى اذ نصبح ركنا ركينا وكتلة متماسكة صلبه في البنـاء الكبير يستمد منا كما نستمد منه القوة والمنعه لامتنا العربية .

أرجو الله ان يلهمنا الخير وان يديم علينا نعمه وان يرشدنا الى قول كلمة الحق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

-١١-

الرئيس :

الكلمة للسيد موسى ابو الراغب فليتفضل

السيد ابو الراغب نائب عمان :

معالي الرئيس : حضرات الزملاء المحترمين

يسعدني ويشرفني في مستهل مناقشتي للبيان الوزاري ان أرفع الى مقام جلالة الملك الحسين المعظم تحية الولاء والوفاء واعتزازي كمواطنين في هذا البلد بقيادته الباسله وسياسته الحكيمه من اجل زيادة الخير للأسرة الاردنية الكبيرة والمنعة لوطننا المجيد كي يكمل مسيرته في معارج النهضه والتقدم ويبني بالرسالة الشريفة التي ورثها ، وحدة الامة العربية ؛

ونناقش البيان الوزاري في ندوتنا العتيدة بروح الشورى وعلى هدى الديمقراطية لاننا نريد وطننا ناهضا قويا يبني ولا يدمر ، يزرع ولا يقطع لنجنب امتنا مزالق الخطر والمتاهات .

ايها السادة

لقد عرض عليكم دولة رئيس الوزراء سياسة الحكومة في بيانها الوزاري الـذي بناه بروح صافيه وفكر ثاقب عـلى كتاب التكليف السامي بتشكيل وزارتـه ، وقطع على نفسه عهدا امامكم على السير ضمن المنهاج الثابت الذي اكده كتاب التكليف السامي كي تتمكن امتنا مـن تحقيق اهدافها المرموقه ، تلك الاهداف التي تجمعها رسالة الثورة العربية الكبرى ، ويقف الحسين وريث الثورة حاملا علمها بيده مستنيرا في مسيرته بكتاب الله وعقيدة دينه ، معطيا هذا البلد من ذاته وجهده ما يستطيع من اجل رفعة شأن الامة وعزتها ومن ثمرات جهد، البناء هذه الحياة الديمقراطية التي نحياها في جو من الحرية البناءة والاخوة الصادقة التي تلتقي في رحابهـا جموع شعبنا الابي في ضفتيه شعبا عاملا يقظا واثب السهر ومتحليا بروح المواطنة السلمة .

وان هذه المبادىء القويمة الحقة تفرض علينا الثناء على تأكيدات الحكومـة بأن ترعى بدورهـا الدستور وتتمشى بموجبه ، ولا تنفر من التعاون مع السلطة التشريعية ولا تتجاوز على صلاحياتها ولا تحمل انتقاداتها على اى محمل غير محمل الاصلاح والرغبة في المزيد منه ، ذلك لأن التفاعل النيابي السليم هو خير سبيل لانتظام الامور في بلدنا .

.. وسيجد دولته من مجلسنا التعاون في سن التشاريع ومناقشة المشاكل ومعالجة القضايا التي تهم بلدنا وتجابه أسرتنا الاردنيـة الكبيرة لكي نصـل الى انجـع الحلول وافضل النتائج .. فنزيد بذلك بلدنا استقرارا على استقرار وازدهارا على ازدهار ونمكن لأنفسنا كي نكون القدرة لكل بلد صاعـد آخر ينشد العزة والرخـاء .

واذا كنا سننتقد اى موضوع يستأهل النقد ، او نعارض اى مشروع يستأهـل المعارضه فسنفعل ذلك بروح بناءة ونظرة موضوعية صادرة عن اجتهاد مخلص وليس بدافع اى عامل اومنفعة ذاتيه لا سمح الله .

أيها السادة

انني أويد سياسة الحكومـة في دعم التقارب واواصر التقارب مع الدول الاسلاميه وبين هذه الدول والدول العربية الشقيقة ذلك لان الدول الاسلامية تربطنا بها روابط عقيدة وحضارة واخوة، وكانت دوما سندا لقضايانا في جميع المحافل الدولية والمواقف العالمية .

وأويد سياسة الحكومة في تعزيز قواتنا المسلحة باعتبارها عدة الامة العربية للدفاع عن سلامتها وقهر اعدائها واسترداد حقنا المغتصب في فلسطين فجيشنا العربي الباسل يقف طودا شامخا على الخطوط الامامية ساهرا على سلامة هذا البلد ومـن حقه ان يلقى منا الدعم والتعزيز باستمرار .

والمشكلة الاهم التي تواجه اسرتنا الاردنية هي مشكلة الغلاء ومشكلة تضخم الاسعار بصورة تفوق طاقة المواطن .

فالغلاء الذي يستشرى في البلد حديث كل بيت وشاغل كل اسرة . ولست في صدد مناقشة الظروف والاجراءات التي ادت الى استشراء الغلاء ولكنني اطالب الحكومـة بعمل جذري واجراءات جريئه لوضع حد لهذه المشكلة التي تسيء الى كـل مواطن وخاصة ذوي الدخل المحدود منهم .

فالوضع الاقتصادي تلفه موجة عارمه من تضخم الاسعار وخاصة اسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية واذا كانت الحكومة قد وضعت العدالـة الاجتماعية مطلبا للبلد فان عليها ان تبدأ بمعالجة مشكلة الغلاء اولا .

وهناك ايضا مشكلة الضرائب التي زيدت واثرت على قدرة المواطنين فهي ايضا تحتاج الى اعادة نظر سريعة .

واجد انني التقي مع الحكومة بالنسبة لتطوير اقتصاد بلدنا وانشاء المشاريع الانتاجية ودعم التعليم والخدمات الاجتماعية . ولي الامل الوثيق بأن تتحقق الاهـداف المرجوه وعلى امـل ذلك فانني امنـح الحكومة الثقة .

(تصفيق)

-١٢-

الرئيس :

الكلمة الان للسيد رمضان حجه فليتفضل .

السيد حجة نائب الخليل :

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زميلي الاخوين الكريمين السيدين صدقي الجعبري ومحمد عثمان أبـو صبحه ، يسعدني أن أقف في هذه الندوه البرلمانية للرد على البيان الوزارى ، فابدأ منها دولة الرئيس وزملائه الكرام على الثقة الملكية الغالية . متمنيا لهذه الحكومة التوفيق والنجاح للحفاظ على هذه الثقة ما دامت تضم نخبة خيرة من أبناء وطننا العزيز ، وكلنا أمل بان لاتدخر هذه الحكومة جهـدا في العمل والاصلاح لبناء الوطن وخدمة الموطنين ، بشكل يضمن لها الفوز بثقة نواب الامة الذين بدورهم سيكونون المرآة الصادقة التي تعكس جميـع آمال وأحاسيس ناخبيهم بأمانة ، هادفين العمل الجاد والنقد البناء لكل مافيه خير و وحدة اسرتنا الاردنية الواحدة في الوطن الحبيب أولا ، ولتكون أسرة عربية أصيلة نافعة في الوطن العربي الكبير ثانيا ، مؤكدين تعاوننا التام مع السلطة التنفيذية في هذا السبيل .

وأنني والحالة هذه أرى لزاما علي أن أتقـدم للحكومة بالامور الملحة ، الواجب الاهتمام بها والعمل على تنفيذها في بلدنا لنؤدى الامانة على الوجه الأكمل .

١ .. كلكم يعلم أن سياسة الامر الواقع قـد فرضت أن نبقى على أطول خط للنار مع العدو وهو ما يسمى بالخطوط الامامية ، فالواجب الوطني لهذه الحكومة يفرض عليها الاهتمام بشؤون سكان هـذه

الخطوط . بعد أن سلخت عنهم أخصب أراضيهم . لتقوم بالعمل على مدهم بالمعونات الاقتصادية اللازمة من زراعية وإنمائية وعسكرية مؤمنة لهم بهذا الراحة النفسية والمعنوية والمعيشية ليتمكنوا من الصمود والاستقرار لبناء قراهم وتعمير أراضيهم .ولا يخفى على حكومتكم ما يتمتع به العدو من طاقات مادية ومعنوية هائلة، تقدمها له دول الاستعمار التي خلقته، لتضمن له البقاء، اذ ان العدو لا يزال مستمرا في بناء القرى والمستعمرات الحديثة المزودة بكل ما يحتاجه للصمود في أرضنا، وأمام اعيننا على مرمى حجرمنا.

فحقا اننا في موقف يفرض علينا الحياة الشريفة لنفخر بحماية وطننا أو الموت الشريف دون ذلك فلن نسمح بأن يعيد التاريخ نفسه في هزيمة أخرى . ربما كان عذرنا في السابق عدم الاستعداد ولكن لاعذر الان ما دام لنا شعب متحفز بقيادة ملك شاب بطل يرعى مملكة فتيه متمثلة في وحدة الضفتين . اذ أننا باركنا هذه الوحدة مع أخوة لنا نعتز بزمالتهم هنا ونفخر باخوة يشاوكوننا التضحية والفداء على خط النار فتمزج دماءهم بدمائنا مخضبة أرض الوطن الحبيب لنخط بذلك وحدة العز والفخار .

وما دماء الشهداء في فلسطين الازيدنا قوة وتصميما على تقوية عرى هذه الوحدة التي أثبت الزمن اصالتها العربية لتكون نواة صالحة لوحدة عربية أعم وأشمل مؤكدين لكم بأن نبقى الجنود الاوفياء لوحدة أسرتنا الاردنية على قدم المساواة ، ولم لن نسمح بان يتسرب الى صفوفنا الوهن الخور في هذا السبيل ما دمتم أخوتنا الأوفياء الذين يقاسموننا الضراء والسراء ويشاركوننا العمل والاستعداد ليوم العودة .

٢ - نطالب الحكومه الاهتمام بشؤون اخواننا العائدين ، راجين منها ان تقف سدا منيعا في وجه كل من يحاول المساس بحقوقهم المشروعة .

٣ - نطالب الحكومة ارسال حفارات لحفر الابار الارتوازية ، علما بان تقارير الخبراء تؤكد وجود مياه الشرب بوفرة في مواقع كثيرة من بلدنا فالبئر الواحد يكفي لتأمين حاجة الشرب لاكثر من قرية .

٤ - زيادة العمل على التنقيب عن الثروات المعدنية الدفينة واخراج مشروع البوتاس الى حيز الوجود لما لهذا المشروع من اهمية ليساهم في تقديم أكبر عون للوطن على طريق الاكتفاء الذاتي، وايجاد العمل الكافي لعمال وزارة الاشغال العاطلين عن العمل.

٥ - دعم الجامعه الاردنية والاهتمام بشؤون الخريجين والموظفين اللذين يعملون في الاقطار الشقيقه لرعاية شؤونهم ومساواة رواتبهم بامثالهم من موظفي الاقطار الاخرى .

٦ - نطالب الحكومة العمل على رفع مستوى المدارس الاعدادية الى ثانوية كاملة في قرى كثيرة يزيد عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة ، وكذلك المشاريع الاخرى النافعة كالطرق والكهرباء والشعب البريدية والعيادات الصحيه والمجالس البلدية والقروية .

٧ - العمل على زيادة رواتب الموظفين والمستخدمين العاملين في مختلف اجهزة الدولة ،

اننا بمطالبنا هذه لا نطلب من الحكومة تحقيق المعجزات لكن نرجوها ذلك ضمن امكانياتها . هذه في المجال الداخلي -

واما في المجال الخارجي فاننا نحن ابناء النكبة نؤمن ان قضية فلسطين هي قضية الامة العربية باسرها ، وأننا نبارك خطى الحسين العظيم في سبيل جمع كلمة العرب حولها ، عن طريق مؤتمرات القمة ، والتفاهم الاخوي بين الملوك والرؤساء العرب .

واننا نحس ونشعر ان وحدة الصف العربي هو العامل الاهم الذي يساعد على صمودنا ، فكلما لاحت في الافق العربي بوادر الفرقة في القول والعمل ، كلما تعرضت كرامتنا وأصالتنا العربية للخطر . لذا فاننا نطالب الحكومة ونلح عليها أن تستعين بالملوك والرؤساء العرب المحايدين لرأب الصدع وتوحيد القول والعمل لضمان تحرير فلسطين ومختلف أجزاء الوطن العربي من كل سيطرة أجنبية حيثما وجدت . وختاماً اننا نحتفظ بحقنا في اعطاء الثقة بعد انتهاء اخواننا النواب من القاء كلماتهم وتعقيب الحكومة عليهم .

والسلام عليكم ورحمة الله

تصفيق

- ١٣ -

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد أميل الغوري فليتفضل

السيد الغوري نائب القدس :

سيدي معالي الرئيس ، حضرات الزملاء المحترمين

ان من الله نعم علينا ان يتمتع هذا البلد الصابر الصامد بنظام نيابي دستوري للحكم يضمن الحريات ويصون الكرامات ، فيستطيع المرء ان يعلن في ظله بحرية واطمئنان ما يحمله من اراء ويعتنقه من مبادىء ، ويجيش في صدره من شعور ورغائب ، فانطلاقا من هذا الحق الدستوري وممارسة له ، اقف امامكم في هذه الندوة لاناقش بيان الحكومة الوزاري الذي القاه دولة رئيسها في هذا المجلس في السادس من الشهر الحالي ، واستهل كلمتي بتهنئة الحكومة الموقرة بالثقة الملكية السامية وبشكر رئيسها لترحيبه بكم في هذه الندوة ولصادق تهنئته بالثقة العزيزة التي اولتكم اياها الاسرة الاردنية باختياركم نوابا للامة .

اما البيان الوزاري ، فقد جاء متزنا سليما وانطوى في مضامنيه ومحتوياته على استعداد الحكومة للقيام بالواجبات الواقعة على كاهلها ، ورغبتها الصادقة في خدمة هذا الوطن الكريم وشعبه العظيم وحرصها على توفير ما ينشده من اسباب الامن والاستقرار والرفاهية والازدهار ، وما تصبو اليه نفوس ابنائه من القوة والمنعة ولكنه لا يسعنا ونحن في مجال مناقشة وبحث ، الا ابداء الملاحظات والاراء التالية ، املين ان نكون قد قمنا باداء واجب وطني وساهمنا في تسهيل مهمة الحكومة باسترعاء انتباهها الى بعض الحقائق والوقائع .

في الحين الذي نرحب بالبيان الوزاري ، ونغتبط لما اكده من ان منهاج الحكومة يقوم على الايمان بالديمقراطية اسلوبا للحكم ، فاننا نشيد بصورة خاصة بما تضمنه البيان من حرص الحكومة الاكيد على التضامن العربي وايمانها بوجوب اللقاء العربي على اعلى مستويات العمل المشترك والاهداف الواحدة ، وفيما نرجو للحكومة كل نجاح وتوفيق في بلوغ اهداف دعوتها نود ان نسجل بان هذه البادرة الطيبة تبديها الحكومة الموقره ، لايمكن تحقيقها من جانب واحد فحسب . ان الاردن ما انفك يتحمل مصائب الدعايات المغرضة تبث ضده وشرور الحملات المضللة الطائشة تشن عليه ويتعرض لادران المهاترات المحزنة والاتهامات الباطلة تسند اليه ظلما وبهتانا ، ثم يتغاضى عنها بنبل ويتناساها بكرم خلق ، ذلك ان من حق الاردن ان تستجاب دعوته للتضامن ، وان يقابل نداؤه للعمل المشترك ، بمثل روح الصدق والاخلاص التي حفزته الى توجيهه للاشقاء العرب والشقيقات من دولهم وليس من شك على الاطلاق في ان مسؤولية كل ما ينجم عن عدم تلبيته هذه الدعوة ، او يترتب على رفضها تقع على عاتق الذين يحجبون عن مد ايديهم لمصافحة اليد الاردنيه الممدودة اليهم ، ويرفضون مواكبتها العمل لما فيه خير العرب .

اننا نعرب عن سرورنا وابتهاجنا لتمسك الحكومة بوجوب عقد مؤتمرات القمة ، وبدعوتها لجمع الكلمه

والشمل ونعتز بموقفها ، ونتمنى ان يقع نداؤها على آذان صاغية وقلوب مفتوحة وليس من شك في ان الحكومة واعية لمسؤوليتها ومتنبهة يقظة في دعوتها لاستئناف عقد مؤتمرات الذروة .

الا ان المصلحة العربية عامة ، وخير الاردن خاصة ، يحتم علينا تنبيه الحكومة وتحذيرها من مغبة المضاعفات والملابسات التي قد تنشا عن قبول جهات عربية عديدة بهذه الدعوة الاردنية النبيلة ، ان كل استجابة لنداء الاردن هذا يجب ان تكون بريئة صادقة وخالصة لوجه الله والمصلحه العربية العليا ، وان لا تنطوي على اهداف واغراض تعرقل سير القافلة العربية المؤمنة كما جرى في الماضي حين استغلت القمة ومؤتمراتها وسخرت لتحقيق اهداف خاصه واغراض مبيتة من مثل امتصاص روح النقمة الشعبية على مواقف السياسة العربية الرسمية ، واجهاض حماس الامة العربية والحاحها على المبادرة الى محاربة الاعداء والتمهيد لتصفية قضية فلسطين والتخلص من واجب المساهمة الجدية في انقاذ الوطن السليب ومنع الصهيونية من الاستيلاء على المياه العربية وغير ذلك من الامور التي لم تعد خافية على احد فلما تم بلوغ الاهداف المرسومة ، والاغراض المبيتة وجهت الضربة الاليمة الى صميم مؤتمرات القمة فقوضتها وفي راينا المتواضع انه اذا لم تنل دعوة الاردن ما هي جديرة به من استجابة وقبول فيتحتم عليه ان ينشد التعاون والتضامن والعمل المشترك لصالح العرب وخير فلسطين مع جميع العرب والمسلمين الذين يؤمنون بما يؤمن به الاردن ويؤيدون موقفه وسياسته وصموده في وجه الاعداء .

سيدي الرئيس /اخواني المحترمين

. . ان مـــا تضمنه البيان الوزارى واشتمل عليه من مواقف الحكومة وآرائها واتجاهاتهـــا بشان القضية الفلسطينية يدعو الى الاطمئنان ويوحي بالثقة وانا نعتقد اعتقادا جازما بان سياسة الحكومة حيال هذه القضية التي هي قضية الامـــة العربية والاسلامية مبنية في روحها وطبيعتها واهدافها على مبدأ تحرير فلسطين وتحريرها من الاحتلال الصهيوني ، لاجل ذلك فاننا نتمنى لو ان البيان الوزاري ذكر هذا الهدف وحدده بوضوح وجلاء ، وتجنب التحدث عما اسماه بالحق العربي في فلسطين ، فالعرب عامة واهل الاردن خاصة ، وعلى راس الجميع جلالـــة الملك الحسين المعظم ينشدون وطنا عربيا مغتصبا لا حقا عربيا فيه.

لقد حملني على ابداء هـــذه الملاحظة حرصي الشديد على ظهور موقف الاردن الصحيح من قضية فلسطين ، ورأيه السليم في حلها ورغبتي الصادقـــة في قطع الطريق على المصطادين بالماء العكر وحرمانهم من ممارسة مـــا يحذقونه من تشويش ويتقنونه من تضليل وافـــتراء على الحق وجحود بالعمل القويم .

ان جلالة الملك المعظم الذي نعتبره صمام الامان لسلامة الكيان الاردني ، ولسلامة القضية الفلسطينية المرتبطة سلامتها مباشرة بسلامة الاردن ، اعلن حفظه الله في مناسبات عديـــدة عن رفض الاردن القاطع لقرارات الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتدويل مدينة القدس ، واكد استحالة الاعتراف بالدولة الدخيلة الباغية في المنطقة الفلسطينية المحتلة ، والتزمت الحكومات الاردنيه المتعاقبة هذا الموقف الحق المشرف ، وجعلته منهاجا في جميع الظروف والاحوال ، ولكن عـــدة دول عربية اعربت مع الاسف الشديد ، وعلى اعلى مستوياتها عن قبولهـــا بقرارات التقسيم والتدويل ، وطالبت بتنفيذها ثم عمدت الى محاولة التستر عـــلى سياستها الحقيقية بادعاء الحرص على حقوق الشعب العربي في فلسطين والعمل على استعادتها دون ان تذكر ما هية هـــذه الحقوق وابعادها ، ولكنها لم تلبث بان

وصفتها بانهـــا الحقوق التي تضمنتها قرارات الامم المتحدة ومن هنا نشأ خوفنا من قيام التباس او اصطناع تفسير خاطيء نعرض لما يعنيه الاردن من الحق العربي في فلسطين ، وعن هـــذا صدرت ملاحظتنا الآنف ذكرها ، وحرصا عـــلى سلامة موقف الاردن من قضية فلسطين وصدقه واخلاصه فيه ، فان عليه ان يكون منسجما مع نفسه وفي مطالبه داخليا وخارجيا بشأن هدفه الاسمى الذي هو تحرير فلسطين ، ورفضه الاعتراف بقرارات الامم المتحدة والكيان الداخيل البغيض الجاثم على صدر الامة العربية ، ففي الحين الذى يلتزم الاردن هذا الموقف ، ويتمسك بهدف التحرير فان الوفود العربية في الامم المتحدة ومن ضمنها الوفد الاردني ، ما انفكت تطالب الامم المتحدة باصرار عجيب تنفيذ المادة (١١) من قرار الجمعية العموميه للامم المتحدة الصادر في ١١ كانون الاول عام ١٩٤٨ وتنص هذه المادة على اعطاء اللاجئين حق الاختيار بين العوده والتعويض في حين ان تنفيذ هـــذه المادة من القرار المذكور سواء فيما يتعلق بالعودة او بالتعويض على تصفية قضية فلسطين وانهائها لصالح الصهيونية والاستعمار ، كما ينطوي على الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ، واننا نامل من الحكومة الموقرة ان لا تسمح بان يتكرر تقديم مثل هذا الطلب الـــذي ينسف قضية فلسطين من اساسها ويسيء الى مواقف الاردن المشرفة من هـــذه القضية المقدسة .

ان الحكومة الاردنية تعلم علم اليقين ان هناك محاولات جدية تجري اليوم لغرض تصفية قضيـــة فلسطين ، وجهودا حثيثـــة تبذل لتدويل القدس ، لذلك فقد كان من المناسب أن تؤكد الحكومة في بيانها الوزاري تصميمها الذي نؤمن به على مقاومة خطة التصفية ومناهضة سياسة التدويل .

سيدي الرئيس . اخواني المحترمين

اننا نقدر كل التقدير ما بدء من الحكومة من رغبة في الاختصار والاقتضاب في بيانها الوزاري ، ولكننا لا نستطيع الا استرعاء انظارهـــا الكريمة الى أنه جاء ناقصا بالنسبة لمسألة خطيرة حيويـــة تتصل اتصالا وثيقا بقضية فلسطين وسلامتها وترتبط ارتباطا لا انفصام له بالكيان الاردني تلك هي مسألة اللاجئين التي خلا البيان من ذكرها . ان اللاجئين يشكلون نحو ثلث سكان المملكة . وهم مواطنون اردنيون كسائر المواطنين ، وجديرون باهتمام الحكومة بهم ، وعطفها عليهم ورعايتها لهم ، انهم يتعرضون اليوم لمخططات شريرة ومشاريع ضارة واجراءات تعسفية تضعهـــا وتتخذها وكالة الامم المتحدة للاغاثة لغرض التضييق عليهم وحرمانهم من حقوقهم وتخفيض اعدادهم تمهيدا لتصفية مشكلتهم ، فما كانت الوكالة غير اداة مـــن أدوات التوصيه على آثار اللاجئين والتخلص مـــن قضيتهم ، وهؤلاء المواطنين ينتقرون الى الكثير من الرعاية الحكومية التي ينعم بها سائر المواطنين فمعسكرات اللاجئين ومخيماتهم التي تبلغ مستوى المدن والقرى محرومة من الطرق المعبدة والساحات العامة والطاقة الكهربائية وبعض الخدمـــات الاخرى ، بينما تبذل الحكومة جهودا مشكورة لتوفير مثل هـــذه الامـــور الضرورية لجميع مدن المملكة وقراها ، لذلك نرجو أن تبادر الحكومة الموقرة الى مضاعفة عنايتها بمخيمات اللاجئين وبمعسكراتهم وان توفر لهم من الخدمـــات العامة مثل ما توفره منها لسائر المواطنين .

فاننا نسترعي انتباه الحكومة الموقرة الى مسألة اخرى هامة ، جديرة باهتمامها وعنايتها وهي مسألة المؤسسات الاردنية ومصالح الاردنيين وأموالهم في الخارج وفي بعض الاقطار الشقيقة التي طبقت عليها

قوانين وأنظمة اقتصادية أدت الى الاضرار بالمواطنين الاردنيين ومصالحهم واننا نتمنى أن تتدخل الحكومة على الشكل الذي تراه مناسبا لصيانـــة أموال هؤلاء الاردنيين وأيصالهم الى حقوقهم .

أما ما أعلنه البيان الوزاري عن خطة الحكومه في ميدان الاعلام والتوجيه الوطني فانـــه يستدعي الشكر ويدعو الى الحبور واننانتمنى أن تركز الحكومة جل همها في حقل الدعاية والتوجيه الوطني في الداخل، لغرض تحقيق هدف انقاذ الشعب بوجه عام من دعايات التضليل والمخادعة ومن المبادىء الدعوات والتي تغاير مصلحة العرب والاردن وتجـــافي الاخلاق والدين والمثل العليا .

وبعد فاني اشكركم خالص الشكر لسماعكم هذا البيان الذي أنهيه بمنح الحكومة الموقرة الثقة والتأييد، وستظل هذه الثقة قائمة ما دامت الحكومة على حق ، وما انفكت تلتزم نصوص بيانها الوزاري ،وتصرف شؤون البلاد وأمورها وفقا لكتاب التكليف الملكي السامي.

والسلام عليكم

(تصفيق)

— ١٤ —

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد محي الدين الحسيني

السيد الحسيني نـــائب القدس :

معالي الرئيس — اخواني النواب .

ان اهم ما يقوم بتوجيه النائب في اعطاء ثقته للحكومة او حجبها عنها مؤثرين اثنين .

فأول هذين المؤثرين الموجهين للنائب في تحديد موقفه من الحكومـــة شخصيات الوزراء وشخصية رئيس الوزراء بالذات، والحكومة الحاضرة غنية من هذه الناحية فرئيسها ووزراؤها بلا استثناء ممن عرفوا بالغيرة الوطنية والقيام بالواجب باخلاص وعلى اتم وجـــه .

اما المؤثر الثاني فهو سياسة الحكومة المرسومه في بيانها الوزاري . وقد التزمت هـــذه الحكومة في بيانها الخطوط العريضة التي رسمها لها حسيننا العظيم، ولا يستطيع احدنا ان يزد الكثير على ما جاء في البيان الوزاري الا فيما يتعلق ببعض التفصيلات كالتي جاءت ببيان الزميل اميل الغوري .

واني اذ اضم صوتي لصوت الزميل اميـــل الغوري بتذكير الحكومة ببعض هذه النواحي التفصيلية ، امنح ثقتي للحـــكومة متمنيا ان تقبـــل هي بالنقاش البناء والحساب الجـــدي في المستقبل بصدر رحب ومتمنيا لدولة الرئيس جمعة واخوانه الوزراء كـــل نجاح وتوفيق في المهمة الملقاة عـــلى اكتافهم والسلام عليـــكم . .

— تصفيق —

— ١٥ —

الرئيس :

الكلمة الآن للنائب السيد ادوارد خميس فليتفضل.

السيد خميس نائب بيت لحم :

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين .

اعتقد ان الزملاء النواب قد تكلموا بما فيـــه الكفاية عن القضية الفلسطينية والدعايات العربية ، ولم يفتحوا لي مجال للتحدث بهذا الخصوص . عليه القي هذه الكلمة الصغيرة :

لا شك ان دولة رئيس الوزراء يعتـــبر من الاشخاص الاكفاء كونه شغل عدة مناصب حكومية حساسة كما وان البيان الوزاري كان شاملا للحقلين الداخلي والخارجي ومتجاوبا مـــع كتاب التكليف السامي الا انني ارجو من الحكومة الرشيدة العمل على تحقيق بعض الطلبات التي تعتبر بسيطة بحـــد ذاتها ، الا انها ذات فائـــدة وقيمة كبيرة بالنسبة لافـــراد الشعب ، علما بانها لا تكلف الدولة اية جهـــود او الخزينة أي طائل وهي : —

١ ، غلاء المعيشة — العمل على مكافحة الغلاء خاصة المواد الغذائية واللحوم .

٢ ، شهـــادة حسن السلوك والجوازات — تسهيل معاملات الجمهور في الحصول على شهادات حسن السلوك وجوازات السفر وعدم تأخيرها .

٣ ، السماح للسفارات الاردنيـــة في الخارج بقبول طلبات حسن السلوك وتجديد جوازات السفر اسوة بسفارات الدول العربية الاخرى .

٤ ، الخدمة الوطنية الاجباريه — العمل على اعادة دراسة قانون الخدمة الوطنية الاجبارية بشكل يضمن للذين يعملون في الخارج الاستمرار في عملهم وخاصة لدى عودتهم الى مراكزهم بعد الانتهاء من اجازتهم .

٥ ، شؤون البلديات — العمل عـــلى تعديل قانون البلديات بشكل يضمن لرئيس البلدية والمجلس البلدي صلاحيات اوسع دون الرجـــوع الى الحكام الاداريين للفصل والبت في امور بسيطة يمكن للرئيس والمجلس تأديتها والفصل فيها .

٦ ، السياحة والاصطياف — العمل على تشجيع الحركة السياحية في الاردن وعـــدم تخصيصها في مدينة واحدة فقط . كي تتمكـــن المدن الاخـــرى الاستفادة في هذا الحقل .

٧ ، الريف الاردني — ان الريـــف الاردني نتيجة لتضاريسه الطبيعية يفوق بكثـــير الريف في البلدان الاخرى . لذا نطلب من الحكومة الرشيدة ان تتبنى المشاريع السياحية في هذا الريف بتمديـــد الطرق والمياه والكهرباء .

٨ ، الحراسة الليليه — منذ عام ١٩٤٨ لغاية الان يقوم افراد سكان القرى الامامية بالحراسة اثناء الليل ويضطرون للعمل اثناء النهار مما سبب للكثيرين من سكان هذه القرى بالنزوح عنها طلبا للرزق ، واني ارجو من الحكومة الرشيدة ان يتحمل نفقات الحراسة هذه جميع سكان المملكة كي تكون المساهمة مشتركة بين جميع السكان على السواء وان لا تكون محصورة بسكان الخطوط الامامية فقط .

٩ ، الهاتف والبريد والبرق — يلاحـــظ ان عدد المتذمرين من الناس الذين يقتنون الهواتف كثيرا بسبب ارتفـــاع اجور المكالمات الهاتفيـــة وكذلك البريدية والبرقيات .

١٠ ، شؤون الموظفين — اننا نلاحظ دوما في الصحف تنقلات كثيرة بين الموظفين وان هـــذا الاجراء يوقف استمرارية الحركة والنشاط في تطوير هذا البلد حيث ان الموظف هو العصب الحساس في الدولة فيجب ايجاد الطمأنينة والثقة بين نفوس هؤلاء الموظفين ليقوموا بواجباتهم على الوجه الاكمل ويرجى في حالة نقل الموظف ان تراعى المصلحة العامـــة وليست المصلحة الشخصية والمحسوبية اذ ان في كثير

من الحالات يظلم بعض الموظفين على حساب غيرهم من ذوي النفوذ والمحسوبية .

١١ . شؤون اللاجئين – تقوم وكالة غوث اللاجئين من حين الى آخر بتهديد اللاجئين بقطع بطاقاتهم عن طريق الاحصاء . نرجو من الحكومة الرشيدة ان لا تفسح المجال من الان فصاعدا للوكالة ان تتبجح بهكذا امور .

١٢ . المعتقلون – ارجو التكرم بالايعاز لاعادة النظر في قضايا المعتقلين ودراستها والافراج عن الابرياء منهم .

١٣ . طريق القدس – بيت لحم – ارجو من الحكومة الايعاز بسرعة انجاز طريق القدس – بيت لحم لما لهذه الطريق من اهمية سياحية واقتصادية.

على امل ان تنظر الحكومة بعين الاعتبار لهذه المطالب امنحها ثقتي .

(تصفيق)

– ١٦ –

الرئيس :

الكلمة الان للدكتور حافظ عبد النبي فليتفضل

الدكتور عبد النبي نائب الخليل

« بسم الله الرحمن الرحيم »

والصلاة والسلام على رسوله الامين

وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه الى يوم الدين .

معالي الرئيس اخواني الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بالاضافة الى مـــا سيقوله اخي وزميلي الاستاذ يوسف العظم اقول ما يلي . –

لقد تقدمت الحكومة ببيانها الوزاري الى مجلسكم الكريم والذي تطلب الثقة عليه ولقد استهلت البيان بعبارة « بسم الله الرحمن الرحيم » وهذه سنة طيبة وحسنه، أرجو أن تستمر بوضع هذه الايه على رأس كل كتاباتها واعمالها لان كل عمل لا يبـــدأ باسم الله أبتر . وان لي بعض الملاحظات أرى ان اذكر بهـــا (ان الذكرى تنفع المؤمنين) .

١ – لم تشر الحكومـــة ببيانهـــا الوزاري الى مصادر التشريع مع أن الكل يعلم ان الاسلام عقيدة وعباده ، شريعة ونظام حياة ، فهو بالاضافـــة الى كونه عقيدة هذه الامه يجب ان يتمثل في نظام حياتها والمصدر الرئيسي لتشريعها ، والله سبحانـــه وتعالى يقول (وابتغ فيما آتاك الله الـــدار الاخره ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك) فاذا مزجت الناحية الماديه بالناحيه الروحيه ولم تطغ احدى هاتين الناحيتين عـــلى الاخرى وكان كل واحد منا يخاف ربه في كل عمل يعمل صغيرا او كبيرا استقامت الامور بدون عناء كبير .

٢ – لم تشر الحكومـــة الى ناحيـــة الاوقاف والشؤون الاسلاميه والواجب ان تهتم بهذه النواحي اشد اهتماما منها في الاثار والسياحه فتحدث وزارة للاوقاف والشؤون الاسلاميه وترفع مستوى الوعاظ والائمه وترسل الكثير من البعثات للتخصص في الفقه والشريعة والوعظ والارشاد وترفع رواتب الائمه في المساجد التي لا تصل في كثير من الاحيان الى مستوى رواتب الاذنه، فيرتفع مستوى معيشتهم الى المستوى الكريم اللائق وبذلك يتشجع الناس ويقبلون عـــلى الدراسات الاسلاميه وهم في طمأنينه بأن الفقر سوف لا يلاحقهم والجوع لا ينزل بيوتهم .

٣ – ان تربية النشىء تربية اسلامية صحيحه هي اهم دعامة لانشاء جيل مؤمن بربه قويم في خلقه منصور على اعدائه، وان رسالة التربية والتعليم بحاجة

الى دعم في هـــذا البلد بأن تتولى اجيالنا الصاعـــده بالتوجيه والبناء وللمحافظه على الكفاءات الفعاله من المعلمين والعاملين في التربية والتعليم وهذا يستدعي ان تعيد الحكومة النظر في امر رفع رواتبهم وصرف العلاوات الفنيـــه لهم اسوة بالفنيين الاخرين مـــن الموظفين لان التعليم رسالة ومهنة مقدسة .

٤ – هناك طريق واحد لحل قضية فلسطين . قضية العرب والمسلمين الا وهو الجهاد في سبيل الله بعد القيام بالحشد والاستعداد ، وان وحدة الصف هي اهم دعامـــة في الحشد ، وان العقيده السليمه في قلب كـــل مواطن وجندي هي اقوى سلاح يضاف اليها الاسلحة الحديثه (واعدوا لهم ما استطعتم مـــن قـــوة) . وان طريق الوحده العربيه نواة الوحـــده الاسلاميه هي السبيل الامثل لتوحيد الجهد والطاقات ولنا خير مثل بذلك وحدة الاردن بضفتيه اذ انـــه اصبح قوة بعد ضعف ، كما قال تعالى، (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وان الاتحاد بـــين دول الشعوب الاسلاميه قوة ليس بعدها قوة .

ولا يفوتني في هـــذه المناسبه ان احيي جيشنا العربي الباسل قائدا اعلى وضباطا وجنودا ومرابطين والذي نرجوا ان يبلغ في قوته الروحيه والماديه مـــا يحقق الله على يديه النصر في معركتنا المقبله .

واني لاطلب من الله العون للحكومة ومنا الدعم والتأييد لتحقيق برنامـــج السنوات للتنمية الاقتصادية والذى عالجته الحكومه باسهاب في بيانها الوزارى حتى يتحقق لهذا البلد الاكتفاء الذاتي .

وان ايمان الحكومه بكرامة الفرد يجعلني اطلب التنبيه عـــلى رجال الامن والدرك الى انه لايجوز ان يضرب متهم او يشتم او ان يـــدع دعا في طريقه الى التحقيق الـــذى قد يثبت ان هذا المتهم بريء وبذلك يكون قد اهينت كرامته .

واني اتقدم كذلك بالمطالب التالية . . .

١ – في مجال الخدمات الصحيه ان تواصل الحكومة توفير الاخصائيين في المجالات المختلفه للطب والجراحه وتوفير العلاج الناجع للمواطنين سواء منهم من كان ضمن اطـــار التأمين الصحي ام كان مواطنا عاديـــا . ونحن في الخليل قد بدأنا نجني الثمرات .

٢ – في مجـــال الخدمات الاجتماعيه ان توفر الحكومه اعمالا للقادرين على العمل من ذوى العاهات ولا تكتفي بالاحسان اليهم فقط وبذلك توفر اولا للخزينة، وعيشا كريما للمحتاجين القادرين على العمل مهما كان العمل بسيطا وان تحارب التسول ومحترفيه . وان تعمل على ايجاد تـــعاون خير بين العامل وصـــاحب العمل.

٣ – ان تبقى عين الحكومه ساهرة ترقب بحذر ووعي محاولات اللف والـــدوران فتحبط مؤامرت الاسكان والاحصاء والتدويل .

٤ – ادعو الحكومة لانشاء كلية للطب في مدينة القدس وكلية للهندسة وقد سبق ان ووفق على تمويلها في مؤتمرات طبيـــة وهندسيه سابقة وضم كلية الشريعة الى الجامعه الاردنيه لتتمكن من اداء رسالتها على الوجه الاكمل .

٥ – اطلب مـــن الحكومة ان تهتـــم بالاثار الاسلاميه اهتمامها بـــالاثار الرومانيه .

٦ – في مجال الخدمـــات البريديه اطلب من الحكومة الاسراع في عمل المقسم الالي لمدينة الخليل حيث انه حل في هـــذا العام التلفون اليـــدوي محل التليفون الاوتوماتيكي الذي كان موجودا في الخليل منذ عهد

لانتداب وليس مـــن المناسب ان تعـــود الخليل الى الوراء في عصر الذرة والصواريخ والوصول الى القمر.

وكذلك تعمل الحكومـــة على زيادة خطوط الاتصال الهاتفي ما بين الخليل وعمان الى اربعة خطوط بدل خط واحد . وأن يكون الاتصال الهاتفي ما بين الخليل وبيت لحم مباشرا لا أن تذهب المكالمه التلفونيه الى القدس اولا ثم تعود الى بيت لحم ثانياً .

٧ — اطلب من الحكومة العمل على تأمين المياه للقرى التي لا تتوفر فيها في محافظة الخليل مثل قريتي ادنا وترقوميا حيث انـــه توفر لهما المصدر في الوقت الحاضر وكذلك العمل على توفير الكهرباء لجميع قرى محافظة الخليل بتأمين مصادر الطاقه الكهربائيه اللازمه.

٨ — اطلب من الحكومة تكملة الطرق التي بدات العمل فيها في محافظة الخليل واهمها اصلاح طريق القدس الخليل في المنعطف القريب من حلحول الذي ادى الى كوارث رهيبة، وطريق الخليل - سعير البحر الميت حيث انهـــا طريق النجدة ليوم الثار والفداء وحيث انها تمر بمناطق زراعية هامة وانها توفر الجهد والوقت والمال للاتصال المباشر ما بين الخليل وعمان .

ان واجبنا كمجلس نيابي وكمؤمنين ان نقول للمحسن احسنت وندعمه في احسانه ونقول للمخطيء أخطات ونعينه على تقويم خطأه لا ان نتملق ونناقق وكذلك علمنا الاسلام ان نتعاون على البر والتقوى كما قال جل جلاله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان) .

لهذا ارى ان تعطى الحكومة الثقة فتمنح الفرصة للقيام بما وعدت به في بيانها الوزاري ولما طلبته من تحقيق اماني الامة في كلمتي هذه والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(تصفيق)

(١٧)

الرئيس : الكلمة للنائب السيد عاطي ابو العز فليتفضل

السيد ابو العز نائب معان :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

معالي الرئيس اخواني النواب

تحدث اخي الكريم معالي خالد بك عنا ما فيه الكفاية ولأن يوجد لنا شيء من المطالب في اللواء الجنوبي ووجدته الزاماً علي ان اعلنه تحت قبة هـــذا البرلمان لانها امانة في عنقي والله ولي التوفيق .

ولكن وجدت دولة الاخ الكريم سعـــد جمعه واعضاء حكومته الرشيدة قريبين ومحبوبين الى قلوب الجميع منا وبعدما وجدت في دولة الاخ سعد الغيره والحميه وقبل تحمل الامانة التي وضعت في عنقه لذلك انه لا يتصرمع الجميع واستطيع ان اقول ان مطالب اللواء، بيده ومادام تحمل الامانة وقبلها فاعلينا الا لطالبه بماتتحمله الحكومة فقط وما دام علمنا الاسلام الكريم برسالـــة محمد (ﷺ) لايحمل الله نفسا الاوسعها ولا يوجد عندي شك ولا يوجد عندى شيء من الشك ان دولة الاخ لايتصر فيما يستطيع ان يعمله بشيء من جهده فيما يستطيع ان يعمله ولذلك اعتذر من القـــاء كلمتي وأؤيد الحكومة تأيداً مطلقا والله ولي التوفيق .

(تصفيق)

- ١٨ -

الرئيس :

كلمة النائب السيد شريف التبيج فليتفضل

السيد التبيج نائب طولكرم :

سيدي الرئيس ، حضرات الساده

أمامنا بيان ووزارة وثقه ، اما البيان فقد تكلم عنه الكثير متين جامع وامـــا الوزارة فلو اعد لكل واحد ان ينتخب لما اختار غيرها واما الثقه فأني أقدمها على طبق من فضه لكني اقول ما ارانا نقول الا معاراً او معاداً من قولنا مكروراً فلا اكرر ما قاله الأصدقاء ولكنني اقول هل الرغبات المكبوتـــه هناك رغبات مكبوتـــه في نفوس الذين ارسلوني مثلا قم عنتر فحارب فقال ان عنتر لا يحسن الكـــر ولكنه يحسن الحلابه والصر قال قم فأنت حر اذن الرغبة المكبوته هي الحرية والذين ارسلوني لهم رغبات مكبوته كانوا يهمسونها في اذني وعلي ان أودي الامانه الرغبه المكبوته مثلا يقولون لي لـــو اضيئت القرى كانت اظهرت الحكومه مقدرتها وولائها واذا وسعت المدارس رأينا من الحكومه عطفاً واذا وسعت الطرق نقلت محاصيلنا الى المدن واذا فتحت الآبار في قرية (بلعا) مثلا فان بلعا ما تلوقت مياه الأعماق بـــل تلوقت مياه المطر الملوث واذا احتبس المطر قلبوا ثيابهم وصلوا صلاة الاستسقاء اذن اعطونا مياه الينابيع حتى اغـــير ما كان يسمعه الأخوان اقول قصه قصيره كانت لأمراة ولد وحيدوهذا الولد الوحيد اضيب بالحصبه فأمتدت اليه جميع أيدي الأطباء الشبان وغسلوا ايديهم مـــن شفائه فتقدم طبيب شيخ مثلي وقال احضري لي مجمر مملوء بالماء ووضع الطفل مـــن ارجوحه وصار يهز الارجوحه واذا بالحصبه تخرج الى خارج بدنه فيهز يدها ويقول لها لقد شفي ولدك هـــذا علاج بسيط قليل من الفحم وارجوحه اعطوني مطالب قليله للذين ارسلوني اضمن الوفاء والولاء والخدمـــه الصادقه ، والله لو اخرج سجين لفرح به الناس من حوله وقالوا حيا الله الحكومه ولـــو عبدت الطرق لمشي السائق وقال حيا الله الحكومه اذن المطالب بسيطه تشبه بساطة الولد الذي عولج بقليل من الفحم او من النار والعلاج طريقه علميه اذا خرجت الحصبه الى الخارج طاب الولد اذن الطريقه العلميه ان اقدم الخدمات ان اقدم الاخلاص ان اقدم الوفـــاء الا اتيت هنا على اكفهم لانني مخلص ولست ابالي اذ اموت اذ اكون مجاهداً على اى جنب كان بالله مضجعي اذن سأكون مخلصاً لهم كمـــا اخلص للحكومه والله يحيا الملك واقدم التأييد مرة ثانيه والسلام عليكم .

(تصفيق)

(وهنا رفعت الجلسة للاستراحه عاد المجلس بعدها للانعقاد)

- ١٩ -

الرئيس :

الكلمة للسيد علي الرحمي فليتفضل .

السيد الرحمي نائب رام الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس حضرات النواب الكرام

يطيب لي في هذا المقام ان اعرب عن اعتزازي وتقديري للثقة العالية التي اولتنا اياها أسرتنا الاردنية

الكريمة . كمـا اتقدم بصادق التهنئة للحكومة بالثقة الملكية التي اولاها لها رائد هـذا البلد وقائده العظيم الحسين بن طلال حفظه الله .

معـالي الرئيس حضرات الزمـلاء المحترمين

لقـد تضمن البيان الوزاري الخطوط العريضة للسياسة التي ستسير عليها الحكومة في المجالين الخارجي والداخلي مستوحيا ذلك من كتاب التكليف السامي .

ففي المجال الخارجي ، ستعمل الحكومة عـلى حشد الجهد العربي وتدعيم التضامن لخدمـة القضايا العربية وخاصة قضيتنا قضية فلسطين كمـا يتضمن البيان الوزاري تاييد الحكومة لكل مسعى عربي يهدف الى استئناف اللقاء العربي لتوحيد الاقطار العربية ، فهذه خطوة مباركـة يرحب بها كل مواطن مخلص لأمته وعروبته واني على يقين بان هـذا البلد المرابط بقيادة مليكه البطل سيبقى دائمـا في طليعة الداعين لقيام الوحدة العربية الشاملة .

وفي المجال الداخلي ، فقـد تضمن البيـان الوزاري تمسك الحكومـة بالاسلوب الـديمقراطي كاساس للحكم وبالامركزية كاساس للادارة ، وهذه خطوة موفقة لتلافي الروتين العقـيم بالنسبة للادارة المركزية ، هـذا كما تضمن نصف البيان تبني برنامج السنوات السبع المتعلقـة بالتنمية الاقتصادية الهادف الى تطوير سائر القطاعات كمـا تعمل الحكومة على استثمار رؤوس الاموال المحلية والخارجية لزيـادة الدخل القومي وبالتالي لزيادة دخل الفرد كما تضمن البيان الوزاري على توسيع الخدمات الاجتماعية من النواحي الثقافية والصحية والزراعية والمواصلات والسياحة لتامين حياة افضل للعامل ولسائر المواطنين كما تحرص الحكومة على حرية الراي والصحافة وتكافؤ الفرص لسائر المواطنين .

معـالي الرئيس حضرات النواب

واني اطلب من الحكومة ما يلي : —

١ — ان تقف في وجه دائرة الاغاثة وعدم احصاء اللاجئين حيث هذا العمل مما يسبب تنقيص اكبر عدد من اسرة العائدين كي تضيع قضيتهم وتنتقل القضية من الدور السياسي الى دور المساومة .

٢ — تنزيل واعادة النظر في مصاريف الهواتف والمكالمات الداخلية .

٣ — تعبيد الطرق في منطقة رام الله البالغـة ما يقارب عن ستين كيلو متر في جميع المنطقة حتى تكون شبكة المواصلات تامة أمل عدم التهاون .

٤ — آمل النظر في رفع مستوى صغار الموظفين حتى يتوصلوا الى حياة افضل .

٥ — الطلب من الحكومة برجاء حار توقيف الرد على الحملات التي يقوم بهـا اخواننا خارج الاردن .

٦ — النظر في الافراج عن المعتقلـين من اثر الحوادث الاخيرة خصوصا الـذين اعتقلوا في سبيل الوقاية .

٧ — النظر في التحقيق في قضية موظفـين الاذاعة الـذين تقدموا فيهـا الى المسؤولين باسرع وقت ممكن .

معـالي الرئيس حضرات النـواب المحترمين

بناء على مـا تضمنه البيان الوزاري في المجالين الخارجي والداخـلي وثقتي الاكيـدة بان الحكومة سوف تسير على المناهج والعهد الذي قطعته على نفسها

فانني اتقدم بالثقـة للحكومة ، راجيا الله ان يوفقنا جميعا لخدمـة وطننا وامتنا بقيادة رائدنـا حضرة صاحب الجلالة الحسين المعظم .

والسلام عليـكم ورحمة الله

(تصفيق)

— ٢٠ —

الرئيس :

الكلمة للسيد محمد طاهر الكيلاني فليتفضل .

السيد الكيلاني نائب جنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم على هذا البلد بالباني العظيم والراعي الصالح والقائد الملهم ، فرع الدوحة النبوية ووارث النهضة العربية الملك المتوثب الحسين المعظم حفظه الله ، الذى جعل من بلده ميدان كفاح يتسابق فيه رجال البلاد العاملون ، وحقل عمل وبناء يتنافس فيـه المجدون المخلصون من ابنائه مـن ثاقب نظره حفظه الله ، ان عهد بتأليف الوزارة الجديدة الى شاب من خيرة شباب الاردن ثقافة واخلاقا وحنكة ونزاهة ، الا وهو دولة السيد سعد جمعه الذي لم يكن له الا بعده عن الاقليمية البغيضة لكفاه ، فهو لا شرقي ولا غربي ولا شمالي ولا جنوبي وانما هو ابن الاردن كله واخ لابناء الاردن الكرام بجميعهم تساعده هـذه النخبة الطيبة من رجال البلد العاملين المخلصين ، فتحية للحسين العظيم ومرحبا بحكومته الرشيدة .

معالي الرئيس حضرات النواب :

لم يترك اخواني الذين تقدموني كلمة قائل حول مختلف قضايانا الخارجية والداخلية واني اذ اثني على اقوالهم . ارجو ان تتسع صدوركم ووقتكم من محاولتي عرض بعض الملاحظات على اشياء خاصة تهم لواء جنين الذي اولاني اهله شرف تمثيلهم ، واني اتكلم بلساني وبلسان زميلي النائب المحترم فوزي جرار لا تعريضا بمن سبق فلعل لهم اعذار ونحن نلوم ، بل تذكيرا لمن لحق فان الذكرى تنفع المؤمنين باعتبار الوزارات جميعها سلسلة متعددة الحلقات كل حلقة منها متممة للاخرى .

تعلمون ان معظم اهالي لواء جنين متاخمون لدولة العصابات ، صامدون صابرون ، تتفتت اكبادهم صباح مساء عندما يرون عدوهم المغتصب عن كثب يروح ويغدو في اراضيهم الـتي اغتصبها يجني ثمارها وياكل خيراتها ، ولم يزدهم ذلك الا ايمـانا بأن يوم النصر قريب على يد الحسين البطل وجيشه البـاسل هؤلاء الناس يحتم علينا الواجب ان نتلمس جراحهم الدامية فنضمدها وان نمد ايدينا لعسبراتهم المترقرقة فنكفكفها ، وان نشعرهم بأنهم والله خسروا الكثير الكثير من عرض الحياة الزائل فقـد كسبوا الكثير الكثير من محبة اخوانهم وتقديرهم وعطفهم . لست اقصد بهذا ان تكون لهم امتيازات خاصة ، ولكن الذي اريده هو ان يتساووا باخوانهم في الالوية الاخرى . وهذا اقل — ما يجزى به امثالهم من المخلصين لمليكهم ووطنهم .

بعض قرى هذا اللواء الاهلـة كثيرا بالسكان تفتقر الى طرق تربطها بجاراتها لانها في فصل الشتاء تكون اشبه بالجزر في بحار من الطـين والوحل ومن هذه القرى قرية الكفيرة — قرب يعبد — وقرية منشية العطاري وهما لا تبعدان عن الشارع العام اكـثر من كيلو مترين ، في حين نرى في بعض الالوية شوارع طويلة عريضة انشئت لبعض البيـوتات . اما الطرق الرئيسية الموجودة حاليـا فيؤسفني ان اقول انها منذ

سنين وسنين لم تمتد لها يد الاصلاح والصيانة فلا يمر سالكها بحفرة الا ليلاقي حفرة اخرى حتى ان سائق السيارة يفضل ان يسلك بسيارته ارض الحرب المحاذية لها . هذا بالاضافة الى ضيقها فهي لا تتسع في بعض الاماكن لاكثر من سيارة واحـــدة فكيف اذا التقت سيارتان ؟ ومن اهم هذه الطرق طريق يعبد وطريق عرابة وطريق رمانة والسيلة واليامون وزبوبا وجلبون وغيرها ، ولو كانت هنالك صيانة كما هي الحالة في المناطق لما اتسع الخرق على الراقع الشيء والثاني هو المدارس في بعض قرى اللواء . — لقد شاهـــدت في قرى فحمه والعطارة والكفيرت وغـــيرها مدارس تتكون الواحدة منها من غرفة واحدة تضم خمسة صفوف ومعلما واحدا. ليت شعري انسمي هذا تعليما ام مكافحة امية ام رفـــع عتب على راى العامة ؟ ان زيادة غرفة ومعلم لكل مدرسة لاتخسف موازنة الدولة في حين ان في بعض القرى مدارس كلفت الواحدة منها الحكومة عشرة الاف دينار او اكثر ليس فيها اكثر من ستين طالبا ومعظم غرفها فارغـــة وهذا بنظري قسمة جائرة وتوزيع غير عادل . محمد يرث ومحمد لا يرث ، زيد متخم وزيد يتضور جوعاً هـــذا مالا ارجو ان يظل في عهد هذه الحكومة .

ليت بعض المسؤولين المختصين كانوا تواضعوا فنزلوا من ابراجهم العاجية الى مستوى اخوانهـــم العاملين الكادحين ولو قيلا ليسمعوا شكاواهم التي لا تصـــل لاذانهم من بعيد ومطالبهـــم التي لا يحققها المسؤولين في اللواء ويرفعهـــا لرئيسه امـــا تصريف الامور بالهواتف ومن خلف الحجب وبالاعتماد على صغار المسؤولين فلا بد من ان يظل فج الثمر مبتور الفائدة .

دولة الرئيس ، اصحاب المعالي ، ان كلمـــة الحسين الخالدة « فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة » يجب ان تكون دستوراً لصغيرنا وكبيرنا لرئيسنـــا ومرؤسنا ، فتحفزنا للعمل. ولا نقنع بوضعهـــا في اطارات جميلة نزين بها جدران مكاتبنا . وختامـــاً اسمحوا لي ان اقول بصراحة ان هـــذا المجلس الذي ينظر اوزارتكم الفتية نظرة الأمل والرجـــاء بتطبيق كتاب التكليف السامي وتنفيذما جاء ببيانكم الوزاري سيكون بالمرصاد لكل واحد وسيحاسب كل مسؤول على عمله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولـــه والمؤمنون . واني اذ امنحكم ثقتي اسأل الله ان يأخذ بيدكم ويوفقكم لخدمة امتكم ووطنكم في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله

— تصفيق —

— ٢١ —

الرئيس :

الكلمة للسيد عمران المعايطة فليتفضل

السيد المعايطه نائب الكرك :

بسم الله الرحمن الرحيم

« والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين »

معالي الرئيس ، حضرات النواب الافاضل

لقد استهل دولة رئيس الوزراء الافخم بيانـــه الوزاري بالترحيب بنا وتهنئتنا على الثقة العزيزة التي اولتنا اياها اسرتنا الاردنية باختيارنا نوابـــاً لهـــا في انتخابات حرة نزيهة ، لذا وعملا بقوله تعالى : واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها وعليه فأني

ارحب بحكومة السيد جمعه وزملائه الكرام اجمل ترحيب واهنئهم بثقة جلالة سيد البلاد المعظم ، مبتهلا الى الله العلي القدير أن يسدد خطانا جميعاً ويوفقنا لما فيه خير بلدنا الصابر المرابط تحت قيادة مليكنا المفدى حفظه الله وأيده بنصر من عنده انه سميع مجيب .

معالي الرئيس ، حضرات النواب الكرام

أرجو أن اشارك الحكومة الموقره بأن الاردن هو القاعدة التي تأدت اليها رسالة الثورة العربية الكبرى تلك الرسالة التي كانت بداية اليقظة العربية في العصر الحديث وفاتحة الوعي القومي وصلة الوصل بين ماض مشرق ومستقبل واعد وان وجوده وكيانه ومعطياته منبثقة من اهداف تلك الثورة ومبادئهـــا الاصيلـــة وعروبتها الصافية .

معالي الرئيس ، حضرات النواب الاكارم

أؤيد الحكومة الجليلة باعداد قواتنا المسلحـــة اعداداً قوياً يمكنها من أن تبقى كما كانت دائماً الدرع الحصين لامتنا والشوكة الحادة في حلق العدو الغاشم ومواصلة العناية باجهزة الامن الداخلي والدفاع المدني لتحافظ على مستوى الاستقرار والازدهـــار اللذين ينعم بهما ونجعل من كل مواطن ظهيراً للجنـــدي في خندقه ونصيراً لشد ازره ويحمي ظهره في معركـــة الحق والواجب والفداء .

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

الكل منا يؤمن كما تؤمن الحكومة الموقرة بأن على العرب أن يلتقوا على صعيد العمـــل المشـــترك والاخلاص للقضية الواحدة حشد الجهد والقدرات العربية المختلفة لخدمة اهداف امتنا العربية في بناء مجتمع عربي موحد صحيح البنيان كما أننا نحرص كما تحرص الحكومة الجليلة على وجوب اللقاء العربي وعن قناعة مطلقة بأن سبيل اللقاء العربي الدائم الوطيد هو النوايا السليمة والمكاشفة البناءة والصدق والصراحة في سبيل التعامل بين الدول العربية الشقيقة كما تؤمن ايمانا قاطعاً بأن عودة الدول العربية الى لقاآت القمـــة شرطاً اساسياً من شروط النجاح العربي في خدمـــة قضيتنا المقدسة .

معالي الرئيس حضرات النواب الافاضل

نأتي الان الى مشروع البوتاس الوارد ذكـــره في البيان الوزاري ارجو ان لا اكون مبالغـــا اذا قلت ان من يشاهد مياه البحر الميت ليحكم وهـــو مرتاح البال والضمير بأن مياه هذا البحر ستجف قبل الفراغ من دراسات هذا المشروع الفاشل منذ تأسيسه وازيد على ذلك بـــان الاراضي الـــتي استملكت وستستملك لو زرعت خضار وفواكه لدرت على البلاد ثروة كبرى اكثر فاكثر من واردات هـــذا المشروع الميت والان تنكر الحكومة الموقرة ان تزيد البله طين او الطين بله وتستملك الوف الدونمات من اراض الخيرةـــوعسال من اصحابهـــا الرواشدة والرماضنة والقرالله مورد رزقهم الوحيد وتضيف هذه الاراضي التي تقدر وارداتها السنوية عـــلى ربع مليون جنيه ، الى هذا المشروع الفاشل لذلك ارجو من الحكومة الجليلة التريث باستملاك الاراضي المنوى استملاكها والاستفادة من اراضي الدولة الموجودة هناك لغاية هذا المشروع .

معالي الرئيس ، حضرات النواب الاكارم

نرجو مخلصين من الحكومة الموقرة ان تقـــوم بتنفيذ مشاريعها الواردة في بيانها الوزاري فـــوراً وباقرب وقت ممكن مثل خدمة المدينة والقرية والبادية وتوصيل الخدمات الى قلب الريف والبادية وتنفيذ المشاريع الزراعية والتوسع في الاعمال المتصلة بحفظ

التربة وتحسين الخدمات البريدية والهاتفية والصحية والتوسع في شبكة الطرق الرئيسية والفرعية والزراعية وايصال المياه الى القرى العطشى في محافظة الكرك الباسلة مثل قرى الحمايدة والعمر والسايدة والحباشنة والذنيبات والجبور والمعايطة وكافة قرى المملكة .

معالي الرئيس ، حضرات النواب الكرام

اثناء قيامنا بالدعاية الانتخابية لهذا المجلس الكريم مع الزملاء السادة عبد الوهاب المجالي والطراونة والعكشة شاهدنا بأم اعيننا طرق القرى التالية ــ امرع ــ صرفا ــ فقوع ــ ام صرارة ــ العينا ــ العرق ــ الطيبة ــ سمرا ــ البقيع ــ بدان ــ الجديدة ام جوزة ــ العميان ، لا تستطيع السيارة الوصول الى هذه القرى الا بشق الانفس لدرجة ان الزملاء المشار اليهم قاموا بالشغل بايديهم في بعض هذه الطرق حتى استطاعوا الوصول الى هذه القرى لذلك ارجو من معالي الاخ الكريم السيد احمد اللوزي وزير الشؤون القروية والبلدية ان يسارع في الحال بالكشف على هذه الطرق والايعاز لمن يجب للمباشرة فيها مع العلم يا معالي الوزير بان المخصصات متوفرة لدى المسؤولين

معالي الرئيس ، حضرات النواب الكرام

ارجو من دولة رئيس الوزراء والوزراء تطميني في هذه الجلسة المباركة على علاوة رجال القضاء الشرفاء واسرة التعليم وباقي موظفي الدولة على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم اسوة بامثالهم من الموظفين كالاطباء والصيادلة والمهندسين وان التسويف في هذه القضية الهامة من شهر الى شهر ومن سنة الى اخرى لا يتفق وغلاء الاسعار التي لا يتحملها اي مواطن مهما كانت وارداته تتطمئن قلوب هذه الطبقة الشريفة ويزول عنها الخوف والوجل .

معالي الرئيس ، حضرات النواب الكرام

اؤيد سياسة الحكومة الداخلية والخارجية تأييداً مطلقا خصوصا قضيتنا العادلة قضية فلسطين العزيزة راجيا لها التوفيق والنجاح في ظل حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم واني امنحها الثقة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ــ تصفيق ــ

ـ ٢٢ ـ

الرئيس :

الكلمة للسيد يوسف العظم فليتفضل

السيد العظم نائب معان :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الأمين

معالي الرئيس حضرات الاخوه النواب ،

يطيب لنا نحن نواب الدعوة الاسلامية في تكتلنا الواعي والتزامنا صف الجماعة التى تعمل على هدى وبصيرة أن نناقش بيان دولة رئيس الوزراء السيد سعد جمعه الذي تقدم به الى مجلس النواب في دورته التاسعة في جلسته المنعقدة في ١٩٦٧/٥/٦ .

واذا كان لا بد من الحديث عما تم قبل القاء البيان ، فأني ادعو المجلس الكريم مثلما وقف دقيقة حدادا وتلا الفاتحة على أرواح الذين أعدمهم جمال السفاح لمطالبتهم بأستقلال بلادهم ، أدعو المجلس الكريم ان يتفهم قضية من أخطر قضايا أمتنا الكبيرة في عصرها الحديث ذلك ان ما يقوم به السفاحون في القاهرة اليوم يفوق كثيرا ما قام به جمال الأمس .

ان طغاة القاهرة يقدمون للموت كل يوم قافلة من الشهداء الابرار على حبال المشانق أو في الزنازين المثلجة المظلمة الخانقة وبرصاص الجبناء المحموم الذي لا يحسن الا قتل المسالمين في مصر والامنين في اليمن واذا عز الرصاص وخص به شعب اليمن فان في الكلاب البوليسية الضارية والتيار الكهربائي وآلات التعذيب والارهاب التي لا ترحم وفي الضمائر العفنة التي تلغ في الدماء والاعراض لا تستثني من ذلك عذراء طاهرة وامرأة شريفة وطفلا بريئا وأماً حزينة وشيخا فانيا بصورة جماعية لا تقوم على اتهام ولا تستند الى دليل ... نقول أن في مثل تلك الوسائل الرهيبة القذرة البشعة على ابادة شعب مصر المنكوب وفي طليعته الفئة المؤمنة المجاهدة التي قاتلت اليهود في فلسطين والانجليز في القنال وقدمت للامة جيلا خيرا نيرا من رجال الفكر والثقافة والعلم والجهاد مما تفاخر به أمتنا الاجيال حتى خطت صفحاتها المشرقة بمزيج من دماء الشهداء ومداد العلماء .

معالي الرئيس ــ حضرات النواب ،

ليست جريمة زبانية القاهرة مقصورة على قتل شعب آمن فحسب بل على اختيار مجموعة من رواد العلم طبا وهندسة وذرة واقتصادا بل وفقها وتشريعا وقانونا ... ومن منا لا يترحم في ضميره وبين حناياه وعلى كل خلجة من خلجات لسانه كلما ذكر العلامة الشهيد عبد القادر عودة ورائد الفكر الاسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب ، والقاضي العادل النزيه الشهيد حسن الهضيبي ، وقائد كتائب الاخوان المسلمين في محاربة الانجليز في القنال يوم كان اسياد اليوم لا يحسنون الا السجود للاجنبي الشيخ محمد فرغلي ومئات غيرهم ممن حرقهم آتون أدعياء الحرية والحرية منهم براء ونشتهم سياط مزوري الوحدة والوحدة الصادقة الحقة أبعد ما تكون عن تفكيرهم وحطم قيم الانسان في ذات المعذبين حقد الاشتراكية الاسود الموتور .

معالي الرئيس ــ حضرات النواب .

وأعود الى البيان الوزاري الموقر فاتني عاطر الثناء على المقدمة الادبية الرفيعه التي ترجها دولة الرئيس بالحديث عن سيد الخلق جميعا محمد صلى الله عليه وسلم . فسجل بذلك تقليدا طيبا لم يتجنبه بأسم الدبلوماسية أو يتخلى عنه بأسم المجاملات ...

لقد أكد دولة الرئيس مشكوراً حقيقة تاريخية لا سبيل الى انكارها وهي أن بعثة الرسول عليه السلام انما كانت بالهدى ودين الحق ، وانها نور للعالمين ورحمة للناس اجمعين اخرجتهم من الظلمات الى النور .

أما ما جاء في البيان حول العدالة الاجتماعية المنشودة ، فأنا رغم علمنا أن أردننا الحبيب لم يعرف الاقطاع الرهيب بمفهومه التاريخي المتجني غير أننا نلمح ونلمس في بعض الجوانب تضخما في الثروة في جانب وحرمانا يقوم في جانب آخر ، والذي نحن بأشد الحاجة اليه أن نترك لشعبنا الاردنى امكانية التنافس الشريف على العمل المثمر الذي يوفق بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة حتى يعيش الناس في مجتمع كريم بعيد عن الترف العفن والفقر القاتل ... ولا يتم ذلك الا بأمور أهمها : ـ

أولا الا يستغل الحكم لصالح أصحاب المال والثروات والمصالح الشخصية على حساب الأمة .

ثانياً ان تعمل الحكومة جادة للحد من سيطرة الجشعين الذين اشعلوا نار الغلاء في كل ما يحتاج اليه الانسان من كساء وغذاء ودواء حتى يحس الانسان أنه قادر على الحياة في صورة تحفظ له وجوده وتصون له كرامته وانسانيته .

ثالثا أن تحارب الحكومة الرشوة والمحسوبية والفساد والاقليمية بحيث يشعر أبناء الاسرة الاردنية الواحدة أنهم أخوة في السراء والضراء لا فرق بين شرق وغرب وشمال وجنوب مما يؤكد وحـدة الضفتين وتراحم هذا الشعب وتعاطفه ومتانة بنيانه .

رابعا ان تنظر الحكومة الى العاملين في ملاكها خدمة للشعب نظرة مساواة عادلة لا فرق بين طبيب وطبيب ومهندس ومهندس ومعلم ومعلم وقـاض وقاض ... بل لا فرق بين أولئك جميعا كل حسب كفاءته العلمية وخبرته وما يحتاج اليه من تكاليف الحياة.

أما الحديث عن الانتخابات الماضية فانه يطول بنا لواجبنا أن نمضي في شرح وتفصيل ... ولكنا لا بد أن نشير الى أن بعض المسؤولين ممن اشرفوا على المعركة الانتخابية الماضية أو ممـن كان لهـم النفوذ والسلطة قد انتهكوا حرمة الدستور وجاهروا بالسخرية من القانون والعرف والخلق مما كاد يؤدي الى كوارث لا يعلم مداها الا الله ... وما ذلك الا تحقيقا لاهواء شخصية ومنافع خاصه ليست في صالح أمن هـذا البلد المرابط أو استقراره ... ولا بد أن نترفع هنا بخلق المؤمن فلا نذكر الأسماء والمناطق مما يجب أن تلقى عليـه الاضواء ، غير أن ذلك لا يعفينا أيضا من الاشارة الى ثغرات عدة كشفت عند التطبيق في قانون الانتخاب ونظامه ومن أهمها :ـــ

أولا ان توزيع المقاعد النيابية عـلى هذه الصورة القائمة، توزيع مجحف يسلب عمان العاصمة، وهي مركز الثقل ومنطلق الاشعاع الفكري في البلاد عددا من المقاعد ويربط مصير الفئة المستنيرة الواعية في البلاد بعدد من قرى المحافظة التي يجب أن تفصل عن عمان العاصمة ليكون لها نوابها المحترمون المستقلون.

ثانيا ـــ ان نظام الجداول الانتخابية الخاضع لرحمة الحاكم الاداري حينا ورجال الامن حيناً آخر ، لا بد أن يستبدل به نظام الهوية الانتخابية المعمـــول به في معظم بلدان العالم المتمدن ، بحيث يبطل مفعول الهوية باتلافها أو ثقبها فور انتهاء المواطن من عملية الاقتراع وبذلك ينتهي العبث بمواد قانون الانتخاب ونظامه ، فلا تكون عرضه لتفسير ممسوخ وشرح مشوه ، وفق الرغبات والاهواء . . والمرجو من الحكومة الكريمة أن تعد بتطبيق مثل ذلك والعمل على تحقيقه .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

ان الحديث عن التربية والتعليم حديث هام لانها قضية من أخطر قضايا البلد تنهض أو تكبو لا سمح الله بسببها الامة ابتداء من روضة الطفل وانتهاء بالدراسات العليا في الجامعة .

لذا يجب أن تكون القاعدة الاساسية في وزارة التربية والتعليم روحية تتبنى رسالة هذه الامة المسلمة، وقد لمسنا من ذلك جانبا خيراً تشكـر وزارة التربية والتعليم عليه أعمق الشكر وتستحق من أجله اعطر الثناء ولكنا نأمل المزيد منه سواء في مناهج واعية مدروسة أو كتب جديدة مبدعة أو معلم معد اعـداداً جيداً في التربية والخلق والعقيدة . . . وبهذه المناسبة لا يفوتني هنا أن أوصي خيراً بجسر التفاني والتضحيات الذي تعبره الاجيال الى المجد . . .وأعني به المعلم الذي يقدم للامة قضاتها ومحاميها ، عمالها ومزارعيهـا ، تجارها وموظفيها، آباءها وأمهاتها، نوابها وأعيانها، ووزرائها ورئيس وزرائها . . .أن ينصف برفع مستواه المعيشي واكرامه بما يليق به من المكانة والتقدير .

أما الجامعة الاردنية الفتية ، فلست بالمناقش هنا كثيراً من قضاياها وأمورها التي تعـرف ، ولكني أرجو أن يكون للقائمين عليها شرف العمل على أن يقوم فيها منارات ثلاث تعتز بها جامعاتنـا وتفاخر بين الجامعات : ـــ

أولا ـــ أن يوضع مشروع مسجد الجامعة موضع التنفيذ ليحيا مفكروا امتنا وأقباسها الخيرة في ظلال المحراب ويتحقق بذلك ما وعد بـه الحسين من أن المسجد في الجامعة الاردنية ضرورة من الضرورات لانه هداها ومشعل الطريق الطويل الى المجد .

ثانيا ـــ ان تلحق كلية الشريعـة بالجامعة فتنفذ الحكومة أمر الحسين عمليا في هذا الباب لتكون كلية الشريعة ميدان تخصص عميق للدراسـات الاسلامية الواعية فنرى في بلادنا ومن خريجي جامعتنـا العالم والمفكـر المسلم مـع الاديب والطبيـب والصيدلي والاقتصادي على حد سواء .

ثالثا ـــ ان تكـون مختلف الدراسات في ابناء عقيدة هذه الامة وتراثها لنرى بيننا من جديد أحفاد ابن الهيثم وابن سينا ومالك والشافعي وسكينة والخنساء.. وحذار أن يكون في جامعتنا مكان لتلاميذ سارتر . . وهيجل . . . وفرنسواساغان :

معالي الرئيس ـــ حضرات النواب

اننا نسجل هنا مأخذا كنا نحب أن تتجنبه جامعتنا وهي ما زالت غضة فتية ، ولكم هـو الاغراق في الاختلاط والتبرج بصورة فاقت فيها مـا وقعت فيه الجامعات التي مضى على تأسيسها عشرات السنين ، وكم كنا نحب لمصدر اشعاعنا الفكرى أن نكون بعيداً عن هذا المنزلق الخطير من مهاوي الظلمة والخلال ..

والذي لا بد أن نبينه صراحة هنا أن العالم اليوم لم تعد علاقة بعضه ببعض علاقة قوميـات بالية من مخلفات القرون ولا عواطف هوجاء من مستلزمات الاهواء، وانما الفكر وحده هو العلاقة والتراث وحده هو الرباط ومن هنا فقد تميز في العالم قاعدتان فكريتان لا ثالثة لهما : -

الكفر : الذي تمثله الشيوعية والرأسمالية على حد سواء بما فيهما مـن استغلال جشع واستعلاء مقيت واستبداد يهدد كل قيم الانسان ، ولكـن بأساليب مختلفة وبطرق متباينة .

والايمان : ممثلا في لقاء بين الاديان السماوية السليمة التي تدعو الى الله وحده دون سواه ، وما في الاسلام من تشريعات وأنظمة وفكر عميـق يصلح أن يكون قاعدة تعصم عقول الشباب الذين نحب أن نباعد بينهم وبين المبادىء الدخيلة والافكار البراقه .

معالي الرئيس ـــ حضرات النواب

ان الاجيال لا يمكن أن ترتبط بأشخاص بلا فكر ولا عقيدة لان الاشخاص فانون زائلون . . . . والا فأين هتلر وموسليني ونابليون ؟ . . . واين صيحات الاعجاب ونظرات الدهشة والذهول التي كانت تملأ أجواء برلين وروما وباريس يوم كان الشباب يسيرون في استعراضات فاشستية منظمة . . ولكـن الاجيال الصالحة البناءة تلك التي ترتبط بالايمان والفكر والثقافة وبمقدار ما يرتبط أبطال التاريخ بالايمان والفكر والثقافة يخلد أولئك الابطال . . . ومن هنـا عاش عمر حيا بيننا . . وظل خالد علما على البطولة . . وعرفنا جعفر بن أبي طالب ذا جناحين يطير بهما في الجنة..وترحمنا بكل أحاسيسنا ونبضات قلوبنا على صلاح الدين ، وان نفوسنا لتهفو باشراقة الى ذكرى الحسين بن علي شهيد المبدأ والرأي والعقيدة . . .

ومن هذا المنطلق فأنا نرى أن يكـون للاردن وقائده الهاشمي نور من القرآن وقبس مـن الرسول

لتكون له الصدارة كل الصدارة في قيادة العرب والمسلمين جميعا الى العزة والامن والرخاء . . . ؟ وهذا هو الذي يدعونا أن يكون ولاؤنا لله لا للمنفعة.. ولاء صادق ووفاء خالص . . . ولاء المؤمنين الذين يكثرون عند الفزع ويقلون عند الطمع . . لا ولاء فيران السفينة . تلك التي لا يهمها من أمر البحر او القبطان أو الرحلة شيء بمقدار ما يهمها أن تجد من فتات الطعام في المستودعات والمخازن ما تسمن به الاجساد وتصقل به الجلود .

ان ولاء المؤمنين قائم على أساس الرغبة الاكيدة والدعاء الضارع أن يكون قبطان السفينة عنوانا على الخير بعيداً عن كل مكروه. . لتكون الرحلة ميمونه مباركة تؤدي بالامة كلها الى شاطيء السلامة . . .

معالي الرئيس — حضرات الأخوة النواب

لئن اعتز المسلمون بالاسلام عقيدة ونظاما وتراثا روحيا وفكريا ... فالمسيحيون العرب يعتزون به ثقافة وحضارة ولغة حية مشرقة . . ولذا فان أية محاولة يقوم بها (موتور) بعيد عن أمته . . ابتر مجتث عن تراثها لحرمان الاردن والعرب والمسلمين عامة من تراث الاسلام المشرق وحضارته المبدعة البانية، انما هي محاولة لا يقع فيها الا خائن أوجاهل... والجاهل لا بد من شعاع يضيء له الطريق.. والخائن لا بد له من مهماز يردعه ويبصره الى أين نتجه . وفي أي طريق يجب أن نسير . لتقم القاعدة الفكرية في هذا البلد صريحه واضحة لا لبس فيها ولا غموض... اسلامية مباركة فكرا ودراسة وأسلوبا . . . وهذا هو سبيل الخلاص الوحيد الذي يذيب الفكر الاجنبي ويدحض الحضارة المادية المنهارة . . ومن أولى من الحسين بحمل القرآن . . والسير على خطى السلف الذين ضمخوا الارض بالدم الزكي وملأوا الاجواء بالريح العبق يفوح من أعطاف الشهداء ومن جنبات الجنة . . . ان أية محاولة لاستبعاد الفكر الاسلامي وحرمان هذا البلد بل الامةجميعامن التشريع الاسلامي الذي نفاخر به العالم ويجمع على مرونته وروعة عقليات رجال القانون والتشريع ، ولا يقوم بعدم صلاحيته الا جهلاء أو عملاء . . ان مثل تلك المحاولة مردودة في وجوه أصحابها واقعا وتاريخيا ودراسة علمية موضوعية فليعودوا الى الحق قبل أن يبهر ابصارهم . . وليرجعوا الى الهدى قبل أن يضل بهم الطريق . . . فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل . .

معالي الرئيس — حضرات الأخوة النواب

ان من المؤسف حقاً أن نشير بمرارة الى ما وصلت اليه القضية الفلسطينية من متاجرة وتآمربحيث تخلفت القضية الى الوراء بفعل الدخيل والعميل معا... غير أنا نرى في الحشد الاردني واقعا ورقما وصورة حقيقية بعيدة عن الغوغائية وجاء ما يؤكد لنا أن هذا البلد — بعد مزيد من التوعية والاعداد الروحي والعسكري — هو أرض المعركة الاصيلة ومنطلق الثأر الكريم الصادق وان — الاردن الصابر الثابت ومن ورائه كل العرب والمسلمين هو ميدان الجهاد لتحرير الوطن السليب . . . ولكم قلنا وأعلنا انجيشا بلا قاعدة فكرية لا يمكن أن يعرف الطريق الى النصر.. وان القاعدة الفكرية للجيش العربي لا بد أن تكون جهادا في سبيل الله يؤدي الى احد الحسنيين . .النصر والكرامة . . أو الشهادة في سبيل الله وهي أشرف وأكرم طريق يؤدي الى الجنة . .

وعليه فان توعية كاملة مدروسة لا بد أن تقوم في صفوف جيشنا — على مختلف رتبه — يفهم منها الجندجميعاًلماذايقاتلون؟..ويوم يفهم الجندي سر جنديته

ويؤمن بحقيقة وجوده في الميدان فلا شك أنه مقبل على النصر بوجه مشرق وجبين أغر وجبهة شامخة لا تنحني ولا تعرف الالتفات الى الوراء . . .

والى جانب هذه القاعدة الفكرية السليمة للجيش تقوم أسس أخرى ودراسات عميقة تبين للطالب والعامل والمزارع والتاجر والموظف وكل مواطن حيثما كان أن قضية فلسطين ليست سوى قضية دين يحارب وعقيدة تطارد ووطن يسلب ورسالة تحاك لها المؤامرات وتقوم في وجهها الدسائس . . وما رأي جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا الاسبق عنا ببعيد حين أشار بترك القضية الفلسطينية للزمن يحلها على أن يواكب هذا الترك تركيز على محاربة الفكر القرآني والحضارة الاسلامية لان الدعوة الاسلامية السليمة هي التي تبقي القضية الفلسطينية حي لا يموت فاقتلوا القرآن في صدور الشباب كما يقول دالاس وانزعوه من واقع الامة كما يدعو جلاد ستون يحل للمتآمرين ومنه أبيهم المستعمر مهما لبسوا من روح الوطنية وشباب الثورية والتقدمية وحيثما كان مقام المستعمر في لندن أو واشنطن أو موسكو أو بكين .

وهذا هو سر الفرحة الكبرى والابتسام العريض الذي يعلو وجوه أعداء الاسلام على ما بينهم من خلاف في الشرق والغرب كلما نكل بفئة مؤمنة أو مضت الى حبال المشانق أو واجهت رصاص الغدر قافلة من الشهداء .

ان كل ما في خزائن الاستعمار بلونيه الاحمر والاسود لا يمكن ان ينسى الفلسطيني والعربي والمسلم فلسطين ما دام صادق الايمان يربطه بفلسطين وحي ويشده الى مسرى محمد ومهد المسيح عليهما السلام ، القرآن وتنزيل . .

أما فلسطين الزيتونه .. وفلسطين الكرمه .. وفلسطين البئر والسهل والجبل والساحل فله في كل أرض منها بديل .. ونه في كل بقعة من الوجود منتجع . . ومن هنا فان الدعوة الصحيحة التي لا عوج فيها ولا ريبة أن تربط فلسطين بالقرآن وان تجعل هويتها قول رب العزة « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » عندئذ لا يفرط مسلم ولا عربي ولا فلسطيني قط بشبر واحد من الوطن السليب الا اذا خان الامانة وتنكر للرسالة وتاجر بالبيت الحرام فباع مكة لكل من دفع الثمن .. وهيهات .

أما ما أشار اليه البيان عن حرص الحكومة أن تكون لغة اعلامها مستمدة من تراثنا في هذا البلد ومن التزامنا باخلاقنا العربية الاسلامية واحترامنا للعقل والشرف فانا نرى :—

أولا : مع لقائنا مع واضعي ومنفذي قانون الصحافه المؤقت — بأن بعض الصحف والاقلام قد تخلت عن شرف الرسالة في كثير من المواقف فباعت الرأى والقلم في سوق تربأ بالاقلام أن تهبط اليها لكننا لا نقر بحال هذا الحصر القصرى والتحديد الضيق الذي يحجر على الناس ويحول بينهم وبين أن يتولوا الرأي ويعلنوا الصواب ... ولو خالف رأي الحكومة والمسؤولين .

وعليه المرجو من الحكومة أن تعيد النظر حتى ينصف المظلوم ويعرى كل ضمير لم يخلص لرسالة هذا البلد في الجهاد والتحرير والثأر .

ثانياً : مع تقديرنا للجانب اليسير من البرامج الاسلامية الممتازة في الاذاعة الاردنية التي يقدمها رجال مؤمنون وتخطها أقلام نظيفة الا أننا نرجو الحكومة ان تفتح عهدها أن تمتد بيد التطهير لهذا

الجهاز الخطير من أجهزة الدولـة فتبعد عنه العنن والفساد وتحول بين هذا الوجه الاردني الصميم وبين كل مـا يسيء الى كرامته ووجوده ، وبذلك تطهر أرضنا وسماؤنا وأثير أجوائنـا وتكون اذاعتنا شهدا وعلقما . شهدا للعاملين باخلاص في ميادين أمتنـا وقضاياها المشرفة وعلقما يتطع حلوق خصوم الحق والشرف والكرامة .

وكم كان رائعا من الحكومة الكريمة لو أشارت في بيانها وأنشأت في كيانها وزارة للاوقاف لا تتولى الاشراف على المساجد والمقابر وحدهـا وانما تكون مهمتها رعايـة الشؤون الاسلامية المختلفة التي تشمل الدراسات الاسلامية العليـا والبحوث وطبع كتب التراث الاسلامي وترجمة كتب الفكر الاسلامي النير الى مختلف اللغات العالمية ورعاية شؤون الحجاج وابراز الوجه الاسلامي المشرق لهذا البلد المبارك .. والمرجو أن يعمل على تنفيذ ما نراه هنا في أول فرصة وأقرب وقت .

أما ما أشار اليه البيان حول كرامـة المواطن وحرية الرأي ، فأنا نرجو أن يقوم ذلك عـلى روح التسامح وتفهم الرأي دون اثارة للاحقاد ونشر للفساد .

ولذا فانا سنعارض الحكومة (أية حكومة) معارضة بناءة ، لا حبا في المعارضة لذاتها ولا نناقش القضايا رغبة في النقاش وانما طلبا للحق وتبنيا للصواب حيثما كان مصدره، وأنى كان فاعله .. ذلك ان مفهوم المعارضة في الاسلام لا يقوم على المفهوم الاجنبي ان يعارض حزب ما الحزب الحاكم أو أن يعتزل المعارضون جهة من المجلس يعلنون فيها عن أنفسهم وانما المعارضة السليمة البناءة الواعيـة المؤمنة تلك التي تهنيء الحاكم والمسؤول كلما أحسن وتصافحه أكرم مصافحة ثم ترفع اليد النظيفة البيضاء في وجهه تقول له بأصرار .. لا .. حيث يجب أن تقال حينما ينحرف عن الصواب أو يتجنب درب الخير ومسالك الرشاد قاصدا او غير قاصد ان مفهوم الثقة لدينا قائم عـلى ان نترك المجال للحكومة كي تطبق مـا اشرنا اليه وتعمل على التدرج بالحكم نحو نظام اسلامي عادل قويم ومن هذا المنطلق فان قلوبنا قبل السنتنا تردد أكرم شعار عرفته أجواء الحكم منذ عرف الحكم في دنيـا الانسان ، راجين أن يشرف هذا الشعار الحكومة القائمة اذ نذكرها به لتتخذه مقياسا للنقاش تقيم بـه حديث المعارضين والمؤيدين على السواء .. ذلكم هو قول الصديق رضي الله عنه « أطيعوني ما أطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم » .

ان مفهومنا للثقة لا نستوحيه من غوغائية تطمس على الباب المفكرين وتمسخ قيم الانسان السوي . . . ولكنه نابع مـن أن الحق أحق أن يتبع وان الباطل أولى بالترك والهجران . ولذا فانـا نرى في البيان الوزاري ما هو صواب نتبناه . . . ومـا هو خطأ نعارضه .. وما هو بحاجة الى تعميق أشرنا اليه كـما سمعتم ووعيتم .

وفي هذه الفترة الدقيقة الحاسمة فان واجب الوفاء للاردن الصابر وأسرتـه المتضامنه يفرض علينا أن نقف بالمرصاد لكل خطأ يقع فيـه مسؤول نبصره بالصواب ليعود اليه فيعود الصفاء بيننا أو أن نقف في وجهه بكل امكاناتنا في حدود الـذوق والخلق والامانة التي حملناها عن الامة في رحاب الاقصى المبارك .

والله يقول الحق وهو يهدي سواء السبيل . . . كلمتي تلك بالاضافة الى ما قاله اخي الدكتور حافظ عبد النبي وأحب أن أرجو حكومتكم الموقرة بـأن تعمل على رفع مستوى اللواء الجنوبي وأخص بالذكر محافظة معان في نقاط أبرزها :—

١ . التوسع في أمر التعويضات التي وقعت للمتضررين من جراء نكبة السيل بحيث عوض على من فقد ، بيتا أو أسرة أو أثاثا أو شجرا أو بساتين أو فقد ذلك كله مجتمعا .

٢ . العمل على تعبيد عدد مـن الطرق بين الطيبه ووادي موسى والطيبه وآيـل وطريق وادي موسى الحي وطريق وادي موسى الشوبك وغيرهـا من الطرق التي يحتاج اليها المواطنون في قرى المحافظة المختلفة .

٣ . ايجاد عدد من العيادات الصحية وأخص بالذكر منها عيادة في قرية الحريبه وأخرى في شماخ .

٤ . زيادة صف أول ثانوي في كل مدرسة من المدارس الاعدادية في محافظة معان .

٥ . العناية بأقامة جسور تربط القرية المنفصلة بعضها عن بعض أو القرى المتباعده على رؤوس الجبال بحيث تكون الطريق أقصر فيكون الوصول اليها أسهل .

٦ . ايجاد سيارة عياده صحية متنقلـه مجهزة بالادوية والمعدات الحديثة وبأشراف طبيب مناوب بحيث تتمتع القرية برعاية صحية وافره .

٧ . ايجاد مجالس قرويـه في معظم القرى المتناثرة في المحافظة والعمل على أيجاد مجلس بلدي في الشوبك أسوة بشقيقتها وادي موسى .

٨ . الاسراع في انشاء مستشفى كبير في العقبه يتناسب مع مـا للمدينة من مكانة ومـا هي مقبلة عليه من تطور .

٩ . أيجاد المشاريع الحيويـة في محافظة معان وافساح المجال لابنائها بالعمل في تلك المشاريـع التي تقوم في محافظتهم محاربـة للبطالة ونشرا للرخـاء والطمأنينة والاستقرار .

والسلام عليكم ورحمة الله

— ٢٣ —

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد عبدالوهاب الطراونه فليتفضل .

السيد الطراونه نائب الكرك :

معالي الرئيس ــ حضرات النواب المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان من اعظم ما افاء الله على هذا البلد . مـن من فيض عطائه . ان حباه قيادة حكيمة مؤمنة صادقة . قيادة وعت وجدانها مصالح هذا البلد ورغائبه وانطوت على السهر الدائب بصلاحـه ، وأشرئبت الايمـان الوطيد بحق المواطن . في ان يحيا حياة كريمة . . نعم انها قيادة الحسين العظيم . ولا عجب فهو سبط خير العباد وسيد البشرية (محمد صلى الله عليه وسلم) فحق لنا شكر المولى على هذه النعم .

معالي الرئيس ــ حضرات النواب الكرام

ان البيان الوزاري . الذي تقدمت به الحكومة الجليلة . لهذا المجلس الكريم لنيل الثقة عـلى اساسه . يعكس صادقا ما تضمنه كتاب التكليف السامي . اذا انطلق مـن المبادىء والاسس التي رسمها ويرسمها دوما (جلالة الحسين القائد الرشيد) فكان هذا البيان حصيلة لما يجيش في نفس كل مواطن شريف في هذا البلد . يسعى بكل جهده ، ان يصل بلده وامتـه الى

الحياة المثلى والصلاح العميم . لقد اشتمل هذا البيان كما اسلفت على جل ان لم اقل كل ما نتوخاه الى بلدنا من تقدم وازدهار ورفاه لذلك فانه لمن الانصاف ، ان تتاح لهذه الحكومة الفرصة الكافية . لكي يتسنى لها انتضع ماوعدت به من جليل الاعمال وعظيم المشاريع موضع التنفيذ . واننا لنأمل من هذه الحكومــة . ان تعمل في الحقل العربي على توحيد الكلمة . . انطلاقا من رغبة (مليكنا القائد العظيم حسين العرب) تلك الرغبة التي ما كانت يوما الا اصلاح امر هذه الامة . وتوحيد الهمم ليسير هذا الوطن الكبير قدما . لتحقيق مهامه التاريخية . مستعيدا بذلك ما كــان لامته من عريق المكانة ورفيع المقام .

معالي الرئيس حضرات النواب الكرام

اني في موقفي هذا اناشد اصحاب الضــمائر الحية في كل بلد عربي لدفن احقادهم وخلافاتهم . وتوحيد الصف العربي . بصدق وصراحة وثقــة واحترام متبادل . قبل فــوات الاوان والعــودة الى لقاءات القمة . لتنسيق الجهد وتنظيم العمل وتعبئة كل طاقات الوطن العربي من اجل استرداد الوطن السليب فلسطين ، فلسطين الجريحة ، الدامية ، الباكية ، فلسطين النكبة ، فلسطين قضية العرب عامة لا بل فلسطين شرف العرب المسلوب .

وختاما ارى من واجبي افســاح المجال لهــذه الحكومة . للعمل على تنفيذ ما جاء في بيانها الوزاري واني وبملء في اقول لك يا دولة الرئيس سعد ولوزرائك ثقتي الكاملة . وادعو الله ان يوفقنا جميعا لخدمــة الوطن تحت راية جلالة قائدنا ومرشدنا وحكيمنــا (حسيننا العظيم) نصره الله . والسلام

(تصفيق)

- ٢٤ -

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد سليمان ارشيد فليتفضل

السيد ارشيد نائب جنين :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحــترمين

المجالس البرلمانية ، أيها السادة هــي مظهر من مظاهر الديمقراطية الحقة بل هي المقومات الاساسية التي تنعش الديمقراطية في ظلالها وتزدهر . . . شريطة أن ترتفع هذه المجالس الى مستوى المشاركة في الحكم والتوجيه وممارسة التشريع العادل والتخطيط الهادف للازدهار والاستقرار .

ونحن في هــذا المجلس تترتب علينــا حقوق وواجبات . . فلجلالة مليكنا المفدى علينــا حــق والحكومة علينا حق وللشعب الذي نمثله علينا حق .

حق جلالة المليك علينا ولاء واع وتفان مخلص في بناء وطننا الاردني وخدمة أهداف أمتنا العربيــة وحق للحكومة علينا ، نقد بناء ، وتوجيه سليم منزه عن الغرض في سبيل تحقيــق الافضل والاكمــل .

وحق الشعب علينــا الحفاظ عــلى دستوره ، مصدر حرياته ونطاق استقراره وازدهاره ثم العمل الدائب على رفع مستوى هذا الشعب في شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية مع الحفاظ على كرامة المواطن وتعميق معاني الحرية في حياة هذا الشعب .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

تقدمت حكومة دولة الرئيس سعد جمعه ببيانها الوزاري الى مجلسكم الكريم طالبة الثقة على أساسه وقد استهلت بيانها الوزارى بتوكيد اعتزازها بالثقة الملكية

الغالية والترحيب بكم ممثلين للشعب ومستندة الى كتاب التكليف السامي متقيدة بكل ما جاء فيه من قواعد عامة للتخطيط والبناء وقد جعلت الحكومة رسالــة الثورة العربية الكبرى كقاعدة انطلاق لها في العمل .

نحن أيها السادة مع الحكومة بأن كتاب التكليف السامي قد رسم الاطار العام والخط الثابت لسياســة الاردن الذي تلتزم به جميع الحكومات المتعاقبــة .

ولكننا نريد لهذا الخط الثــابت أن يتبلور في رسالة واضحة المعالم تترجمها الحكومة عملا وتطبيقا في الداخل ونطل بها على الخارج كأشراقه أمل وخير دائمين نريد لهذا الخط الثابت أن ينعكس في بيــان وزاري محدد المسؤليات واضح التفاصيــل ولا يبقي ضمن حدود العموميات . وهذا مأخذنا عــلى بيان دولة الرئيس سعد جمعه .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

نحن نؤمن بالثورة العربية الكبرى ، وبالمبادىء السامية التي حملتها كما أننا نؤمن بأن الاردن كيانــا وشعبا هو الامتداد الطبيعي لهذه الثورة وقد أتى البيان الوزاري على ذكر هذه القاعدة ، الا أنــه لم يوضح ما هيتها ولا كيفية الالتزام بها أو الطريقة التي تتم بها بلورتها وتطبيقها فهل ستبقى هذه القاعدة شعارا ترفعه الحكومة أم رسالة تلتزم بها جميع أجهزة الدولــة وتنطلق في خدمتها اعتمادا على قاعدة شعبية منظمة ؟؟

نحن نريدها قاعدة شعبية منظمة ، قادرة على الحركة والفعل في كل زمان ومكان نريدها قاعــدة أيمان تنتظم الدولة بجميع أجهزتها ومؤسساتها وبقطاعيها الخاص والعام .

وحينذاك فقط نستطيع ان نجعــل من اردننا ذاك الامتداد الطبيعي لرسالة الثورة العربية الكبري ومسيرتها ونطالب الحكومة بالعمل عــلى تحقيق ذلك نصا وروحا .

لقــد اتت الحكومة في معرض حديثهــا عن معركتنــا المصيرية في فلسطين . وعن استعدادها لمواجهة هذه المعركة عــلى ذكر الفقرة التالية جعل المواطن الاردني ظهيرا لاخيــه الجندي في خندقه .

وهــذا واجب مقــدس نلــح على ضرورة تطبيقه عمليــا وبكل ما تتطلبه معركتنا المصيرية من استعداد شامل ، وان اعتزازنــا بالجندي الاردني وببسالته وقوة اعداده وحسن سمعته العسكرية يفرض علينا ان ننبه الحكومة الى مشكلة حساسة تعــاني منها جميع مدن وقرى الخطوط الامامية .

انكم تعلمون ايهــا السادة بان ابناء الخطوط الامامية هم اكــثر الناس معاناه لمــأساة النكبة التي جردتهم من اراضيهم وحرمتهم العيش الهاني المطمئن.

وهم فوق كل ذلك يتحملون مسؤولية الحراسة الليلية بكل مــا يترتب عليها من التزامات مادية هم في امس الحاجة الى صرفها في مجالات عديدة اخرى ، ان المواطنين في الخطوط الاماميــة يدركون تمامــا ان حراسة الحدود واجب قومي مقدس ومظهر من مظاهر القوة في هــذا الوطن الا ان الواقع الراهن للحراسات الليليــة يفرض علينا مطالبة الحكومة بان تجعل الحراسة لنفر معين من ابناء الخطوط الامامية يكون لديه التاهيل العسكري والتفرغ الــكلي لهــذه المسؤولية ، وهــذا يقتضي من الحكومة تخصيص ميزانية دائمة للحراسات الليلية .

اما قضية فلسطين فهي بالنسبة لنــا قضية حياة او موت ، وبمــا ان الاردن هو القاعــدة والمنطلق لحرب التحرير وجب علينا مضاعفة الحشد والتعبئة النفسية على اسس متينة من التوعية الشعبية بمــا يقطع الطريق عــلى المتاجرين بهــذه القضية المقدسة وفي

اعتقادنا ان على الاردن حكومة وشعبا ان يلعب دوره القيادي في رأب الصدع العربي وفي حشد الجهـــود العربية من اجل التحرير ، تطبيقا لمبـــادىء الثورة العربية الكبرى التي تفرض على كل حكومة في هذا البلد ان تحافظ على شعرة معاوية على الاقل في علاقتها مع الدول العربية الشقيقة .. وذلك بغية تطويق الخطر الصهيوني واحكام النطاق من حوله .

معالي الرئيس حضرات النواب

ننتقل بعد هـــذا الى مجال التنمية الداخلية في بيان الحكومة ، ونبدأ بالحقل الزراعي الـــذي يشكل العمود الفقري للاقتصاد الاردني فنطالب الحكومـــة بان تولي عنايـــة خاصه بموضوع التسويق الزراعي بحيث تسير عملية زيادة الانتاج جنبا الى جنب مـــع ايجاد الاسواق لتصريف منتوجاتنا الزراعية على اسس علمية مدروسة ترفع مستوى المزارع وتضاعف من قدرته على الانتاج .

اما فيما يتعلق بالخدمات العامـــة التي وعدت بتوفيرها الحكومة فقد كان يهمنا ان تخوض الحكومة في بيانها الوزاري في التفصيلات وان توضح بالارقام عدد الابـــار الارتوازية مثـــلا او الشعب البريدية والعيادات الصحيـــة وشبكات الطرق الـــتي تعتمد انشاءها بنفس الطريقة الـــتي نوهت بهـــا عن طريق غور الصافي العقبة وطريق معان المدوره .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ننتقل بعد هذا الى سياسة الحكومة في المجال العربي ولقد كان بودنا لو ان الحكومة قد تخطت حدود التاييد لاي مسعى عربي ينشأ لاستئناف لقاءات القمة فتعلن بانها ستعمد هي بنفسها الى استلام زمام المبادرة في هذا المجال وانها ستصر على بذل المسعى تلو الاخر لاستئناف هذه اللقاءات . فالأردن الذي يتحمـــل من مسؤولية تحرير فلسطين عبئها الاكبر عليه ان يسعى دائما ومن خلال حكومته بالذات لان يكون محور خير يستقطب كافة المجاهيد العربية من حوله ومن اجل قضيته الاولى قضية فلسطين . ولذا فاننا نعتقد بان على حكومة السيد سعد جمعة ان تلعب دورها في سبيل تنقية الجو العربي وان تبذل جهدها في سبيل ازالة الخلافات العربية او تخفيض حدتها على الاقل . وكل هذا ايها السادة يبقى بحاجة الى اعلام ناجح يستوحي تراث هذا البلد ورسالته ويستهدف خدمة قضيتنا المقدسة في فلسطين وما يتردد على السنة الناس من اقاويل تتناول جهـــاز الاذاعة بامره بل ما نملكه من ادلة ووقائع في هذا المجـــال وما نسمعه من برامج اذاعية تنخفض في مستواها العام عن الحد الادنى المطلوب كل هذا من هذا شانه ان يزعزع الثقة في جهازنا الاعلامي وفي مدى انسجام الاذاعة عندنا سواء بسياستها الادارية او التوجيهية مع العقيدة الوطنية لهذا البلد. وكل الذي نامله من الحكومة ان لا تجعل من خطأ اداري وقع فيه بعض موظفي الاذاعة عذرا تتذرع به بالنسبة لتاخير اعادة النظر في جهاز الاذاعه وسياستها فالاذاعة تبقى بغض النظر عن الاشخاص والظروف وجهنا الاعلامي الاول الذي يجب ان يبقى سليما معافى والاذاعة كغيرها من دوائر الحكومة ومؤسساتها يجب ان يبقى ابدا برعاية اجهزة تملك صفات الكفاءة والنظافة والاستقامة وتتمسك قبل غيرها بالعقيدة الوطنية والرسالة القومية لهذا البلد لان مثل هذه الاجهزة هي التي تنعدم فيها روح المحسوبية والتسلط وهي التي تتمكن من ابراز وجه الاردن على حقيقته السليمة المشرقة .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

في هذا المجال بالذات في ضرورة توفير جهاز حكومي كفؤ نظيف تستطيع ان نلخص لحكومة دولة السيد سعد جمعة مطلبنا الاساسي منها الا وهو السعي الحثيث لايجاد جهاز اداري نظيف بكليته يترجم قبل غيره ومن خلال قوله وعمله مبادىء الثورة العربية الكبرى ويصون العقيدة والوطنية التي تجمع ابناء هذا البلد كاسرة واحدة .

وعلى هذا الاساس واملا في ان تقوى حكومة السيد سعد جمعة على شق هذا الطريق فاننا نسلف ثقتنا للحكومة واضعين نصب اعيننا مسؤولية محاسبتها على الاعمال ، راجين لها التوفيق في ترجمة جميل اقوالها الى افعال ومنجزات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(تصفيق)

- ٢٥ -

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد رفعت المفتي .

السيد المفتي نائب عمان :

معالي الرئيس ، اخواني الكرام .

ارجو ان لا يتبادر الى الذهن بأنني سأعيد منح الثقة الى الحكومة الموقرة فانني منحتها في الكلمة التي القاها السيد خالد الحاج حسن . كما القيت كلمة رجاء على اساس الا نعيد المواضيع التي ذكرت في ابحاث او في خطابات او في بيانات الاخوان .

كان بودي ان اتبع هذه النصيحه ولكن وجدت لزاماً علي ولم اتمكن من تفادي الحقيقة هـــذه الواقعة وهي عدم تمكني من تفادي التعرض الى موضوع او مشروع جربت الحكومات السابقة ان تعمل على انجاحه وللأسف لم نر حتى الآن اية نتيجة لهذه المساعي الا وهو موضوع البوتاس، لست اتجنى على أحد في هذا الحديث وانما كل مواطن صالح، صالح اعيد الكلمة، يفرح ويسر حينما يرى الحكومة ، اية حكومة ، تقوم بمشروع في البلاد وينجح المشروع والمشروع يـــدر بالخير على أهل البلد جميعاً ولكن اي مواطن صالح كذلك يتأسف ويتـــأثر اذا رأى ان ذلك المشروع لا ينجح رغم الجهود التي تبذلها الحكومـــة لانجاحه ، لست في معرض ان اسرد عليكم الوقائع والحوادث التي مرت في هذا المشروع بل انما اريد أن اذكر ان هذا المشروع هو حيوي جداً ومفيد واقتصادي من ناحية اقتصادية للبلاد ، أتى وقت عـــلى ما اذكر ان الفكرة كانت متجهة الى ايجاد رأسمال عربي لاقامة هذا المشروع وللأسف اعتقد ان هذا المشروع او الفكرة ستمطت لعدم مؤازرة بعض الدول العربية قلباً وقالباً ولذلك سبقني الأخ عمران في هذا الموضوع ، اساس قيامي للتحدث في هذا الموضوع كان البوتاس بالفعل، الذي اريد ان اقوله اما أن هذه الحكومة الموقرة تعمل شيئاً وما في قدرتها وانا لا اشك بذلك مطلقاً وبعد أن تتوصل الى نتيجة ما بصدد هـــذا المشروع ان تعلن للناس ولنـــا انها توصلت الى كذا وكذا وامـــا ان تسكت عنه مطلقاً وتلغي هذا المشروع مـــن برامجنا الاقتصادية ، أظن ان هذا أولى .

ثانياً ، الدولة اية دولة، تقوم بانشاء اجهزة في الحكومة لتعاونها على ادارة وتسيير الامور في البلاد، اما ان تكون هذه الاجهزه اقتصادية أو عمرانية.. الخ، من جملة الاجهزة الموجودة لدينا في الدولـــة ديوان

المحاسبة، لا اقول ان الحكومات السابقة لم تعضد هذه المؤسسة وانما الذي لمسته والمسه دائماً ان الحكومات المتعاقبة لم توفر المؤازرة الكافيــة لان يظهر ديوان المحاسبة كأداة فعالــة فعلا لردع ومنع المخالفات التي ترتكب في الدوائر المختلفة من حيث النواحي الماليــة وغير ذلك .

الجهاز الآخر الذي لم يعط الفرصة الكافية ايضاً وهو ديوان الموظفين ، طالما هذه الاجهزه موجودة وانشأت بموافقة الدولة لاعتقادها بانها مفيدة وتساعد الدولة في ادارة الامور ، لماذا لا تعطيها الصلاحيــة الكافية لتقوم هي بدورها في انهاء او تعريف الامور كما يجب ان تدار أو ان ينظر بها فالشيء الذي ارغب رجاء الحكومة الموقرة هو الاهتمام الكلي في موضوع البوتاس وايصال هذا المشروع الى طريق النجاح ان امكن . ثانياً عدم التدخل في امور ديوان الموظفين من حيث التعيين والترفيع الا بالقدر الذي يسمح به نظام الموظفين بالنسبة للجهاز ، اعتقد ان هــذا العمل ان حافظت عليه الحكومة ستكسب شكر المواطنين ورضاء الموظفين على الاطلاق .

والثالث ان يسمح لديوان الموظفين بالكشف عن آرائه بحرية كاملة . هــذا لا يكفي طبعاً ، وان تعمل الحكومة على تنفيذ ما يطلبه ديوان الموظفين من تصحيح اغلاط واخطاء .

لا اريد ان اطيل الكلام وهذا ما ساورني في هــذه العجلة والناحية العامة التي اردت أن اعرضها على المجلس الكريم بالنسبة للبيان الوزاري قد ورد في البيان المشترك واشكركم جميعاً .

« تصفيق »

- ٢٦ -

الرئيس :

الكلمة الآن للسيد جلال مرزوق فليتفضل .

السيد مرزوق نائب جرش :

بسم الله الرحمن الراحيم

معالي الرئيس — حضرات النواب المحترمين

ان ما جاء ببيان دولة الرئيس وزملائه الكرام الذي يهدف الى بناء هذا البلد وعمرانــه في الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في ظل مولانــا صاحب الجــلالة الملك المعظم والسير على مخططاته وتوجيهاته السديده ، ولنا كبــير الثقة في أن تقوم الحــكومة بتنفيذ ما ورد في ذلك البيان وان تحقق وعودها وعهودها .

وبما ان حياة الانسان الاجتماعية والاقتصادية في عصرنا هــذا وخاصة القرى الريفية ترتكز على مواصلاتها واتصالاتها بالمدن والقرى ، فأنني أطالب الحكومــة بما يــلي : —

١ — جعل قضاء المفرق والباديــة الشمالية متصرفية وذلك لموقعه الجغرافي وتكاثف عدد سكانه واتساع مساحة القضاء والبادية

٢ ، أيصال الطريق الفرعية بالطريق الرئيسية حيث يوجد هنالك صعوبة جماء يوجهها أبناء اللواء .

٣ ، أيجاد العيادات الصحيه والشعب البريدية

٤ ، بناء المدارس وتكملة الصفوف الاعدادية في القرى الرئيسية لرفع المستوى الثقافي في اللواء

٥ ، أيجاد المساجد والعناية بهابما يتفق مع مبادئنا وشعائرنا الدينية

٦ ، ايصال المياه الى القرى من المشــاريع المعدة لذلك وتعميم التشجير وحفظ التربة في كافــة أنحاء اللواء وقرى بني حسن لتأمين القرى العطشــا واستغلال أراضيهم وعلى هذا فأنني أمنح ثقتي للحكومة ثانيه متمنيا لها التوفيق لعمل كل خير لهذا البلد على أيدى هذه النخبة الكريمة من أبناء هــذا البلد الطيب تحت ظل الراية الهاشمية وبقيادة حسيننا العظيم حفظه الله ونحن جنده الاوفياء المخلصين .

والسلام عليكم .

« تصفيق »

- ٢٧ -

الرئيس :

الــكلمة الأخيرة لفضيلة الشيخ الاستاذ عبد الباقي جمو فليتفضل .

الاستاذ جمو نائب عمان :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم .

معالي الرئيس .

حضرات الزملاء المحترمين .

ان من تكلم من الاخوان ناب عني في كثير مما كنت اود ان اقوله الا ان هناك نقاطا يجب ان اشير اليها :

الاولى ، الرد على تحية دولة الرئيس وتهنئته لهذا المجلس الكريم كمــا أشار النائب المحترم ابو نجيب ان نرد على التحية بمثلها او احسن منها وتهنئتي لهذه الحكومة بثقة جلالة الملك المعظم وانتقل الى البيان الوزاري اختصارا للوقت ، واقول بأن هذه الحكومة الفتية اذا استطاعت ان تنفذ ما جاء في بيانها الوزاري فاننــا نشكرها سلفا الا اننا تعودنا ان نسمع الكثير وان يقطع الكثير على نفسه الوعود والعهود ثم لا نجد عملا مثمراً ولا انتاجا خيراً يستحق الواحد الشكر عليه الا انني اؤكد واقول ثانية باننا نأمل ان تتوفق هذه الحكومه لتنفيذ ما جاء في بيانها الوزاري .

اشار البيان الى التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ولا اظن مطلقا بأن التعاون يتم بالتحيات والتهاني والشكر ، ان للتعاون اسلوبا وطريقا يجب على من يجب ان يتم التعاون بين هاتين السلطتين ان يتبع الاسلوب والطريق الذي لا يتم التعاون الا باتباعهما وهذا الاسلوب وذاك الطريق هــو ان تتفهم السلطة التنفيذية سلطاتهــا وان تعــلم حدودها والا تنازع السلطة التشريعية حقها في التشريع. ان الدستور ينص على حقوق كل المواطنين من العامــل حتى رئيس الوزراء وكل من يتعدى على حق من هذه الحقوق هو انسان ينتهك حرمة الدستور ، ان الفترت التي مرت على هذا المجلس وقد انتزعت منــه سلطاته وشرعت قوانين كلها مؤقتة لا يمت اكثرها للصالح العــام وسأشير الى بعض هــذه القوانين حتى احاول انارة السبيل امام هذه الحكومة التي اعلنت رغبتها الاكيدة في التعاون مع السلطة التشريعية ، هناك قوانين سنت لم تكن مطلقا في صالح البلد وبخاصة في صالح المواطنين ساشير عليها عندما اتحدث عن القوانين :

ثانياً ، اشار البيــان الى حرص الحكومة على وحدة الكلمة وانا اقول ان وحــدة الكلمة يجب ان تكون على اساس العقيدة والايمان، على اساس الفكرة

والمبدأ ، لا على اساس الارض واللسان ،لانها وحدة غير دائمة ان كانت على اساس الارض وعلى اساس اللسان ومن هنا اذا اردنا كعرب ومسلمين ان نمحو العار عن جبيننا ونسترد في فلسطين حقوقنا ولا اعني في الحقوق التي تغنى بهـا هيئته الامم وبعض المحافل الدولية انما اعني فلسطين الارض ولا نرضى بأي حق يجتزيء شبرا من فلسطين .

ثالثاً — ان كل امة تحرص على كرامتها وتؤمن بمستقبلها واستقلالها لا تعتمد كثيرا على المعونات وعلى القروض وعلى المساعدات الاجنبية لانها مهما كانت لا يمكن الا وان تكون مشروطة ، وانا كلما نتحدث عن الثورة العربية الكبرى وعن قائـد هـذه الثورة العظيمة تذكرني هـذه الثورة بالخيانـة العظمى من حلفائنا والحديث الشريف يقول لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين . فحلفاؤنا الذين وضعوا ايديهم بايدينا خانوا قضيتنا وسلبوا اوطاننا واقاموا في اعز بقعة من بلادنا دولة كافرة متعدية ظالمة وهي لا تزال تمد هذه الدويلة وتقوي مركزهـا وتدافع عن بقائها واما اعداد الامة لخوض المعركة الفاصلة فكما سبقني الى التحدث عن هذا الاعداد بعض الاخوان النواب فانني اكرر مؤيدا لما قالوا بأن الاعداد لا يكفي بالسلاح المادي ، انما الجندي يحتاج الى الاعداد الروحي حتى يكون جنديا يدافع عن مبدأ وعن عقيدة لا يدافع عن ارض يجد بديلا عنها في مكـان آخر ولهذا الاعداد مؤسسات لم يشر اليها البيان الوزاري ، المؤسسات المهملة في تاريخ الحكومات التي مرت على هذا البلد وهي المساجد ، المساجد المهملة ، المساجد التي تفرض عليها ان تكون تكايا وزوايا وان تكون منابرها منابر تشكيك في الاسلام وفي مباديء الاسلام ، من المخجل ان يكون امـام يعمل اربعاً وعشرين ساعة وراتبه خمسة دنانير ، بينما نستورد مغنية لاحياء ليلة واحدة بثلاثة آلاف دينار ، المغنية لا تشيد وطنا ولا تمسح عن جبين الامة عارا ، انما تقتل اخلاق الشباب . تحكم علينا بالاعدام خلقيا . اما الائمة اذا اعددناهم اعدادا ثقافيا عاليا فانهم سيخلقون لنا شبابا مؤمنا ويرون ان الجهاد والموت في سبيل الله من اعز امانيهم واغلى ما تتطلع اليه نفوسهم ولذلك ارجو من هذه الحكومة ان لا تكتفي بالوعود كالحكومات السابقة الـتي كانت تعدنا يوما بسن قانون ويوماً آخر بخلق جهاز جديد ومرة ثالثة بأنها مصرة على رفع مستوى هذا الجهاز ثم تجدها كمواعيد عرقوب مع الاسف ، كما اننـا نطالب بضم كلية الشريعة الى الجامعة الاردنية ، وكما سبتنى الاستاذ يوسف العظم ان يقام مسجد في هذه الجامعة حتى يكون اشارة الى ان هذا البلد يتبنى المباديء القويمة قولا وعملا .

خامسا ، اشـار البيان الوزاري الى العدالـة الاجتماعية كذلك لا تتحقق ببيان وزاري ولا بنشرة اذاعية ولا بمقال في الصحف ، العدالة الاجتماعية هي ان تؤمن لكل فرد في الامة ادنى حاجته والا يكون هناك تفاوت كبير ، ان يكـون هناك من يعيش في القصور وآخر من يفترش الارض ويلتحف السماء ، وان يحقق في هذا المبدأ الاسلامي القائل : على كل أن يعمل بقدر طاقته ولكل بحسب عملـه وحاجته لا بحسب وجاهته او وساطته او محسوبيته ، ومن هنـا كما اشار بعض الزملاء الاخوان الى ضرورة انصاف القضاة والجندي والمعلمين والموظفين والعمال ، فهناك زيادة مقررة للقضاة كما ان المهندسين اعطوا زيـادة فنية والاطباء فنحن نعتبر معـلم الرقص فنانا ، يعني فني ، ونعطيه اضعاف مضاعفة من رواتب المعلمين الجـامعيين ، معـلم الرقص فنان المغني والمغنية فنان الضارب على الطبل فنان ويستحق زيادة فنية اما المعلم الذي يعد الجيل والذي يقول فيه الشاعر احمد شوقي

قم للمعلم وفه التبجيـلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

هذا المعلم لا يستحق العلاوة الفنية . فمن الواجب انصاف هؤلاء وان يعطى هؤلاء حقوقهم كـ امانة .

في الحديث عن المشاريع والقوانين المؤقتة هناك قانون الصحافة : قد التقى مـع الحكومة التي سنت هذا القانون في المآخذ التي ادعتها على بعض الصحف ولكنني لا التقي معهـا ان تشرع قانونا تسلب من المواطنين الحقوق المكتسبة ، لا يجوز في اية شريعة تشرع ان يكون في هذه الشريعـة نص ينتزع الحق المكتسب من اي انسان الا هذا القانون الذي ببعض اصحاب الصحف في الشارع وقالت لهم كما يقـول المثل :

الصحيح لا تكسره والمكسور لا تأكله وكل حتى تشبع .

هؤلاء المواطنون وراءهم اسر ومعدات تحتاج الى طعام فأي حق وعدالة يسن مثل هذا القانون ثم تدعي الحكومة بعذر انها تريد ان تقوي الصحافة ، اين القوة في هذا التجديد ، انا مستعد ان اقدم الآن هدية لمعالي وزير الاعلام بالاخطاء الفاحشة ، اترك الاعلانات التي يندى لها الجبين صور نستوردها من باريس لنقاتل بها اليهود ، لا ، اترك هذا ولكن انظر الى الاخطاء الفاحشه في اللغة ، هنـاك كلمة غيروا فيها حرفاً فقط ولا يجوز على الاطلاق ان نذكر هذه الكلمة في هذا المجلس ، الا يكفي ان تتدنى الصحافة الى هذا المستوى في وقت تدعي الحكومة انها نفخت روحاً جديدة في الصحافة ، انا واحد من عشرات الآلاف من المواطنين الذين يؤكدون ان الصحـافة تدنت عندنا ولم تتقدم ولذلك على الحكومة ان تعيـد النظر في هذه الناحية .

كانت الحكومات السابقة تعدنا كثيرا بانهـا لن تجنح واسميها جنوحاً الى فرض الضرائب والرسوم ولكن الضرائب والرسوم وصلت في هذا البلد الدرجة انهم احتاروا على من وعلى ما يفرضون الضرائب والرسوم فلاحقوا الحجاج وفرضوا على كل حاج ثمانية دنانير وبذلك جمعوا ما يقرب من اثني عشر الف حاج ٩٦٫٠٠٠ دينار لو انزلنا النصف ٦٠٫٠٠٠ دينار ، اين ذهب هذا المبلغ ؟ أو ما نزال نسير على المبدأ القائل عفا الله عما سلف ، ونحن نريد من هذه الحكومة بالذات ان تلاحق هذه المواضيع حتى تبدأ سيراً جديداً وسياسة بناءة اذا ارادت التوفيق لهـا ولهذا البلد . واذا ارادت ان تكون في محل الثقـة الغالية التي منحتها من قبل جلالة الملك المعظم .

ثم المخالفات ، المبـدأ عند سن اي تشريع أن يتولى تنفيذ هذا القانون نصاً وروحاً من بلغـوا مستوى الامانة والفهم والوعي ولكن هناك قوانين وضعت ويتولى تنفيذهـا اناس جاهلون لا سلطان للقاضي فيما يقدم اليه وعليه ان يحكم والا يبرىء ، مثلا قانون المخالفات اذا واحد أسال قليلا من المـاء في عمان او السخنة ، من الذي يأخذ المخالفة ؟ آذن في البلدية او في مجلس قروي ؟ هذه المخالفة يجب ان يحكم القاضي بموجبها ولا يملك القاضي ان يحكم باقل من خمسة دنانير و ٢٥٠ فلساً ، قابلني احـدهم في شارع من شوارع الزرقـاء ، عامل لا يجـد الخبز الا كفافاً ، ليس كما يظن بعض الناس ان الكل يأكل (كلاوي) لا ، وبيده وصل ب ٥٫٢٥٠ دينـار وهو يبكي والرجل لا يبكي بسهوله ، يقول كيف اطعم اولادي ومثل هذه القوانين الجائرة تلاحقنا في كل مكان ، انا لم اخطىء ولكن القاضي لا يملك ان يناقشني ولا ان ينزل عني او يخفف ، مثل هـذه القوانين يجب ان يعاد النظر فيها وان تلغى كلياً ، كما ان هناك قانونا اخر . اذا ما عبس مواطن في وجه آذن محكمة او في وجه شرطي او في وجـه موظف

لا يحال الى المحاكم المدنية بل يقدم الى محكمة امن الدولة والتاعدة في هذه المحاكم عكس القاعدة المتبعة – المتهم بريء حتى تثبت ادانته – عندهم المتهم مجرم يجب ادانته وهذا لا يجوز مطلقا لان فيه حيفاً وظلماً على المواطنين .

زيادة الرسوم والضرائب ، مثلا وزارة معالي الاخ ابي فيصل ، المواصلات ، الهاتف ، القاعدة من حسن الخدمة زاد في التكاليف قليلا حتى تتمكن الجهة المنفذة من السير في التحسين اما القاعدة المتبعة في وزارة المواصلات زد الضرائب وخرب التحسين والله من يملك جهاز هاتف ، طبعا هذا في غير عمان جهاز هاتف يحتاج الى اعصاب والى ثلاجه ، اولا زيادة رسوم للهاتف ، زيادة رسوم للطوابع ، زيادة رسوم في التمديدات ولكن الخدمات كما تفضل الاخ عبد النبي كالخليل راجعين الى الخلف فنحن كما نسمع تصاريح ومقابلات صحفية وتصريحات صحفية طويلة عريضة (ميكروويف) والله ان هذا الاسم مش عارفه ، اخذت قاموسا وسألت بعض الاخوان ما معناه ؟ قالوا انهم يريدون تحسين الهواتف ، قلنا انشاء الله ، الاعلام والاذاعة ، لو اخذنا الهواتف على حقيقتها فاننا لن ننتهي حتى الغد ، المبدأ القويم هو ان يكون التوجيه من داخل البلد ، لا ان نستورد من يوجه سياسة واذاعة واعلام بلدنا ، فان هؤلاء مثلهم كمثل الطائر الذي ازعج في وكره فنزل عندنا يلتقط الحب ويشرب الماء فاذا قل الحب ونضب الماء طار الى مكان آخر لنفس الغاية ولذلك السياسة الخاطئة هو بحجة اننا ملجأ كل مظلوم ان نستورد بعض الافكار المسمومة وبعض الاشخاص الذين يبيعون الدم بارخص ما يقدم لهم وهذا ثبت للحكومة فعلا وان يتولوا اذاعتنا وان يتولوا اعلامنا ؟

هناك كثير من مشاريع الدولة تحال على المتعهدين وفي هذه الحالات غبن فاحش استطيع ان ابينه بالارقام ، مثلا يكون الفرق بين عطاء وعطاء بين عشرين الف ، مائة الف ، خمسمائة الف ، وسمعت ان هناك مشروعا الفرق بين العطاءين مليون دينار ، من اين لنا ، والله لو عندنا البحر الميت ذهبا لما استطاع ان يفعل هذا ، وبعض المشاريع التي تنفذ وكذلك تعودت انني اذا ما اثرت موضوعا في موقفي هذا ان اقدم الارقام اذا ما طلب مني . مثلا الداخلية للشؤون البلدية والقروية ، وزارة معالي الاخ احمد اللوزي ، هذه الطرق بشهادة الكل واذا معالي الوزير حانت له فرصة وزار بعض المناطق سيجد ان الخيانة قد نبت لها قرنان ، خيانة فاضحة ، فلان يحال عليه العطاء لسواد عيون فلان فاذا بعمله كله خيانة ، سيارات المتعهد هي نفسها تخرب الطرق قبل ان ينتهي من تزفيتها الجسور غير فنية ويعاد العمل في الطرق والجسور على حساب مشاريع القرى مرة ثانية والمتعهد لما يرفع يده عن العمل ، يعني سرقته واضحة ، ديوان المحاسبة عندما يسرق شخص ما دينار يقدم ضده تقريرا اربعة سنوات ، اما اذا سرق آخر عشرة او عشرين الف دينار فانه لا يستطيع ان يقدم ضده تقريرا لانه يقول ان من سرق عشرين الف رجل قوي لا استطيع ان اؤثر عليه .

هناك ناحية اغفلها البيان الوزاري وهي مصدر التشريع في هذا البلد . المادة السادسة من الدستور تنص على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام ونحن لا نكتفي بالرسميات انما نريد وقائع ، هذا البيان لم يشر الى مصادر التشريع وانا اطالب هذه الحكومة كما يطالب كل مواطن مخلص في هذا البلد ان يكون مصدر التشريع في هذا البلد الشريعة الاسلامية ، اما غلاء الاسعار فهذا أمر قد لا يخفى الا على من يملك سيارة لشراء الخضار وسيارة للنزهة وسيارة للزيارات..الخ

اما كل المواطنين بما فيهم النواب واكثر الوزراء يشعرون بهذا الغلاء فكيف بالعامل الذي لا يستطيع ان يشتري كيلو من البصل ب (١٢) قرش ، كيلو بصل اخضر ب (١٢) قرش ، العجيب ان المواطن في الكويت الذي يملك الملايين يأكل البندورة الاردنية ب (١٠) قروش والاردني المسكين يجب عليه ان يشتريها ب (١٤) قرش وهذا امر يتعلق بمعالي وزير الاقتصاد اما جهاز مراقبة الاسعار فأنا اقترح بالغائه لانه نائم نومة اهل الكهف ، حرية الفرد التي اشار اليها البيان الوزاري تشترك معها كرامة الفرد المواطن والمبدأ العادل يقر ان للفرد موظفاً كان او عاملا او كان تاجراً ان يكون له حق الشكوى فلم نسمع الا في محكمة (قرقوش) ان المشتكي يأخذ بتلابيبه ويلقى به الى الشارع وهذا ليس حكماً عادلا حتى ولو كان الشاكي ظالماً يجب على القضاء ان يكشف ظلمه فالقاعدة الصحيحة التي وضعها نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام انكم تختصمون الي فلعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما اسمع منه على كل حال « ان يقدم البينة » وان يكون الحكم بالبينة لا ان يكون الحكم بالقوة . اما البترول والبوتاس المعادن فرأيي فيها لم يتغير رأيي هو هو هذا الرأي الذي كنا نسمع عن التنقيب وفي آخر الشوط جاءونا (بميكيوم افندي) وغنوا عتابات طويلة لأجل سواد عيون ميكيوم افندي وقالوا بان البترول سيخرج حتماً ليه ؟ لان ميكيوم المأخوذ من مقام واصله صهيوني سيستخرج البترول في الاردن حتى يقوى الاردن ويقضي على اليهود ، خرافة ، والله لن يستخرج البترول من أوجد اسرائيل ولن يسمح لنا باستخراج البترول من اوجد اسرائيل وكل من يقول هذا واحد من اثنين اما انه جاهل واما انه متآمر فقط البوتاس كان مشروعاً قائماً عندنا فجاء كلوب

وجه الاستعمار في هذا البلد الذي قال لي بصراحة وانا اتحداه وهو لا يزال حياً قال انني انكليزي ولي الشرف ان اخدم التاج البريطاني وهو قائد جيش في هذا البلد حتى طردمنه ، قضى على هذا المشروع وبعد ان قضى هو عليه اقام اليهود مشروعاً منذ سنوات وهم يصدرون البوتاس الى الخارج ونحن مرة نأتي بخبير اجنبي نحن لا نزال نشعر بالتبعية مع الاعداء كل من هو اجنبي مقبول عندنا قالوا خبير جيء بالخبير بعد ثلاث سنوات من تأجيل المشروع اذا بهم يكتشفون انه يحمل شهادة حقوقية ما علاقة شهادة الحقوق بالبوتاس كما اشار بعض الاخوان اننا نريد خبراء اجانب لينتظم اقتصادنا والله لم نصل الى الخير وفي البلد خبراء اجانب لانهم لصوص لانهم يعطلون مصالحنا عندما جاءوا بخبير لوضع قانون ديوان الموظفين لبث عندنا سنتين يتقاضى في الشهر سبعماية دينار ودار وسيارة وخادم وراتب للكلب احيل المشروع للجنة القانونية في هذا المجلس وكنت احد اعضاء هذه اللجنة وقبل ان نصل الى المادة (٥) في دراسة المشروع اذا بالحكومة تلحق المشروع بتعديل اين كنت لما جئت بالخبير ومن اين اتتك اليقظة ان تأتي بالتعديل ولما يجف مداد الاجنبي الذي تقاضى آلاف الدنانير مقابل وضع هذا القانون وهكذا وما اكثر الخبراء خبراء تصفيط البندورة خبير لتصفيط البندورة في السحاحير نستطيع ان نأتي برجل من حلحول والله انه يخلص لنا ويتقن عملنا الف مرة اكثر من هذا الخبير الاجنبي لماذا نعطيه سبعماية دينار الكونه اجنبياً يتقاضى الف دينار وعشرين ديناراً عن كل ليلة يقضيها خارج عمان ليشرف على حفر بئر وعندنا من الكفاءات العربية ما تغنينا عن هؤلاء الاجانب وكلهم على ذمتي يهود او عملاء لهم،

اما البترول فاننا كما قات سابقاً يظهر نحن صلعة البلاد العربية يعني صاعة في الوسط وداير مـــا يدور بترول الا عندنا ما في اما عندمـــا نحن نتولى التنقيب عن البترول اؤكد لكم انه سيخرج بأذن الله .

الصناعات الوطنية هناك دعوة ملحة من الجميع وبخاصة من اصحاب المصانع لحماية الصناعات ونحن كنواب هذه الأمة نضم صوتنـــا الى هذه الاصوات ولكن على الا تكون الحمايـــة على حساب المواطن الحكومة عندما تمنع استيراد بعض السلع بحجة ان في البلد صناعة من نفس المادة ثم تتحكم هذه الصناعة او اصحابها في المواطنين هذه لا تسمى حماية انما هي احتكار اما تأمين الخدمات الاجتماعيـــة فهذا واجب مقدس على كل حكومة مخلصة ان تقوم بهذا التأمين ولكن هذه الخدمات يجب ان لا تقتصر في حفر شوارع عمان حفراً بعد حفر وتدميراً بعد تدمير انا رأيت بأم عيني كما رأى الكثير ان امانة العاصمة انفقت عشرات الآف في زراعة الاشجار ثم تغـــير اسلوب الحكم تبعـــاً للاشخاص فاذا بالفؤوس تنزل بجاور هذه الاشجار فتخلعها وترمي بها ليه ؟ انها تعرقل السير وبعد فترة تستورد غرساً جديداً وتعيد الغرس من جديد سبحان الله كنا نقـــرأ في الصفوف الابتدائية ان شيخاً كبيراً قال لكسرى زرعوا فأكلنـــا فنزرع فيأكلون اما المبـــدأ الذي ماشي عندنا زرعوا فخلعنـــا فنزرع فيخلعون ، كـــا انني ادعو الحكومة مع ايماني بأنها حريصة على تنفيذ هذا الطلب وهو استقلال القضاء وان تكون هناك محاكم مدنية يحاكم امامها المواطنون، مررت على محكمة أمن الدولة في الزرقاء واذا ببدوي شيخ كريم يجلس في زاوية سلمت عليه لانني رأيت عدداً من البنادق التي لا تساوي البندقية منها نصف دينار كلها تنك وترقيـــع من بنادق الرعيان فسلبوا هـــذا الراعي بندقيته بحجة حماية الصيد من موظفي نادي الصيد الذي يتولاه شخصان لا يفهمان في الصيد الا اكل اللحم قلت : ما بالك ؟ قال : الله يلعنهم اخذوا بندقيتي وما ادري ماذا يريدون ، ولم يعـــلم هـــذا المسكين بأن محكمة أمن الدولة ستسلبه بندقيته وستحكم عليه بالسجن سنة وهو لا يفرق بين (الفاء) و (والقاف) ولذلك يجب ان يكون القضاء واحداً والا تتنوع السلطات والمحاكم في هذا البلد لاننا نحرص على سلامة هذا البلد وأمن هذا البلد واى زعزعة في الثقة في نفوس المواطنين لا تكون له عواقب حميدة اما التأمين الصحي فهو عمليـــة فاشلة اريد ان ارى وزير الصحة اين هو لعله مسافر عمليـــة فاشلة اولا لانه قائم على مبدأ الاخذ من الجميـــع سواء والعطاء عـــلى درجات الفقير الموظف الآذن يحـــال لعيادة صحية يأتيه الطبيب مما تشكو يقول له والله يا سيدي معي مغص خذ حبة اسبرو مع السلامة لا فحص ولا مختبر ولا سماعة اما يكتب له روشته ان كان هـــذا الطبيب انساناً يقول والله عيـــادات الصحة لا يوجد فيها هذا النوع من العلاج روح اشتريه من الخارج أما الأعلى يعني من وزير ونازل طبعاً مش ممكن يروح على الصحة لعيادات الصحة يروح عند السيد معشر او السيد الخوري او السيد بيروت الوزير يدفع سته والآذن يدفع سته هـــذا يعالج هناك وذاك يعالج في الشارع ولذلك اولا الدواء غير موجود وثانياً المساواه غـــير موجوده ، النقطة الاخـــيرة وهي العشرون « الاراضي الموات » درجت سياسة الحكومـــات المتعاقبة في هـــذا البلد ان تضع الحجـــر في طريق المواطنين وان تمنعهم من احياء الاراضي انا لاادري من اين اتت هذه السياسة وانا اعلم بأن كلوب عندما تقرر اخراج الانكليز من مصر وضع حدوداً باسم المنطقـــة العسكرية للجيش البريطـــاني ، والذين لا يفهمون السياسة التي رمى اليهـــا كلوب لا يزالون

يتمسكون بنفس المبدأ ارى انه من واجبنا ان نحمي كـــل شبر من ارضنا وان نحافظ عليها وعند ذكر الارض اريد ان انبـــه الحكومة الى المؤامرة الشنيعة والى الجريمـــة التي ترتكب بحق القدس والاراضي المقدسة من قبـــل الجمعيات الاجنبيـــة التي تشتري الاراضي باسعار باهظة خيالية ترمي من ورائها الى تنفيذ سياسة تدويـــل القدس ونحن ملكـــاً وشعباً وحكومة نعارض سياسة تدويل القدس لان معـــنى تدويل القدس تسليم فلسطين الى اليهود وبعد تهنئتي للحكومة وشكرى للذين احسنوا الاستماع فانني امنح هذه الحكومة الثقة لان من مبدئي اعطاء الفرصة لكل حكومـــة لتجرب حظها في العمل وتنفيذ كتـــاب التكليف السامي والسلام عليكم ورحمة الله .

(تصفيق)

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة مدة نصف ساعة

٤ ـــ جواب دولة رئيس الوزراء السيد سعد جمعه على كلمات حضرات النواب المحترمين

الرئيس :

استمعنا الى الزملاء النواب يدلون ببياناتهم حول البيان الوزاري لحكومة دولة السيد سعد جمعه والان ادعو دولة الرئيس للاجابة على بعض الملاحظات التي اثارها السادة النواب . فارجو التفضل الى المنصة .

السيد رئيس الوزراء : ووزير الدفاع :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله .

ان لساني في الواقع باسمي وباسم اخواني لعاجز عن الاعراب عما يخالجنا من مشاعر الفخر والاعتزاز بما وصل اليه اردننا الحبيب وبما وصلت اليه هذه الندوة العظيمة التي رافقت وشهدت تطور بلادنا في طريق النمـــاء والتقدم حتى وصلت الى هذا المستوى الذي يسعدنا جميعا ان نظل نشير اليه كقدوة ومثل لما يجب ان يكون عليه نظام الحكم الصالح خاصة في مثل هذه المنطقة التي تعج بكثـــير من الدعايات والمؤامرات والدسائس ، ونتوجه من خلالكم الى جميـــع افراد اسرتنا الحبيبة بالشكر والامتنان على ما اظهره نوابها وموفدوها من روح بناءه ومن تفهم واع لحقيقة اوضاعنا ومن حوار يسهم حقيقـــة في مضمار التقدم والازدهار الذي نؤمن به جميعا هـــذا الحوار وهذا التضامن الذي ظهر في هذه الندوة اليوم سيكون نبراسا لنا نلتزم به ونعمل على تنميته كما قلنا ويزيدنا في كل لحظة ايمـــانا بقدسية دستـــورنا وبعظمة اجهزتنا الديمقراطية ، يزيد ايماننا بأن التعاون الخير البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هو محور كل عمل بناء يهدف الى الخـــير ويعمل من اجـــل مصلحة الوطن ويوجب علي الوفاء في هذا المقـــام ان اشكر جميع الحكومات السابقة التي تقدمتنـــا في مضمار العمل من اجل مصلحة الوطن الحبيب على ما بذلته من جهود وما قامت به من مشاريع واعمال مشكورة .

« تصفيق »

وايماننا ان عمل اي حكومة يجب ان يكون متمما ومكملا لعمل ما سبقها من حكومات ، اننا لانهدف الى هدم بل نهدف الى اعلاء البناء ويسعدنا ان نكون دائماً عند حسن الظن لنستطيع ان نضع لبنة خيرة في بناء كيان هذا البلد وان نضع حجراً متيناً في سبيل تقدمه وازدهاره وتوفير امنه واستقراره .

اني كنت اود لو يتاح لي من الوقت ان اشير الى كل نقطة اثيرت في هذه الندوة في هذا اليوم وان اعلق عليها وان اشكر قائلها لكن ضيق الوقت يلزمني بأن اختار بضع نقاطلها اهمية خاصة فأشير عليها واليها بالتعقيب مؤكداً لكم جميعاً اعتزازنا بجميع التوجيهات التي ذكرتموها واستعدادنا للعمـــل الدائب متكاتفين متعاونين في نطاق خير بناء في سبيل الواجبات الملقاة على عواتقنا جميعاً .

النقاط التي سوف اشير اليها ليست هي وحدها التي ستكون جديرة باهتمامنا، ان الكلمات التي تفضلتم بالقائها ستكون مدونه في السجلات الرسمية وسيكون من دواعي سروري واخواني واعتزازنا بمظهر التعاون معكم اننا سندرسها دراسة ملية وافية وسنقوم جهد امكاناتنا واحب ان الح على هـــذه الكلمة التي اشار اليها بعض الزملاء جهد امكاناتنا للوفاء بمـــا نستطيع القيام به من هذه التوجيهات ومن هذه الملاحظات التي سيكون لها لدينا كل القيمة .

ذكر احد الاخوان ، احب ان اعتذر قبل هذا ان البيـــان لايمكن ان يحوى كل شيء ، لو اردنا ان نذكر جميع امانينا لاستغرقنا ذلك سجلا كبيراً طويلا لكننا قدمنا بياننا على اساس انه يشير الى المؤشرات والخطوط العامة التي سنعمل في اطارها ومن خلال تعاوننا مع هذا المجلس الكريم بوسعنـــا ان نناقش التفصيلات اولا فأول وان نصل الى حلول مرضيه لما نستطيع القيام به مرة اخرى بفضل التعاون معكم لاننا بدون تعاوننا معاً وبدون محـــافظتنا على حقوقنا الدستورية وعدم اعتداء سلطة وتجاوزها على حقوق سلطة اخرى لايمكننا ان نحقق اي خير لهذا البلد الحبيب .

« تصفيق »

ذكر الاخ اميل الغوري ان البيان قد خلا من اشارة واضحة الى معركة التحرير . ان مجمل البيان وما ورد في تضاعيفه يشير اشارات واضحـــة الى استعادة الحق الغربي في الوطن السليب ، استعـــادة الوطن ، استعادة الحق، يعني تحرير الوطن المغتصب يعني غسل العار في معركة الثأر ، كما قلت لا نستطيع ان نورد كل كلمة في البيان الوزاري ، اننا في هذا البلد كما نقول دائماً وكما ورد على السنة الكثيرين من اخواننا نعيش المأساة ونعيش النكبة ونرى عمق الخطر الصهيوني على مقدراتنا وعلى مستقبل امتنا ولعل هذا الفهم وهذا الوعي لمدى خطورة المد الصهيوني ولمدى تقديرنا لاعماق النكبة هو الذي يؤرقنا صبـــاح مساء بحيث لن يغمض لنا عين ، كـــا نقول ، حتى نرى الحق يعود الى اصحابه بفضل قيادة رائدنا وملهمنا الحسين بن طلال حماه الله وايده .

(تصفيق)

ومن حسن الحظ ان تجيء هذه الجلسة على أثر استماعنا جميعاً الى الحوار الذي جرى في الزرقاء قبل ايام يقول لنا فيه اخواننا في السلاح ، اخواننـــا في الجيش » مدى ما وصل اليه وتطور جيشنا البـــاسل بحيث اصبح هذا البلد بحق سنان الرمح والشوكة التي تقض مضاجع الاعداء وبحيث سيصبح في يـــوم من الايام ان شاء الله المنطلق لحرب التحرير .

(تصفيق)

ذكر بعض الاخوان عن قضية الغلاء ، أحب ان اؤكد لكم ان الحكومة في اليوم الاول الذي تسلمت فيه عملها اولت هذا الموضوع كل عنـــاية ودرسته بصورة وافية ملية ورغبت الحكومة مجتمعة الى الوزراء المختصين لمعالجة هذا الوضع الذي نشكو منه جميعاً

وجاءتنا الصحف صباح اليوم تشير الى ان موجـــة الغلاء هذه قدخفت وأن اسعار اكثر الحاجيات المادية الضرورية قد نزلت الى مستواها الطبيعي ويهمني في هذا المجال ان اؤكد بان اسباب الارتفـــاع المفاجيء يعود قبل كل شيء الى عوامل الطقس التي مررنا بها اخيراً والى الشتاء الطويل والصقيع والثلوج الى آخرها والى اهتمامنا بتصدير اكبر كميـــة ممكنة من ايراداتنـــا الزراعية التي تشكل كمية كبيرة من دخلنا القومي الذي لا بد من الاعتماد عليه ، لا بد من التصدير لاننا بدون ذلك لا يمكن ان نفي بالتزاماتنا ، ثم هنـــاك عوامل اخرى ، ارتفاع اسعار اللحوم مثلا ، السبب في ذلك فيما نشعر عدم استيراد حاجة البلد من الماعز ، تعلمون قانون الماعز الذي حظر استيراد هذا النوع ولذلك لم يستورد حسب الحاجة وحسب الدواعي والاسباب في اوقاته الضرورية وبسبب ذلك ارتفعت اسعـــار اللحوم لكنها قد عادت الان الى مستواها الطبيعي كما سبق وان قلت ، واحب ان اؤكد لكم كرة أخرى ان الحكومة ستولي هذه الناحية كبير عنايتها لانهـــا تشعر ان من اهم اسباب وجودها توفير الكرامة والعيش الكريم لجميع قطاعات المواطنين ، وكثير من قطاعات المواطنين في هذا البلد لا تملك دخلا قومياً كافيـــاً تستطيع معه مواجهة موجات الغلاء التي تعرضنا اليها احب ان اشير الى قضية البوتاس التي وردت عـــلى السنة الكثيرين ، البوتاس خضع في السنين الماضية الى كثير من التسويف الى كثير من التأخير بسبب عدم ايجـــاد المصادر التمويلية الكافية ليستطيع الاردن وحده من انتاج هذه المادة ودعم الاقتصادي القومي بها .

احب ان اؤكد لكم اننا اطلعنا الدراسة الوافية الفنية العالمية وبعد ان استمعنا الى الشروح الوافية من زميلنا معالي وزير الاقتصاد نؤمن بجدوى هذا المشروع من الناحية الاقتصادية بالنسبة للاردن ونؤمن ان واجبنا ، الحتمي يلزمنا بأن نبحث عن كل مجال وعن كـــل مصدر تمويل لنستطيع ان نخرج بهذا المشروع الى حيز التطبيق والتنفيذ وكما ورد في البيان الوزاري استطعنا في الآونة الأخيرة تذليل جميع القيود وازالة جميع العثرات التي كانت تعترض سبيل نجاح هذا المشروع ونؤكد ولا نستطيع ان اؤكد تأكيدا جازمـــاً لأن القضية ليست في يدنا وحدنا لكنها في يد بعض الجهات الاجنبية التي ستساعدنا في تمويل هذا المشروع لكننا نأمل املا كبيرا بأن نستطيع بعد ان وصلت الشركة التي ستكون شريكة لنا في هذا المشروع وستعمل على اخراجه وتسويقه بعد أن وافقت في مجيئها الأخـــير قبل اسبوعين أو ثلاثة ستعود قريباً في مدى الاسابيع القليلة القادمة كما ذكر البيان لنوقع معها العقد وبعـــد ذلك تقوم الحكومة باجراءاتها المعتادة لتذليل العقبات المادية والفنية وللبدء في المشروع بصورة جدية ونأمل أن يتحقق ذلك قبل نهاية هذا العام .

اما ما اشار اليه الاخ عمران من ان هذا المشروع سيستدعي التجاوز على حقوق بعض المواطنين وأملاك بعض أراضيهم ، احب ان اؤكد للاخ عمران اننـــا تلقينا مثل هذه الشكوى أمس واذا كانت ظروف المشروع استدعت منا اصدار أمر دفاع بوضع اليد مبدئياً على الاراضي المتاخمة لمنطقة المشروع لاستعمالها في بناء الجسور والسدود فاننا بعد دراسة وافيـــة في المجلس وحرصاً منا على مصلحة المواطنين وعـــلى مصلحة صغار الملاكين من اصحاب تلك الاراضي سوف لن نعمد الى وضع اليد على اية ارض الا اذا كان لا معدى عـــلى ذلك في سبيل نجـــاح المشروع والحكومة ستعمد الى وضع الافضلية لاملاك الدولة التي يكون من حق الشركة اخـــذ الاتربة والصخور اللازمة منها وبما ان هذه الاراضي المشكـــو من نزع

ملكيتها تقع في وسط المشروع وهي مهمة جـداً في سبيل اقامة السدود كما اسلفت قـد تدعو الحاجة في المستقبل الى اخذ بعض الاتربة منها ولكننا كما سبق واسلفت لن نعمد الى ذلك الا استفرغنا كافة الوسائل للحصول على مثل هذه الاتربة سواء من املاك الدولة أو سواء بالاتفاق مع اصحاب تلك الاراضي احب ان اطمئن الاخ عمران .

السيد المعايطة نائب الكرك

شكراً يا دولة الرئيس .

السيد رئيس الوزراء ووزير الدفاع

قضية الموظفين وانصافهم ، معظمنا كان موظفاً في يوم من الايام والواقف امامكم كان موظفاً صغيراً وتدرج في الوظائف حتى من الله عليه بفضله وبثقة مليكه ووصل الى هذا المقام فيخاطبكم كأخ لكم جميعاً .

قضية المواطنين قضية تهمنا جميعاً ، لقد الححنا في البيان الوزاري على اهتمام الدولة بكرامة المواطن والموظفين طبقة هامة وقطاع كبير جداً من المواطن الاردني وواجب علينا بذل كل ما يمكن من طاقات لتوفير الرعاية والعيش الكريم والكفاية الضرورية لجميع اخواننا المواطنين وخاصة وفي مقدمتهم الموظفين الذين يعملون ليلا نهاراً في سبيل توفير الخدمـات العامة للمواطنين ومن جملة اولئك الموظفين القضاه والمعلمين وبقية القطاعـات ، الحكومة تقوم بدراسة شاملـة لاوضاعهم ولكنني اعود واكرر اننا لا نستطيع ان نقوم بأية خدمة الا ضمن امكاناتنا المادية ، ولقد استمعتم مثلي الى بيان ضباطنا البواسل وعرفتم مقدار الالتزامات المادية التي نواجهها والتي هي جزء من رسالتنا في سبيل الوطن المسلوب واعادة الحقوق العربيه الى اصحابها واذا لم نشد الاحزمة واذا لم يشعر كل مواطن في هذا البلد شعوراً عميقاً بواجبه وبالتزاماته الحتمية التاريخية في هذه الاونة فاننا لا نستطيع تحقيق اي خير لانفسنا او للوطن الذي يحز في نفوسنا ان يكون الى الآن مسلوباً مضيعاً ، الحكومة لها امكانات ، لعل من واجبي ان اعلمكم اننا لدى دراسة اولية لوضعنـا المالي في هذه السنة ، ظهر ان الارقام والمؤشرات التي وردت في موازنة الدولة قد تعرضت لشيء من نقص ايراداتنا التي كنا نتوقع أن تبلغ ١٢ مليون استرليني في الثلث الاول من السنة لم تزد عـلى عشرة واذا استمر هذا النقص لا سمح الله الى آخر السنة فاننا سنواجه في آخرها حالة سيتعصى علينا أن نجابهادون ان نشد الاحزمة كما قلت وان نتعاون معاً في سبيل توفير مـا يكفي لسد التزاماتنا ويكفي لسد النقص في موازنتنا اعود واكرر بتعاوننا معاً مثل الحوار والنقاش البناء الهادف . الذي دار في هذه الندوة منـذ الصباح الى الآن استطيع ان شاء الله والموسم طيب والبشرى عامة ان نستطيع ان نؤمن جانباً في الموازنة يسمح لنا بتحقيق ما نأمله وما نريده وما نرغب فيه من دعم حالة الموظف وزيادة راتب القاضي والوفاء بواجباتنا نحو هذا القطاع الهام من المواطنين .

ذكر بعض الاخوان التسويق الزراعي نعود الى المشكلة ، مشكلة الغلاء ، سبب الغلاء في الواقع ان ان الحكومة عمدت الى الاستمرار في تصدير منتجاتنا الزراعية كما سبق وقلت لتوفير الدخل القومي الذي يعيننا على مواجهة الالتزامات التي سبق ان اشرت اليها ، التسويق الزراعي . بعد دراسة وفيـه ومستكملة لهذا الموضوع سيعيننا عـلى تجميع طاقاتنـا الزراعية ، منتوجاتنا الزراعية ، وتخزينها يمكن تنظيم سوقها وتوفيرها بحيث يؤمن دخـلا اكبر وبحيث نبعثها الى الاماكن المستهلكة بصورة مستمرة ومنظمة وفي هذا المعرض احب ان اذكـر اني الحين تشرفت في معية جلالة

الملك المعظم بزيارة بعض المناطـق العربية في الخليج وجدنا ان كثيراً من الخضار والفواكه الاردنية تباع عندهم في اسواقهم باسعار جنونية لان الحكومة اللبنانية او المستورد اللبناني يبعث بتلك الفواكه وبتلك الخضار الى تلك المناطق النائية ويستغل عدم وجودها ويستغل البحبوحة التي تعيش بها تلك المناطق ليستفيد كواسطة استفادة مالية ضخمة كانت من حقنا نحن ان نحصل عليها ، التسويق الزراعي سيعوض علينـا كل هذه الثغرات في جهاز انتاجنا الزراعي ونأمـل ان يتاح لنا في القريب العاجل ان نرسل خطـاً هوائياً جوياً لطائراتنا الى مناطـق الخليج لتحمل هـي مباشرة الخضراوات والفواكه فنكسب من جراء ذلك مكاسب تفوت علينا الآن لأن بعض الوسطـاء الذين يشترون تلك الفاكهه والخضراوات من خارج الاردن تذهب تلك الارباح الطائلة الى جيوبهم .

ذكر كثيراً عن الخدمـات الاجتماعية ، البيان الحكومي اشار اشارات مجملة حول العدالة الاجتماعية وكرامة الموظف وانصـاف المواطنين ، ان واجب الحكومة الاول توفير اكبر قدر من الخدمات الاجتماعية لاكبر نطاق من الناس ستستمر في هذا المجال ، ستسعى بكل جهدها وطاقاتها الى توفير الخدمات الاجتماعية بكافة صورها كما سبق وان قلنـا في البيان الى البدو والرحل كما الى القرى والمدن ولم ندخر وسعاً في سبيل ذلك لكنني اعود فأكرر ليت الامر كـان في يدنا ، ليست امكاناتنا المادية تسمح ، اذن لجعلنا من جميع القرى والدساكر في بلادنا العزيزة منارة ازدهار كما نقول ومع ذلك فاننا نشكر الله تعالى الذي اتاح لنا هذا الازدهار وهذا الاستقرار الذي ننعم في ظله والذي نرجو مع الايام وبفضل التعاون بين كافة اجهزة الدولة ان يمتد الى كافة نواحي المملكة بحيث يشعر القاصي عن المدينة انه موضع الرعاية والعناية من الحكومة ومن السلطات المسؤولة وفي معرض حمد الله تعالى ارجو من الاخوان أن نقارن معاً مقارنة بسيطه بين ما هو جار عندنا ، ما هو حادث في هذه القاعة مثلا . هذه الروح ، هذه الالفة . هذه المحبـة الصحيحة . هذا التواعد على الاخلاص في سبيل البلد . وما هو جار في مناطق قريبة منا قـد ابتليت بالتيارات الماركسية وبالانظمة التي تعتمد على التسلط والارهاب بحيث اننا سمعنا في الآونة الاخيرة ان الله تعالى جل وعلا لم يسلم من تلك الاجهزة بحيث وصل الامر بها الى حد انكاره تعالى (كبرت كلمة تخرج مـن افواههم وجل الله وعلا عما يزعمون) لكننا نطمع دائماً في المزيد ، هذا الاستقرار الذي وفرته لنا الخطـة الحكيمة والسياسة البناءة التي رسمها جلالة الحسين العظيم . نرجو الله ان يديمها علينا ونرجو الله ان يمنحنا القـوة والعزم على المضي في سبيل توفير المزيد منها وفي سبيل دعم هذا الاستقرار وهذا الازدهار كما قلت ، بفضل ـ ودائماً نكرر ذلك ـ بفضل التعاون المثمر بين السلطات جميعاً بفضل الرعاية الكريمة والتوجية القويم السليم من جلالة مليكنا العظيم .

جـاء على لسان بعض الاخوان اشارات الى الموقوفين ، كنت في حوار امس مع بعض الاخوان الذين سبقوني في خدمة هذا البلد فقالوا يتهموني انك رجل حقوقي والحقوقيون بلاء لابد منهم لمحاولتي دائمـا الالحاح عـلى ضرورة التمسك بالقوانـين ومحاولة التعامل مع المواطن على اساس احترام القانون وعلى اساس الحرية ، اتاحة الحرية المطلقة لجميع المواطنين ليتقدموا بمـا لديهم سواء مـا يدينهم او مـا يبرر او يبيض صفحاتهم ، الموقوفين جرى ايقافهم بعهد الحكومات الماضية وانا لا اتهم احداً بل بالعكس ان هنالك مبررات كثيرة لمثل التوقيف الذي حدث

حين مرت البلـد بفترة من الهستيريا كما نعلم جميعا اثارتها الابواق المسعورة من الخارج استطعنا والحمد لله بفضل تماسك الاسرة الاردنية وبفضل وعينـا السياسي ان يجتـاز تلك الخطوب وهنـاك لا شك طابور خامس يثير الفتن في داخل الشعب الواحـد والكيان الواحد ومن واجبنا جميعا على الضرب بيد من حديد على كل اولئك مثيري الفتن ، على يـد كل اولئك الذين يصطادون في الماء العكر ، الـذين يحاولون تمزيق كيان هذا البلد وتفتيت وحدة هـذا البلد ، الوحدة المقدسة التي نؤمن انها ستكون المنطلق لتحقيق الوحدة العربية الكبرى ومن هذا احاول ان اعدكم بـأن موضوع المعتقلين سيكون محـل اعتبار وتقدير وبحث من كافة الاجهزة للحكومة وسندرس حالة كل واحد على حدة لنستطيع ان نقرر على ضوء ما في اضبارته فـيما اذا كان الاستمرار في توقيفـه ضرورة ووطنية وفي حالة عـدم توفر ذلك سيفرج عنه حالا .

القوانين ذكرت في معارض كثيرة هذا اليوم، انا اعلم ان لدى هذا المجلس الكريم عددا كبيرا من القوانين المؤقته يزيد على المائة يحتاج الى علاج سريع وفعال ، لايجب ان تبقى تلك القوانين الموقته معطلة والحكومة ماضية في اجراءاتهـا على اساس اصدار تلك القوانين ، القوانـين ، التشريع ، هو من مهام ووظائف الجهاز التشريعي في البلاد ، الذي هو هذا المجلس ، الحكومة لن تعتدي عـلى هذا الحق الا في حدود الدستور ولا احب ان اكثر من الوعود في هذا الموقف لكنني اقول تشكل جازم وحاسم ان حكومتي لن تعمد الى اصدار اي حقوق مؤقت اذا لم تـكن هنالك حاجـه ماسة لاصداره فيما يتعلق بامن الدولة وسلامتها وتوفير الخير للمواطنين اما اصدار القوانين بصورة عفوية ، بصورة انفعال مؤقت ، بصورة اعتباطية ، فاننا لن نعمد الى ذلك ان شاء الله وسيكون من واجبنا ان نبحث معكم في مـا يتعلق بالقوانين الموقتة لنستطيع ان نتعاون في انجاز مـا يمكن انجازه منها وهذه الدورة ومـا بقي من ذلك اذا وجدتم من الاجدى ولا نفـع اعادته الى الحكومة والا اجل الى الدورات القادمة ان شاء الله والمبـدأ الاول والاخير اننا بتعاوننا معكم نستطيع ان ننجز هذه القوانين وفي مقدمتها قانون الموازنة الذي نرجو ان نتقدم بهـا في اقرب وقت ممكن لاننا يجب ان نحصل على موافقتكم وعلى تاييدكم لذلك القانون لنضع اعمالنـا في الموضع الدستوري الصحيح .

ورد عـلى لسان بعض الاخـوان أن واجب الحكومة الاول ان تهدف الى توفـير الكفاية الذاتية للبلد والاستغناء عن المصنوعات الاجنبية ، ان ممـا يحز في نفس كل مواطن وفي نفس كل عضو في هذه الحكومة ان يحتـاج الاردن الى آلات للاستعانـه بالمصنوعات الاجنبيه ، وخطـة السنوات السبع التي اشرنا اليها كثيرا عند الانتهـاء منها نامل ان شاء الله ان نصل الى مستوى تلك الكفاية الذاتيـة ، لكنني احب ان اؤكد من ناحية اخرى ان تلك المعونـات التي نتقبلها هي امر شائع في جميع الدنيـا وجميع الدول غـير مقيدة باي قيـد والح على ذلك ، اننا نتلقى هذه المعونة كجزء من المساعدات المقررة دوليا للبلدان النامية واذا كنـا نستعين بهـا مخططنا الاقتصاديه فانني احب ان اؤكد لكم باننا لن نرضى وان مليكنا على رأسنا لن يرضى قطعيـا ان تكون تلك المعونات مقيدة باي شرط ، احب ان يكون هذا مفهوما للجميع .

وزد على لسان الاستاذ جمو اشارات الى بعض الاجراءات التي حكومتي غير مسؤوله عنها . انـا لست في معرض تفنيد ذلك او الرد عليه ، كثير من

الاشارات التي تفضل بها الاستاذ جمـو وارده وفي محلها وسنحاول ان نتحاشاها غير ان هناك ايضـاً بعض النقاط التي تستحق النقاش ، مثلا في محطـة الاذاعة عندنا احصاء تم قبل مدة وجرى قبـل ذلك اوقات عديدة ، اذاعة الاردن على ضعف امكاناتنا المادية تجيء في مقدمة الاذاعات في المنطقة استماعاً في الاقطار العربية المجاورة والسبب في ذلك البرامج قوية والاقلام التي تكتب فيهاجيدة وموقفنا السياسي لامجال للتهرب منه او المرونة فيه او المساومة عليه ، هـو موقف رسمناه وحدده لنا جلالة مليكنا ونؤمن بـه ايماننا بعقيدتنا استمساكنا بسياستنا بصورة ثابتة ومؤكدة يكسبنا الكثير من الاخوان الذين نحاول ان يصل بثنا اليهم الاذعة الاردنية لا تستخدم الآن اي اجنبي ، احب ان اقول للاستاذ جمو قضية الاستعانة بالخبرة الاجنبية شيء متعارف عليه في كل الدنيا واحب ان اؤكد اننا بدون تلك الخبرة لا يمكن ، اذا تقوقعنـا على انفسنا ، لا يمكن ان نحقق ما نطمع اليه من تحقيق الكفاية الذاتية ومن توفير الخير لبلادنا ومـن تحقيق المزيد من المشاريع الاقتصادية والانمائية ومن تحقيق المزيد من التقدم ، حاجة الدول بعضها الى بعض أمر متعارف عليه ، واذا كان هناك بعض المغامز عـلى بعض الاشخاص بأعينهم فـأن ذلك لا ينسحب على المبدأ ، ان الخبرة الاجنبية ضرورية ، اذا احد هؤلاء الذين نستعين بهم لم يكن في موضع الثقة في مكـان الاعتبار واهلا للمسؤلية التي حملها فان ذلك لاينعكس على المبدأ ككل بل ينعكس عـلى الشخص احب ان اؤكد للاستاذ جمو اننا سنمضي على هدى كثير من النقاط التي ذكرها وسنحاول أن نتحاشى بقدر امكاناتنا جميع الهفوات التي قد تكون وقعت فيها بعض الحكومات السابقة والتي لا نستطيع ان نجزم باننا انبياء بعيـدين عن العصمة كلنا بشر وعرضة للخطأ ولنا في رحابة صدوركم وفي نواياكم الحسنة وفي نقاشكم البناء الذي اثرتموه هذا الصباح خير عون على تجاوز كل مايعترض الطريق من الصعاب حتى كما قلنا نصل الى اردننـا العزيز الى مستوى الرسالة التي يحملها الاردن .

بقيت كلمة صغيرة . اشار كثير من الاخوان الى التضامن العربي . خطة اللقاء العربي . ان موقف هذا البلد بزعامة وقيادة مليكه كان دائما موقف المستجيب لكل نداء يدعو الى التضامن العربي . ذلك أمر معروف مشهود لا يمكن أن يختلف فيه اثنان . اذا كان هنالك تمزيق في الصف العربي مسؤولية ذلك لا تعود على الاردن ، معاذ الله ان تعود على الاردن . ان اكثر الناس وعياً لمسؤولياته لا يمكن ان يستقل بها الاردن وحده بدون دعم من شقيقاته ولذلك دعوتنا الخيرة الى كل لقاء عربي ، الى التخطيط العربي المشترك ، القيادة العسكرية العربية الموحدة ، هي دعوة ستظل قائمة بالرغم من الترهات والمهاترات والشتـائم التي تثار بسبب وبدون سبب ويفتعل لها المواقف لتقال ضد هذا البلد ، ان ذلك لن يعيق مسيرتنا سنظل نؤمن بمبدأ التضامن العربي ، ان ذلك ليس ضعفاً ، اننـا نؤمن اننا وصلنا الى مركز القوة نستطيع ان نتكلم منه ، الاردن والحمد لله بزعامة مليكه وبفضل وبسواعـد ابنائه قد وصل الى حد من التقدم يستطيع معه ان يتكلم برأيه بجرأة وصراحة في وجه كـل من يحـاول أن ينتقص من رسالة هذا البلد ، من سياسة هذا البلد ، ان سياستنا واضحة لا تقبل المساومة ، لا موضع فيها للدجل والمهاترة والشتائم الرخيصة ، أن الدور الخطير الذي تجتازه امتنا في هذه الاوقات يجب ان يرتفع بنا جميعاً عن مستوى ، التهاتر ، عن مستوى التنـابذ بالالقاب ، عن مستوى الاجرام في حق امتنا ، يجب ان نندفع بكل طاقاتنا الى توفير المناخ الملائم لكل لقاء عربي مشترك نستطيع معه ان نخطط ان نعد انفسنـا

لمواجهة اعدائنا لمواجهة التيار الخطر ، هذا العدوان الآثم ان الذي هو يمثل رأس الجسر الاستعماري البغيض القائم في ارضنا ولكنه لن يدوم انشاء الله ولن يقوم ان شاء الله اذن فدعوة الاردن التي لن يتخلى عنها ايمان برسالته ايمان لا يتطرق اليه شك ومع ذلك دعوة خيرة الى التلاقي والتضامن في سبيل المصلحة المشتركة .

منذ استهلت هذه الحكومة العمل جاء لنـــا أن نرتفع بجاورنا مع اشقائنـــا الى المستوى اللائق وان نتحلى او نغض الطرف ونقفل آذاننا عن المستويات المنحطة ، المستويات الرخيصة البذئية التي تهدر علينا من الهواء والتي تخالف كل مفاهيم اخلاقنا الدينيـــة الاسلامية العربية ، تخالف كل مقوماتنا ، حاولنا منذ البدء أن نرتفع بنقاشنا مع اشقائنـــا الى مستوى مسؤولياتنا الى مستوى الخطر الذي يتهددنا واياهم الى مستوى آمال امتنا فينا ، الى مستوى آمال الاجيـــال المقبلة التي ستضع يوماً من الايام اللـــوم على هـــذه المهاترات في تضييع حقوق العرب بتفتت صفهم بتمزيق شملهم بوصولهم الى هذا الموقف الذي يوقف الامة العربية موقف الهوان ، موقف السخرية والاستهزاء امام العالم اجمع ، ان تلك المهاترات وتلك الشتائم لن يفيد منها غير الاعداء ، نحب ان نقول لاخواننـــا في كل لحظة : اتقوا الله في انفسكم وفيما تقولون ، ان الامة مستقبل الامة مستقبل الاجيال سيكشف هـــذه الجرائم التي ترتكبونها صباح مساء في حق امتكم في تمزيق شملها ، في تصديع صفها ، في الانحدار بها الى هذا المهوى السحيق . اتقـــوا الله في ذلك . حاسبوا انفسكم ، اخشوا ، استحوا من انفسكم : سنحاول بكل امكاناتنا وبكل الوان الاعلام الموجودة لدينا في هذا البلد الخير ان نلقي مثل تلك الاساءات بالحوار البناء ، بالترفع ، بالتمسك بمبادىء ايماننا وبمبادىء مقوماتنا الخاصة والعامة كأمة عربية تعتـــز بالحق ، تعتز بالمروءة ، بالشهامة ، وليس من المروءة في شيء ما نسمعه صباح مساء يأتينا من الابواق المسعورة من الخارج في لهجة نازلة لا مثيل لها في علاقات الدول في العالم في التاريخ قاطبة ، هذه الحالة المحزنة ايها الاخوة لن تغير من مسيرتنا شيئاً ، انني كما قلت نتكلم في هذا البلد من مركز القوة ، تلك الدعاوى الرخيصة وتلك الافتراءات النازلة لن تؤثر على وحدتنا ، على كياننا على تماسكنا ، سنلقاها بالاستهتار والازدراء والاحتقار وسنقول ما نؤمن انه حق ، سنواجه اخواننـــا الذين يسيؤون الى امتهم بالجوار الحسن ، بالكلمة الحسنة كما امرنا ديننا ، لن نسف الى المواضع الى اسفوا اليها سنحاول ان نكون بنائين ، ان نهـــدف الى المواقف القومية الصحيحة من خلال ايماننا برسالتنا ، بعروبتنا بديننا ، من خلال ايماننا بأن اللقاء العربي حتميـــة تاريخية ضرورية لامعدى عنها لـــكل عمل في سبيـــل معركة الثأر وفي سبيل تحقيق انقاذ اجزاء البلاد العربية من الاستعمار وتحقيق الخير الوفير للمواطنين العرب في بلادهم العزيزة من الخليج الى المحيط ، هذا هدفنا وتلك سياستنا ، هدفنا واضح لا لبس فيه فمن استمع واصاخ فهو منا والينا ويدنا ممدودة للتعاون مع الجميع ومن لم يستجب وركب الاثم بالغرور واعتز بالعدوان فاننا سنقفل آذاننا عن الردح ولن نجيب عليه الا بالبناء والعمل وبمحاسبة اخواننا وكشف مخازيهم وفضح زواياهم واحاطة الرأي العام علماً بالمؤامرات والدسائس التي تكاد لهذا البلد على انه يقف طوداً في وجـــه كل مشاريع التصفية ، في وجـــه كل مشاريع التمـــدد الاسرائيلي في هذه المنطقة ولعل ذلك هو مـــا يزعج بعض القادة العرب التي يبدو أنهم مع الأسف الشديد ينفذون مخططات تأتيهم من الخارج ، القصد منهـــا التصفية ، القصد منها تعريض الامة العربية الى كوارث جديدة ونكبات جديدة لا سمح الله .

الاشارة الاخيرة الى اخواننا العائدين ، ذكر بعض الاخوان ان واجب الحكومة ان تعنى بهـــم ، طبعاً واجب الحكومة ان تعنى بهم ، انهم مواطنون لهم مثل حقوقنا وعليهم مثل التزاماتنا ومن واجبنا ان نسهر في الليل والنهار لنؤمن لهم الحياة الكريمة نمد لهم الخدمات الاجتماعية التي يحتاجون اليها ، نشعرهم انهم مواطنون حقاً حتى يأتي أمر الله ونحن والحمد لله نستطيع ان نعتز في هذا البلد بمساواة المواطنة في هذا البلد لا غربي ولا شرقي ، النعرات القبلية ماكان لها عندنا ، انني أومن ايماننا لا يتطرق اليه الشك بأن اية نعرة لا يقصد منها الا تهديم كيان هذا البلد وتمزيق شمل ابنائه ، ستكون دعوتنا الى التماسك الى مزيد من التعاضد ، الى مزيد من المواطنة الصالحة الى الجميع على السواء لا فرق بين من كان من الشرق او الغرب الشمال او الجنوب ، ذلك عهد الله نقطعه على انفسنا ونرجو ان يعيننا الله عليه مستمدين دائماً وابداً العون والمساعدة والدعم من مجلسكم الموقر طالما كنا على حق وملتمسين الرشد والهداية والنصح عندما نشـــذ عن الطريق ونرجو ان تمكنوننا دائماً من القيام باعمالنا في جو من الالفة والمحبة والتعاون الصادق وسيكون شعار هذه الحكومة الكلمة التي ذكرتها حينما حضرت اول مرة في هذه الجلسة ان نشاوركم في الامر ان لا نتخذ أي قرار يؤثر على كيان هـــذا البلد ، على مستقبل اجيالنـــا دون الرجوع اليكـــم والاستئناس بآرائكم لتشعرونا ونشعركم باننا حقيقة اسرة واحدة كما رسم لنا جلالة مليكنا العظيم نتعاون على الخير وعلى التقوى وننهو عن المنكر والاثم افراد خيرين وبناة مصلحين في اسرة طيبه والسلام عليكم .

« تصفيق حاد »

٥ ـ التصويت على الثقة

الرئيس :

بعد ان استمعنا الى الرد الـــذى تفضل بتقديمه دولة رئيس الوزراء : ايضاحاً لبعض الاسئلة التي وجهها بعض السادة النواب اعلن اقفال باب مناقشة البيان الوزاري لحكومة دولة السيد سعد جمعه وننقل الان الى التصويت على الثقة استناداً الى الفقرة الثالثة من المادة ٨٤* من الدستور والمادة ٤٧** ـ أ مـــن النظام الداخلي لمجلس النواب المناداة تكـــون بالاسم والجواب علنـــاً .

تفضل يا هاني بك

الامين العام:

فضيلة الشيخ عبد الباقي جمو

الاستاذ جمو نائب عمان: ثقـــة

الامين العام:

معالي السيد رياض المفلح

السيد المفلح نائب عمان ثقـــة .

---

* الفقرة الثالثة من المادة ٨٤ من الدستور : —

٣ — اذا كان التصويت متعلقاً بالدستور أو بالاقتراع على الثقة بالوزارة او باحد الوزراء فيجب او تعطي الاصوات بالمناداة على الاعضاء باسمائهم وبصوت عال .

** نص الفقرة — أ — من المادة ٤٧ من النظام الداخلي لمجلس النواب : —

أ — اذا كان التصويت متعلقاً بالدستور او بالاقتراع على الثقة بالوزارة أو باحد الوزراء فيجب ان تعطى الاصوات بالمناداة على الاعضاء باسمائهم وبصوت عال .

الامين العام:

سعادة الشيخ محمد المنور الحديد

السيد الحديد نائب عمان : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد خالد الحاج حسن

السيد الحاج حسن نائب عمان : ثقة .

الامين العام:

عطوفة السيد رفعت المفتي

السيد المفتي نائب عمان : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد فرح ابو جابر

السيد ابـــو جابر نائب عمـــان : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد موسى ابو الراغب

السيد ابو الراغب نائب عمان : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد سليم البخيت

السيد البخيت نائب عمان: ثقة .

الامين العام:

معالي السيد بشاره غصيب

السيد غصيب نائب السلط : ثقة .

الامين العام:

عطوفة السيد محمد الخشمان

السيد الخشمان نائب السلط : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عبد الكريم محمد الكايد

السيد الكايد نائب السلط : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد مفلح عودة الله

السيد عودة الله نائب مادبا : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد يعقوب معمر

السيد معمر نائب اربد : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد رزق البطاينة

السيد البطاينة نائب اربد : ثقة

الامين العام:

سعادة السيد محمد الحاج عبد الله

السيد محمد الحاج عبد الله نائب اربد : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد نعيم التل

السيد التل نائب اربـــد : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد محمود الروسان

السيد الروسان نائب اربد : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد سلمان القضاه

السيد القضاه نائب عجلون : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد جلال مرزوق قلاب

السيد قلاب نائب جرش : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد عبد الوهاب المجالي

السيد المجالي نائب الكرك : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عبد الوهاب الطراونة

السيد الطراونه نائب الكرك: ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عمران المعايطة

السيد المعايطة نائب الكرك : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد سابا العكشة

السيد العكشة نائب الكرك : ثقة .

الامين العام:

عطوفة السيد وحيد العوران

السيد العوران نائب الطفيلة : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عاطي ابو العز

السيد ابو العز نائب معان : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد يوسف العظم

السيد العظم نائب معان : ثقة .

الامين العام:

سعادة الشيخ سفود القاضي

السيد القاضي نائب بدو الشمال: ثقة .

الامين العام:

معالي السيد عاكف الفايز

السيد الفايز نائب بدو الوسط : ثقة .

الامين العام:

سعادة الشيخ فيصل بن جازي

السيد الجازي نائب بدو الجنوب : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد اميل الغوري

السيد الغوري نائب القدس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد محي الدين الحسيني

السيد الحسيني نائب القدس: ثقة .

الامين العام:

معالي السيد مصباح الكاظمي

السيد الكاظمي نائب القدس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد محمد سالم الذويب

السيد الذويب نائب بيت لحم : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد حنا فرح بنوره

السيد بنوره نائب بيت لحم : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد ادوارد خميس

السيد خميس نائب بيت لحم : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد موسى عيسى عابدة

السيد عابـــده نائب بيت لحم : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد رمضان حجه

السيد حجه نائب الخليل: ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد صدقي الجعبري

السيد الجعبري نائب الخليل : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد محمد عثمان ابو صبحه

السيد ابو صبحه نائب الخليل : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد اسماعيل حجازي

السيد حجـــازي نائب الخليل : ثقة :

الامين العام:

سعادة الدكتور حافظ عبد النبي

السيد عبد النبي نائب الخليل: ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عبد الرؤوف الفارس

السيد الفارس نائب نابلس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عبد الكريم المفضي

السيد المفضي نائب نابلس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عبد الله الخطيب

السيد الخطيب نـــائب نابلس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد صالح عبد القادر الضامن

السيد الضامن نائب نابلس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد حفظي ملحيس

السيد ملحيس نائب نابلس : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد سليمان احمد ارشيد

السيد ارشيد نائب جنين : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد فوزي فياض جرار

السيد جرار نائب جنين : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد محمد طاهر الكيلاني

السيد الكيلاني نائب جنين : ثقة .

الامين العام

سعادة السيد محمد سعيد اليونس

السيد اليونس نائب طولكرم : ثقة .

الامين العام:

معالي السيد عبد الله الفياض

السيد الفياض نائب طولكرم : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد شريف يوسف القبج

السيد القبـــج نائب طولكرم : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد علي داود الرمحي

السيد الرمحي نائب رام الله : ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عبد السلام العوري

السيد العوري نائب رام الله: ثقة .

الامين العام:

سعادة السيد عيسى عقل

السيد عقل نائب رام الله: ثقة .

الرئيس :

اما الآن وقد حازت حكومة دولة السيد سعد جمعة على ثقة اجماعية فاني اتقدم باسم هذا المجلس الكريم باصدق التهاني مشفوعة بالدعاء اليه تعالى بان يأخذ بيدنا جميعا للتعاون في بناء هذا البلد وخدمة هذه الامة تحت راية الحسين العظيم وشكرا لكم .

(تصفيق)

السيد رئيس الوزراء ووزير الدفاع

معالي الرئيس

ارجو ان تسمحوا لي مرة اخرى ان اجدد العهد على ان نكون اخوة في هذا المجلس نتعاون على الخير في سبيل هذه البلاد اني عاجز عن شكركم على هذه الثقة التي اوليتموني اياها وارجو ان يعينني الله انا واخواني ان نكون اهلا لها وان نحقق حسن ظنكم فينا وارجو ان نجتمع دائماً في هذه الندوة لنستطيع ان نتعاون متكاتفين بخلوص نيه ، بصفاء سريره، لبناء هذا البلد وخدمة الامة الكريمة في ظل حسيننا العظيم والسلام عليكم

(تصفيق)

٦ ـ تحديد موعد الجلسة القادمة

الرئيس

الجلسة القادمة سنحددها فيما بعـــد والآن ارفع هذه الجلســـة .

ورفعت الجلسة

امين عام مجلس الامة

هاني خير

رئيس مجلس النواب

الدكتور قاسم الريماوي

تعريف

١ ـ اعد وبوب هذا العدد واشرف على تنظيم ضبطه الأمين العام : الاستاذ هاني خير.

٢ ـ قام بتنظيم هذا المحضر : السادة خليل عصفور وعدنان بعيون وناظم مرزوق

٣ ـ قام بالاشراف على هذا العدد وتدقيقه في المطبعة مأمور المجلة : السيد وليد النجداوي